

برجي: بدأت معركة الرئاسة [2]

كتاب



ورثة بشير
يستجيرون
بشارون

[9 - 8]

زيارة خاصة



زياد الرحباني
يكشف المستور

17

04

تصوّر سليمان حول سلاح
حزب الله: شرعي وضروري
وموقف

06

14 آذار تسعى لتفاهم
حول قانون الدوائر الصغرى:
نحن قوة معظمة

طفلة فلسطينية في مخيم الشاطئ في غزة (محمود الهمص - أ ف ب)



غزة

حصار الداخل

[23 - 22]

فرع جديد وأفكار جديدة هلق بضيّة

وصل بنك عوده إلى ضيعة فرع جديد يحمل أفكاراً حديثة:
- خدمة الـ Drive-thru للعمليات المصرفية السريعة
- أجهزة الصراف الآلي الجديدة لإيداع الأموال
والشيكات مباشرة
- Novo Interactive Station للتواصل المباشر واستعراض
المنتجات والخدمات
زوروا لمعرفة المزيد.
يفتح فرع ضيعة أبوابه حتى الخامسة مساءً.

بنك عوده

1570
www.banqueaudi.com

قضية

سجن جنرالات
الجيش: انتصار
لأردوغان بضوء
أخضر أميركي؟



26

وجهة نظر

ميشال عون: دروس في

لم ينته ميشال عون، ولن ينهيه تكرار المستقبل والقوات والأوركسترا المرافقة نبأ وفاته السياسية. هو نشط سياسياً إلى درجة زيارة قرى جزين التي لم يسبقه إليها سياسي من قبل، واحدة واحدة. سيبدأ نهاره في الجنوب عند الساعة صباحاً، ليختمه في البترون، قبيل منتصف الليل

غسان سعود

يمكن قياديي 14 آذار الاستمرار بلعبة إقناع أنصارهم _ فقط _ بأن «ميشال عون بات مجرد جثة سياسية هامة»، كما يدأب موقع القوات اللبنانية الإلكتروني على القول، أو بأن «ميشال عون انتهى»، كما يقول النائب أنطوان زهرا، معتبراً أن البترونيين الذين احتشدوا للترحيب بعون السبت الماضي جالية إيرانية واستخبارات سورية. يمكنهم ذلك وأكثر، فلا شيء أسهل من جلوس الرئيس أمين الجميل في بكفأه، وسمير جعجع في معرابه، ووردة في إذاعتها، ليتحدثوا والأوركسترا عن تقلص قامه ميشال عون الشعبية وتقهره.

أما فعلياً، فثمة رجل ليله نهار، لم يكذب على مسامحة الأخرى على خطة تطوير كل من الإدارة الإعلامية والسياسية والتشريعية والخدماتية المحيطة به، حتى انطلق في الصباح الباكر صوب جزين ليعلم من يعينهم الأمر ميدانياً كيف يكون الزعيم زعيماً.

الدرس الأول في كنيسة الجرمق، في بلدة هجرت قبل ولادة النائب سامي الجميل. فبينما تشغل القوات اللبنانية منذ سنتين بمؤامرة في رأسها عن تدنيس جبل الصليب وغيرها من نظريات القوات، كان النائب العوني زياد أسود يبحث وأهالي هذه القرية عما يمكن فعله لإعادتهم إليها، مسائلاً الحكومات الحزبية عن سبب إقصائها من مخطط إعادة الإعمار وملاحقاً مع تعاونيتها السكانية مطالبهم في الوزارات المعنية بالبنية التحتية. وما كاد جبران باسيل يعين وزيراً للطاقة حتى كانت الكهرباء تنهتاً للعودة إلى الجرمق وكذلك الاعتمادات لاستصلاح الطريق إليها وترقيته. يمكن القوات في المناسبة هنا زيارة وزارة الطاقة في أحد أيام الأسبوع للتعرف عن قرب إلى احتياجات المواطنين وسؤالهم عن يعوضهم النقص اللاحق بحقهم منذ عشرين عاماً من الحكومات الحزبية الحليفة.

هذا ميشال عون. درسه الثاني في كفرحونة: يدخل الزعيم كنيسة سيدتها فيري إمام مسجدها ومدبحة في انتظاره، وسرعان ما يرافقه والجمع الكنسي إلى حسينيتها، سائلاً عون أهاليها عن عيشهم اليومي وأحوالهم. الدرس الثالث في بلدة القطراني. بدل بيع العونيين أهاليها، الذين ينقلون مياه الشفة على أكتافهم من العين، شعاعات فارغة عن السيادة والكرامة المسيحية وغيرها، استيقظ الأهالي يوماً على صوت عوني ينجيهم أن البتر الارتوازية استحدثت وشبكة المياه في طريقها إلى البلدة.

وتتوالى الدروس. أيريد فارس سعيد،

القوات ومن معها لا يعلمون، أما أهالي جزين فيسجلون على الورقة بالقلم أن حكومات حلفاء القوات المتعاقبة والنواب السابقين الذين دعمتهم القوات في الانتخابات الأخيرة، صرفوا لإنماء جزين 20 ملياراً خلال عشرين عاماً، فيما أمّن نواب جزين العونيين 28 ملياراً لمنطقتهم في ثلاث سنوات فقط. وتطول القائمة: المتن 30 ملياراً، بعبد 30 ملياراً (...).

بين خصوم ميشال عون أشخاص لا يمكن أحداً تصديق تصديقهم أنفسهم. ثمة من يتخيل أن ناخباً متنبأً مستقلاً سيسطب النائب إدغار معلوف الذي نفي من بلده خمسة عشر عاماً لتمسكه بحرية بلده وسيادته واستقلاله، لينتخب شخصاً لا يعرف عنه أكثر من أنه «صديق سامي» الجميل. ثمة آخر يتخيل أن ناخباً كسروانياً سيسطب النائب فريد الياس الخازن، وعلى مكتبه أكثر من مئة ملف مشاريع كبيرة بلاحقها في وزارة الطاقة المياه والأشغال العامة، لانتخاب تقدمي ثوري ريعي همه مع الأسف تأكيد أنه هو لا النائب نعمة الله أبي نصر زعيم آل ضو.

بعيداً عن هؤلاء، في الاستطلاعات التي يمكن تصديقها، يؤكد غالبية المستطلعين في جبل لبنان ومنفرعاته تمييزهم بين زعيم يتيح له وزنه السياسي والشعبي إعادة مؤسسات الدولة غصباً عنها إلى مناطقهم، و«حزقجية» لا يفعلون شيئاً غير التنقيح على عون والتذاكي على الرأي العام.

بين من ومن يُختر المسيحيون؟ في بعبد، بين زعامة ميشال عون ورئيس بلدية في كسروان، بين زعامة ميشال عون ورئيس جمعية في المتن الشمالي، بين زعامة ميشال عون وجميعات العام.

أيريد فارس سعيد
إقناع الناخبين بأنه أحرص
على بقائهم في أرضهم
من ميشال عون؟

بين خصوم ميشال عون أشخاص لا يمكن أحداً تصديق تصديقهم أنفسهم (أرشيف)

تعنى بحماية المهديين بالانقراض! ها هم يخبرون في جبيل بين رئيس جمهورية يصير على الظهور بمظهر رئيس بلدية، ورئيس تكتل نيابي لا تكفيه الجمهورية. المطلعون على واقع التوازنات في ما يعرف بالمجتمع المسيحي يجزمون: ميشال عون أو العودة عقدين إلى الوراء. فمقابل رجل الثلاثين نائباً والعشر وزراء، الذي نظم تكتله ليكون للمسيحيين لأول مرة كتلة متجانسة توازن بين حضورها السياسي والتشريعي الاستثنائي والخدمات الواسع، ثمة دكاكين: أحدها يبيع عمليات تجميل في كسروان، الآخر يبيع دروعاً تكريمية في جبيل، والثالث المتن يبيع ميكروفونات، في حين يقفل الشباب دكانهم البعداوي أربع سنوات يعودوا بعدها عشية الانتخابات مطالبين المقترعين بانتخابهم. من جزين إلى البترون، مروراً بالشوف والأشرفية وعاليه وبعبد والمتن وكسروان وجبيل، تريد قوى 14 آذار من الناخبين الاقتراع لزعران الأحياء ورؤساء العشائر ومنتحلي صفات النضال وغيرها.

تقضية اليوم

برج: معركة رئاسة الجمهورية فتححت

ليس لمشاريع واقتراحات قوانين الانتخاب المقدمة علاقة بالحسابات الانتخابية الضيقة للكتل التي قدمتها، برأي رئيس المجلس النيابي، بل تتجاوز ذلك إلى استحقاق رئاسة الجمهورية في عام 2014 المعني به المجلس المقبل. لذا يرى أن الاتفاق على بديل «الستين» لن يكون سهلاً



محاولة اغتيال الجنرال عون تحمل مؤشرات خطيرة (أرشيف - هينم الموسوي)



ادعوا لها اسميه قانون «مثلث الرحمة والإنقاذ»

سوريا: السؤال الأهم

ويستطرد بري إلى الشأن السوري قائلاً انه «حتى عام 2014، سيظل السؤال الأهم، هو عن الحدث السوري، ومسارته وما سيحمل من تطورات، علماً بأنني لاحظت أن الأوضاع السياسية المحيطة بموقع النظام السوري داخل عملية الصراع، في سوريا وعليها، باتت أفضل».

ويقول: «من منظور تحليلي، معطوفاً على رسدي للتطورات والمؤشرات، اعتقد ان اعلان قائد الجيش الحر رياض الاسعد، نقل قيادته من تركيا الى منطقة آمنة، بحسب تعبيره، داخل سوريا، هو إخراج لرغبة تركيا بتخفيف عبء تورطها في الأزمة السورية. باختصار، اعلان الاسعد خروجه من تركيا، هو الخبر، وليس كلامه عن نقل قيادته الى الداخل السوري. فهذا الجزء الأخير من اعلانه، مجرد إخراج لتجميل الأرباك الذي اصاب تركيا بتعاطيها مع الأزمة السورية».

ويشير بري الى «أن مسار الاحداث في سوريا وحولها، يؤكد ان سياسة النأي بالنفس التي يسير بها لبنان عن تداعيات الأزمة السورية، ثبت انها الأفضل». ورأى انه «يبقى أن يتحلى اللبنانيون بالحكمة لقطع دابر فتنة ثمة من يخطط لها، ولا شك في ان محاولة اغتيال الجنرال عون، تحمل مؤشرات خطيرة». وفي المجال الأمني، يلفت بري الانتباه إلى أن ثمة موضوعاً جديداً، قيد المعالجة الملحة بعد الضاحية وطرابلس، هو الأمن في البقاع، مشيراً إلى أنه «منذ بداية الأحداث الأخيرة أعلنت ثوابت، بوصفها خريطة طريق للاستقرار في الظروف الصعبة الراهنة: النأي بالنفس عن تداعيات الاحداث السورية، لا لإقفال طريق المطار، قانون انتخاب عادل يؤمن تمثيلاً واسعاً»، فالأمن، يختم بري: «هو سبيل جذب الاستثمار، لأنه إذا لم يكن هناك أمن، فهذا يخرب الاستثمار، وهو امر لا يوجد لاحد مصلحة فيه، وهو أيضاً يضر بمناعة لبنان إزاء اسرائيل».

القول المأثور: قلبونا مع الطائف وسيوفنا عليه».

من جهة أخرى، يؤكد بري أنه ماض في تدشين مرحلة تقنية أجواء البلد من الاستقراوات. وبلفت إلى إيجابيات ظهرت في الأيام الأخيرة، «ويبدو ان هناك من انزعج منها وحاول قطع مسارها من خلال التعرض لموكب (رئيس تكتل التغيير والإصلاح النائب ميشال عون، وهو تطور خطر للغاية». أبرز الإيجابيات التي يراها بري «زيارة البابا (بنديكتوس السادس عشر) للبنان وما اكبها من مظاهر الوحدة اللبنانية، وأيضاً جلسة الحوار الوطني في قصر بعبدا، التي كانت الأهدأ سياسياً مقارنة بكل الجلسات السابقة التي عقدت منذ إنشاء طاولة الحوار حتى الآن». وهنا، يلفت بري إلى مضمون الخطاب الذي ألقاه في النبطية بذكري تغييب الإمام موسى الصدر، مشيراً إلى أنه اراد من خلاله اطلاق رسالة أساسية، وهي الدعوة إلى الوحدة الإسلامية التي هي ضرورة للوحدة الوطنية. ويضيف: «خلال هذا الخطاب اطلقت مقولتي: نحن شيعيو الهوية، وسنيو الهوى ولبنانيو الحمى والمنتهي. وانا اقسمت خلال المهرجان يميناً بهذا الأمر، وردد القسم ورأيت حشود الناس التي كانت تشارك فيه، عندما رفعت أصواتها بالصلاة على الرسول محمد، تعقيباً، وأثر هذا الخطاب هاتفتني السفير السعودي علي العسيري مثنياً مضمونه لجهة ما تضمن من نيات مسؤولة تنضج بالحرص على منع الفتنة والحرص على الوحدة الإسلامية وحفظ الاستقرار الوطني في لبنان. واتصل بي، أيضاً، الرئيس فؤاد السنيورة الذي ثمن خطابي أيضاً».

ناصر شرارة

يرى رئيس المجلس النيابي، نبيه بري، «أن معركة رئاسة الجمهورية عام 2014، بدأت باكراً جداً هذه المرة، وقد دخلنا حماتها».

فرئيس المجلس يرى «أن معارك قوانين الانتخاب المطروحة حالياً، ترتبط بحسابات معركة الرئاسة الأولى أكثر من ارتباطها بحسابات القوى السياسية المتصلة بالانتخابات النيابية صيف العام المقبل. وهي تشي بنوعية أوراق الاقتراع التي سينزلها نواب برلمان عام 2013 في صندوق انتخاب «فخامة الرئيس العتيد».

قلوبنا مع الطائف وسيوفنا عليه

وبرأيه «ارتباط الخلاف السياسي الحالي على قانون الانتخاب النيابي، بمعركة رئاسة الجمهورية، يجعلنا نستنتج أن التجاذب بين القوى اللبنانية الداخلية، والقوى الخارجية، بشأن القانون جديد، سيستمر». لذلك لا يتوقع بري أن يكون الوصول إلى توافق حوله، سهلاً، «ما دامت مواقف كل الأطراف لا تنتهي عند حسابات مصالحها الانتخابية في مجلس النواب المقبل، بل تتعداها إلى معركة رئاسة الجمهورية التي عادة ما يختلط فيها الحابل الداخلي بالنابل الخارجي، وخاصة في ظل ظروف الصراع الإقليمي والدولي الحاصل في سوريا وعليها، وصلة لبنان بها». لا يريد الرئيس بري إعطاء رأيه في أي من قوانين الانتخابات المطروحة، ويقول: «لا يزال الوقت باكراً، حتى أقول كلمتي، علماً بأن موقعي، صر «استنظار عربي»، ومعروفاً: أولاً . لا عودة إلى قانون الستين، وأنا أدعو إلى ما أسميه قانون «مثلث الرحمة والإنقاذ» للبنان: النسبية، وقانون ينتج برلمان الأمة، لا برلمان الطوائف والمذاهب». وللاسف، يضيف بري: «نلاحظ ان كل الناس يتحدثون عن الطائف ويمتدحون التزامهم إياه، لكن عند الحديث عن تطبيق قانون الانتخاب، يصبحون في موقع ينطبق عليهم

الرابية تروي تفاصيل إطلاق النار

من المقرر أن يستأنف اليوم المدعي العام الاستئنافي في الجنوب القاضي سمير الحاج تحقيقاته الميدانية في محاولة اغتيال رئيس التكتل «التغيير والإصلاح» النائب ميشال عون، على المسلك الشرقي للأوتستراد الشرقي في مدينة صيدا، مساء السبت الفائت، وبعدما كان الحاج مع عدد من الضباط قد كشفوا على المكان، الذي يربح إطلاق الرصاص منه باتجاه أحد موكب عون، يعود الحاج مجدداً مع فريق من الأدلة الجنائية إلى المكان ذاته، لمحاولة جمع الأدلة وفحص كاميرات المراقبة التابعة للمؤسسات التجارية المنتشرة على طول الطريق. وأظهر تقرير الخبر الجنائي الذي عاين السيارة المصاية بطلب ناري أن الرصاصة عائدة لسلاح كلاشنيكوف.

وفي السياق ذاته أكد المكتب الإعلامي لعون أن إطلاق النار على سيارة من موكب الجنرال انطلق قبل مغادرة الأخير جزين. وأشار إلى «أن أي جهاز أمني لم يطلب الكشف على السيارة التي تعرضت لإطلاق النار، إلا النائب العام في منطقة الجنوب، القاضي سمير الحاج، وجرى الكشف فعلاً على السيارة من قبل الأدلة الجنائية».

وأضاف أن السيارة التي تعرضت لإطلاق النار «هي من ضمن موكب مؤلف من 9 سيارات، انطلق قبل مغادرة العماد عون لجزين، ولدى وصوله إلى مستديرة جامع بهاء الدين الحريري، سمع من بداخل السيارات صوت رشق ناري لثلاث طلقات أطلقت باتجاه الموكب. وكانت الساعة تمام السادسة والثامنة عشرة، (6:18). وأبلغوا هاتفياً المسؤول عنهم، فطلب منهم عدم التوقف، وأبلغ بدوره المراجع الأمنية المختصة: رئيس فرع مخابرات جزين المقدم جهاد الخازن، والعميد الركن نبيل أبو صالح، قائد اللواء الأول المكلف حماية منطقة الجنوب. وكانت الساعة لم تتجاوز السادسة والعشرين دقيقة (6:20)، أي بعد دقيقتين من إطلاق النار».

ولفت البيان إلى أن نشر الخبر عبر وسائل الإعلام «اضطربنا لنفي الخبر بداية، لأن الموكب الأساسي الذي يقبل العماد عون لم يكن قد اجتاز المنطقة في حينه». وطالب البيان «الأصدقاء والخصوم عدم الغوص في الاستنتاجات، وانتظار نتائج التحقيق».

تصدق هذه القوى أحلامها بأن يسقط الناخبون مكانة ميشال عون السياسية التي لم يسبق للمسيحيين أن عرفوا مثيلاً لها لمصلحة مشاريع استنزاهم لهذا الأمير السعودي أو تلك السفارة، وأن يوقفوا الآليات التي تعيد تاهيل البنية التحتية التي تجاهلتها حكوماتهم لمصلحة «قرلات» زفت أبو الياس وجرافات فريد هيكل الخازن. وفي غمرة انتشائهم بأفكارهم، ينسون أن هذا الرأي العام ليس بغلاً كما يفترضون، وأنه جرب شعائرهم: اكتشف أنهم، خلافاً للعونيين في بعيدا مثلاً، لم يمونوا على حلفائهم لكف عن قضم الأراضي المصنفة في تعابيرهم هم مسيحية رغم إنارتهم هم هذا الملف. واكتشف أن اقتراح القانون الذي قدمه زياد أسود العوني، لا مزايدات أنطوان زهرا ومن معه، هو الذي وضع حداً لعمليات نقل النفوس من دائرة انتخابية إلى أخرى داخل القضاء الواحد لتغيير الواقع الديموغرافي - الطائفي في هذه الدوائر بحيث يغدو الناخب المستقبلي طاغياً فيها كلها، على غرار زحلة.

ثمة في قوى 14 آذار من يفقد هم ميشال عون عقولهم فيفترضون أن الرأي العام يفضل «فليحك الخوان» المهمة خاصتهم، والمتصالحة مع الديكتاتوريات السعودية والقطرية والبحرينية والأردنية على وجهه عون السياسية الواضحة. أو يفضل لأمشروعهم الاقتصادي والاجتماعي على مشروع عون الإنمائي الذي بدأت المناطق ترى تباشيره. أو يفضل انتقاداتهم الغوغائية لجبران باسيل على بطل وزارة الطاقة جهداً استثنائياً على تطوير شبكات المياه والكهرباء في مناطقهم. يصل جنون قوى 14 آذار حد الاعتقاد أن سركيس سركيس أحلى من إبراهيم كنعان ليختاره الناخب نائباً عنه؛ لم يفضل الناخب سركيس على كنعان؛ لأن موقفه السياسي واضح أم لم لأن خدماته تفرق المتن بمن فيه؟ أم أن شيوعية سليم الصايغ الذي لم يكذب بنقل نفوسه إلى كسروان حتى بات يتصرف كمرشح تطغى على خدمات النائب يوسف خليل الطبية في كسروان منذ 30 عاماً؟ كان هذا الناخب لا يلتزم معايير ليسانس عما يجمع القوات التي لا تنفك تتحدث عن الثورة ووجوب الانتفاض على الإقطاع والوراثة السياسية وغيرها، مع ممثل البترون في «مجلس الوصاية السورية» دورتين انتخابيتين متتاليتين عام 1996 والفين، الشيخ بطرس جوزف الخوري حرب وكل الآخرين.

إلى جزين مجدداً، حين يسمع زائرهما نمام القوات والكتائب والإقطاع العائلي والفساد الإداري ويراهم يذهبون ويحيئون «متسممين» قبالة منزل زياد أسود، يفهم قوة ميشال عون. هؤلاء أنفسهم اجتمعوا في الطائف وقبلة وبعده. وما كاد استحقاق الـ2005 الانتخابي يصل وبعده الـ2009، حتى ظهروا بمظهر الزبوجة الصغيرة في التسونامي البرتقالي. يمكن قوى 14 آذار التنظير على هواها في ما يخص النهاية العونية، لكن لا استطلاع رأي موثوقاً واحداً يؤكد نظرياتها، ولا واحداً من سياسيينها الذين يعرفون الأرض يؤكد ذلك. فليختل سمر ججع أو غيره قليلاً بال حواط الجبيلين، البون الكسرواني، سيبوه الأشرقي، وأبو الياس المتني، لسؤالهم عن العونيين. وليدخل معه إلى الاجتماع، نصيحة، أقرصاً لتهدئة الأعصاب والكثير من الزهور.

(غداً: أبناء ميشال عون)

في الواجهة

تصور سليمان: شرعي وضروري

بأن سيطرتها على توازن القوى الداخلي الحالي هو الذي يُضاعف من قوتها في ظل أمر واقع، لا يسهل على أي طرف محلي التلاعب به، ولا يجعلها تحتاج إلى استراتيجية دفاعية في الوقت الحاضر. لم يرفض هذا الفريق التصور لأنه لا يتحدث عن تجريد حزب الله من سلاحه، بل يؤكد اعترافه بالمقاومة ويُعَلِّق إمرة الجيش على سلاح الحزب على مواجهة مع إسرائيل. كذلك تتسلح قوى 8 آذار بما كان أعلنه الأمين العام للحزب السيد حسن نصر الله سابقاً، من أن دولة عاجزة عن حل أي مشكلة داخلية، لا يسعها التوافق على قرار بمواجهة إسرائيل أو إصدار أمر إلى الجيش بذلك. لا يسع المقاومة كذلك،

ودرسه ملياً قبل اتخاذ أي موقف يُدلى به في الجلسة المقبلة لطاولة الحوار الوطني. إلا أن الدارسين المعنيين سجلوا ملاحظة أولى، هي انطواء تصور رئيس الجمهورية على تناقض صريح يكمن في اعترافه في الجزء الأول منه باحتلال إسرائيلي لمزارع شبعا وتلال كفرشوبا، وفي إيراده في الجزء الثاني أن المقاومة تبدأ بعد الاحتلال. ولاحظ حزب الله أن هذا التناقض يثير التباساً: هل هناك احتلال إسرائيلي يُبَرِّز وجود المقاومة أم لا، أم يقتضي انتظاره كي تنشأ المقاومة؟

3. تنظر قوى 8 آذار إلى تصور سليمان على أنه نظري فحسب. لا تريد الخلاف مع رئيس الجمهورية، لكنها تعتقد

أرضت ردود الفعل رئيس الجمهورية، بعدما كان قد تلقى مكالمات هاتفية من سفراء عرب وأجانب أثنوا خلالها على التصور وعلى جديته. بيد أنه أولى هذا الجانب في الدفاع عن تصوره اهتماماً خاصاً، جعله يشير إلى أن استراتيجيات الدول تعدد كي تكون مهية للتعديل الدوري تبعاً للأحداث والتطورات، وتحت وطأة الأخطار والتهديدات. وهي بذلك استراتيجية دفاعية موقّنة، قابلة للمراجعة وتحديد خيارات جديدة، تمثل أيضاً إطاراً للألية التي يتعين على قيادة الجيش درسها تَوْضُلاً إلى تحديد

إمرتها. أبرز التصور كذلك تلازماً متعمداً بين بندي تسليح الجيش وتعزيز قدراته، وإمرته على سلاح المقاومة، كلما تقدّمت قدرات الجيش وتسليحه، تضاعف دور المقاومة وانحسر. إلا أن الاستراتيجية الدفاعية تشير أيضاً إلى أن إمرة الجيش على سلاح المقاومة تبدأ عند حصول اعتداء إسرائيلي، أو أي عدوان خارجي. يضع ذلك سلاح حزب الله خارج استخدامه في الداخل، وخارج ربطه بأي نزاع إقليمي كجزء لا يتجزأ من هذا النزاع من دون أن يكون لبنان طرفاً فيه.

لا يُطمئن هذا الاستنتاج حزب الله إلى خيار تمسكه بسلاحه، رغم أن تصور رئيس الجمهورية يعترف بإبقاء السلاح في مخازن الحزب. حتى إشعار آخر، ينظر الحزب إلى سلاحه على أن وظيفته تتجاوز مقاومة الاحتلال إلى تحوُّله أداة رادعة لإسرائيل. يتحدث هنا عن واقع لا يسلم به تصور سليمان، وهو أن سلاحه دائم، بينما لا تعدّه الورقة الرئاسية كذلك.

2 - يلتزم حزب الله الصمت حيال التصور ويتفادى إطلاق أي موقف علني منه. كانت قيادة الحزب قد كلفت معنيين إجراء مراجعة للتصور

الجميع تحدّث عن تصور رئيس الجمهورية للدفاعية، إلا صاحب الأمر. لم يقل حزب الله الذي يملك السلاح كلمته، ولم يُوح بتخليه عن الكيان المستقل لسلاحه. لم تُرْضه إمرة الجيش، لكن التصور اعترف بما يُغضب قوى 14 آذار: المقاومة واحتفاظها بسلاحها

نقولاً ناصيف

من الآن إلى 12 تشرين الثاني، موعد الجلسة الرابعة عشرة لطاولة الحوار الوطني، لن يطرأ جديد على تصور رئيس الجمهورية ميشال سليمان للاستراتيجية الوطنية الدفاعية، سوى مزيد من تباين المواقف بين قوى 8 و14 آذار. لم يطل الوقت منذ 20 أيلول مع توزيع التصور حتى حدّد معظم الأفرقاء، باستثناء حزب الله، ردود فعلهم الأولى منه. بعد انقضاء أسبوع، بدا تعاطي هؤلاء أكثر وضوحاً:

1 - في ضوء ردود الفعل الأولى، استنتج رئيس الجمهورية أن تصوره، على رغم تعارض المواقف منه، أطلق دينامية جديدة للجلسات المقبلة للحوار الوطني، وخصوصاً أنه أكد أن تصوره هذا سيكون منطلقاً للمناقشة، غير جامد وقابل للتعديل من الرئيس نفسه أو من الجالسين إلى الطاولة تبعاً لما قد يستجد.

استراتيجية سليمان قابلة للمراجعة والتعديل تبعاً للأخطار (هيثم الموسوي)



القوات والراعي

ورد في صحيفتكم في زاوية: «ما قلّ ودلّ» ما معناه أن القواتيين يصوّبون على البطريرك الراعي في مجالسهم الخاصة. يهم الدائرة الإعلامية في القوات اللبنانية التأكيد أن هذا الخبر يجافي الحقيقة جملة وتفصيلاً.

الدائرة الإعلامية في القوات اللبنانية

منظمة التحرير وفتح

صرح ناطق إعلامي في منظمة التحرير الفلسطينية، وحركة فتح، بشأن ما ورد في جريدة الأخبار اللبنانية، في الصفحة الخامسة، في زاوية «علم وخبر»، ما نصه: «لم تتوان قيادة حركة فتح في مخيم الرشيدية في اتخاذ قرار بطرد المقدم محمد عوض، مسؤول التسليح في الحركة في منطقة صور، بسبب اعتراضه على دخول الجيش إلى المخيم».

يهمنا في منظمة التحرير الفلسطينية، وحركة التحرير الوطني الفلسطيني فتح أن تؤكد أن هذا الخبر عار من الصحة، وأن القيادة لم تتخذ أي قرار من هذا النوع، والأخ محمد هو كادر من كوادر حركة فتح، تربى فيها شبلاً منذ نعومة أظفاره، وكان مثالاً في الالتزام والانضباط والتضحية، وهو مشهود له خلال مسيرته الطويلة بحسن الأخلاق والعلاقات الجيدة واحترام الآخر، وخاصة العلاقات مع الأشقاء اللبنانيين على كافة المستويات، وملتزم بتعليماتها ولا علاقة له بمن يدخل أو يخرج، لأن القيادة هي المسؤولة عن تنسيق العلاقات والزيارات وتحديد الأهداف. والعلاقة بين قيادة الجيش وجهاز الاستخبارات هي مع قيادة المنظمة والحركة، ونحن نسعى باستمرار إلى تحسين العلاقات وتنظيمها، بما يضمن سيادة الدولة وكرامة شعبنا الفلسطيني، وعلاقتنا الجيدة مع الجميع.

المشهد السياسي

لقاء بري. السنيورة: اتفاق على إنهاء القطيعة

التي يواجهها لبنان الوطن والرسالة»، وتطرفت إلى التطورات الإقليمية، ودعت إلى «إجراء ما يلزم من إصلاحات في كل بلد، عن طريق الحوار والتفاهم، بعيداً من العنف والحرب، وإلى احترام الحريات الدينية وحقوق الإنسان ومبدأ المساواة في المواطنة، كأساس للعيش المشترك الذي يمسكون به جميعاً».

ودان المجتمعون فيلم «براءة المسلمين»، وقرروا تاليف لجنة من القانونيين المتخصصين في القانون الدولي، لصياغة النص الملائم، ولدراسة الإجراءات التي تصون الأديان السماوية وعقائدها من الإساءة والتجريح تحت طائلة الملاحقة القانونية. وفي هذا السياق، أصدر قاضي الأمور المستعجلة في بيروت نديم زوين قراراً منع بموجبه بث فيلم «براءة المسلمين» على شبكة «الانترنت» و«اليوتيوب» في لبنان.

جنابلاًط: مطالب معيبة

وفي سياق غير بعيد اقتصادياً، وصف رئيس جبهة النضال الوطني النائب وليد جنبلاط مطلب رفع رواتب الرؤساء والمسؤولين، بـ «المعيب»، مؤكداً أنه «لا يمكن القبول به، ولا سيما على ضوء الواقع المالي المزري والصعب الذي تمر به الخزينة».

سلسلة إجراءات، منها انتهاج سياسة اجتماعية - اقتصادية، تعتمد نظاماً ضرائبياً أكثر عدالة، كما أكدت أنه لا بديل من الحوار «للخروج من دائرة المناقشات الاتهامية المتبادلة، والتصدي معاً للتحديات الخطيرة

إطلاق سراح
مخطوف اليوم؟

أعلنت هيئة علماء المسلمين في لبنان، في بيان لها مساء أمس، تلقيها «معلومات شبيهة مؤكدة بأن انفراجاً قريباً جداً يُنتظر حدوثه في ملف المحتجزين اللبنانيين في سوريا، بحيث يجري الإفراج عن أحدهم في الساعات القليلة القادمة». وفي حديث تلفزيوني قال نائب رئيس الهيئة، الشيخ سالم الرفاعي، إن من سيُفْرَج عنه هو المخطوف عوض إبراهيم. ولفتت مصادر الهيئة إلى أن اختيار عوض جرى بسبب وضعه الصحي. وقالت المصادر إن الخاطفين أكدوا أن عملية الإفراج عن عوض ستجري بنسبة تصل إلى 90 في المئة.

وأن الطرفين لم يتفقا على معظم ما تناوله مع رئيس المجلس، لكن الجانبين اتفقا على استمرار التواصل. وأفاد المكتب الإعلامي للسنيورة أن الزيارة جاءت «بناءً على دعوة واتفاق مسبق» مع الرئيس بري، وكان بحث في تطورات الأوضاع من مختلف جوانبها. وأوضح أن «البحث الذي استؤنف إلى مائدة الغداء يأتي في إطار الحرص على استمرار التواصل في ظل الظروف المحيطة بلبنان والمنطقة، وانطلاقاً من أهداف الحفاظ على الاستقرار وحماية السلم الأهلي، في ظل استمرار التباين والخلاف السياسي، وبهدف السعي إلى تعزيز سلطة الدولة وتطبيق القانون وتدعيم حضور وفعالية المؤسسات الرسمية، أمنية كانت أم سياسية».

القيمة الروحية

ووسط الانقسام العمودي والأفقي المسيطر على البلاد في موازاة الإهتراء الاقتصادي والأمني، حذرت القيمة المسيحية - الإسلامية التي عقدت في بكركي أمس، بدعوة من البطريرك الماروني بشارة الراعي، من «الانهيار الكبير»، وطالبت الدولة باتخاذ الإجراءات اللازمة التي تنقذ من هذا الخطر. ورأى المجتمعون أن المناخ السياسي والأمني هو الشرط الأول والأساسي لاستقرار والنمو الاقتصادي. ودعوا إلى اعتماد

في غياب جلسات

مجلس الوزراء هذا الأسبوع بسبب سفر رئيس الحكومة إلى نيويورك، تستحوذ على الاهتمام جلسة اللجان النيابية، التي تتابع درس مشاريع واقتراحات مقدمة وستقدم لقانون الانتخاب، فيما أطلقت القمة الروحية وسط الانقسام السياسي الحاد تحذيراً من «الانهيار الكبير»

حزب لقاء رئيس المجلس النيابي نبيه بري رئيس كتلة «المستقبل» النائب فؤاد السنيورة في عين التينة الركود السياسي. وهذا اللقاء هو الأول بين الجانبين منذ حوالى عام، وقد استمر حوالى ساعتين، وتخلله غداء وبحث خلاله مجمل الملفات من قانون الانتخابات إلى سلسلة الرتب والرواتب وعدد من القضايا السياسية والاقتصادية والمالية. وأوضحت مصادر المجتمعين أن السنيورة لم يحمل معه مبادرة معينة،

وهوقت

بحسب نصر الله، انتظار هذا التوافق، بذلك تسمى الإمرة وهمية في ظل تعذر التوافق الداخلي. مع ذلك يعتقد بعض أفرقاء 8 آذار أن الورقة الرئاسية أقرب إلى تصور قوى 14 آذار من سلاح حزب الله قبل أكثر من سنة، عندما كانت تلج على وضع الإمرة وقرار الحرب والسلم في يد الدولة اللبنانية، وتقرّ بأنها غير قادرة على تجريد الحزب من سلاحه، قبل انفجار الاضطرابات في سوريا، التي دفعت بقوى 14 آذار إلى مقاربة مختلفة: تخلي الحزب عن سلاحه إرادياً عبر تسوية داخلية جديدة، أو توقع تجريده منه بعد انهيار نظام الرئيس بشار الأسد.

4. لم يتلق رئيس الجمهورية من حزب الله بعد، رسمياً، موقفاً يتحفظ عبره

عن تصوّره للاستراتيجية الدفاعية. كان سليمان قد شعر بالتحفظ في جلسة 20 أيلول، قبيل توزيع تصوّره على المشاركين في طاولة الحوار، عندما طلب نائب حزب الله محمد رعد الكلام، وقال إن حزبه والأفرقاء الآخرين قدّموا تصوّراتهم للاستراتيجية الدفاعية باستثناء تيار المستقبل، وأمل انتظار تقدّم التيار بورقته لمناقشتها. أوحى هذا الموقف بعدم حماسة حزب الله لطرح التصوّر، من غير أن يجهر بذلك. كانت قد بلغت الرئيس، أياماً قبل جلسة 20 أيلول، مواقف متفرقة من أوساط حزب الله لا تشجّع على طرح التصوّر، وتعدّ الرئيس حكماً ما يقتضي منه أن لا يتورط في تجاذب الأفرقاء حيال سلاح الحزب. قيل بصرف النظر عنه وترقب أحداث المنطقة، إلا أن سليمان تمسك بتصوّره بحجّة تحريك الركود في طاولة الحوار، تفادياً لتعطيلها تماماً من جراء التخلي عن الخوض في الاستراتيجية الدفاعية، التي لا تزال نافذة جذبة ومتاحة على التواصل المباشر بين الأطراف المتناحرين.

سمع سليمان كلاماً مشابهاً قبل الجلسة الأخيرة، نقله إليه أحد معاونيه بعد اجتماعه بالرئيس فؤاد السنيورة، الذي حضّ ضمناً على عدم طرح التصوّر كي لا يُضفي شرعية على سلاح حزب الله ويُبرزه، في وقت يصير فيه تيار المستقبل وحلفاؤه على تجريد حزب الله من سلاحه.

بعدما كشف سليمان عن تصوّره لم يصل إليه مباشرة أي موقف سلبي من طرفي النزاع. لا يحجب ذلك اعتقاده بأن قوى 8 و14 آذار على السواء مربكة حياله: لا يسعها رفض الورقة الرئاسية، ولا تبحث عن خلاف مع سليمان في هذا الوقت بالذات، وتنظر إلى الوضع الداخلي على نار أحداث المنطقة، وأخصها في سوريا.



كلام في السياسة

«الجنس العاقل» يطرح ما رفضه نصرالله

جان عزيز

الشوف أو عاليه؟ ممكن نظرياً، تماماً كما يمكن رفعت الأسد أن يمثل «إخوان» حماة... بالتالي، من أين يؤتى لوليد جنبلاط بضعفي حجمه وفق صيغة مسيحي 14 آذار؟ طبعاً من حساب أصحاب الصيغة نفسها، أي من المقاعد المسيحية لا غير.

ثانياً، ما هو الحجم الذي يتوقعه سميح جعجع لكتلته النيابية وفق صيغته نفسها؟ التقديرات تقول بمضاعفة حجمه، أي الانتقال من عدد مبهم حالياً، نظراً إلى وضع نواب زحلة الملتبس، إلى 12 نائباً. وهو حجم طبيعي ومشروع، نظراً إلى القدرة التمثيلية لجعجع في الواقع المسيحي. ثالثاً، ما هو الحجم الذي تضمنه الصيغة الأثرية نفسها لأمين الجميل؟ جواب أصحاب الطرح: ثمانية مقاعد. وهو جواب منطقي أيضاً، رابعاً، هل من حساب لمستقلين مسيحيين من الخط الأثري نفسه، خارج حصة جعجع والجميل؟ نعم، عدد قليل منهم لا يتعدى فعلياً ثلاثة مستقلين.

إذن في مجموع تلك الحصص، يتضح الآتي: 11 لجنبلاط (حداً أدنى)، 12 لجعجع، 8 للجميل و3 مستقلين، يكون المجموع 34 مقعداً. لكن إذا كان هذا الفريق الجامع يتطلع إلى الأكثرية النيابية، فهذا يعني أنه يحتاج إلى 31 نائباً آخر على الأقل. من أين يأتي بهم؟ طبعاً من حصة الحريري الخاصة. لكن كم هي القوة التمثيلية للتيار الأزرق في شارعه السني؟ وفق التجارب السابقة، وأخرها فرعية الكورة قبل شهرين (وأكثر ما فيها دلالة الأوراق السنوية البيضاء، تعبيراً عن الاضطرار للذهاب إلى الصندوق وعدم الاقتناع بالاقتراع لحليف الحريري) يبدو أن الحجم السني للحريري لا يتخطى ثلثي هذه الجماعة، أي 18 نائباً حداً أقصى. فمن أين يأتي بـ13 نائباً آخر لاستكمال الأكثرية؟ علويان اثنان مصادران لتاجيح قنبلة طرابلس الدائمة، حسناً، والباقيون؟ من المسيحيين طبعاً. 11 نائباً مسيحياً من التبعية الحريرية كحد أدنى. حدّ مرشح للازدباد، إذا كانت حصة جنبلاط المسيحية أقل، على طريقة الأواني المستطرقة، بما يضمن «طرق» أكثرية الـ65.

لماذا كل ذلك؟ لأن الأكثرية الشعبية، كما ظهرت عامي 2005 و2009 في مكان آخر. وهو ما تعكسه النسبية، برصاص أو بلا رصاص. المطلوب إذن بهلوانية سحرية على طريقة صانعي ألعاب الخفة، بحيث تشغل حواس الناس بأعداد الدوائر ولوائح الدسائر ومقاعد العساكر، فيما تكون النتيجة أن الحريري لم يعد بحاجة إلى تكرار عرضه على السيد، وأن جنبلاط كان على حق حول هوية الجنس العاقل.

علم وخبر

الظواهري ليس في سوريا

لا يزال الشقيق الأكبر لزعيم تنظيم القاعدة أيمن الظواهري، محمد الظواهري، في مصر. ولم يغادرها إلى سوريا للجهاد، كما كانت قد ذكرت تقارير استخباراتية أميركية وغربية، إذ أشارت إلى أن الظواهري الشقيق وصل إلى سوريا، موقفاً من قبل قيادة «القاعدة»، لتنظيم مجموعات من الجهاديين الإسلاميين، التي تقاوت إلى جانب الجيش السوري الحر ضد نظام الرئيس بشار الأسد.

المستقبل يرجى المصالحة

أرجحت المصالحة التي كانت مقررة أمس في منطقة السعديات بين مناصرين لحزب الله وآخرين لتيار المستقبل، بعد الاشتباك الذي وقع قبل أسبوعين بين الطرفين. والمصالحة التي كانت قاب قوسين من الانعقاد، برعاية النائب وليد جنبلاط شخصياً، تأجلت بطلب من النائب محمد الحجّار، حتى يستطيع المستقبل أداء دور أكبر فيها.

غياب هاشم يستفز زملاءه

غاب النائب عباس هاشم عن الجولة التي قام بها زميلاه، نائباً جبيل، في بلدة قرطبا (جبيل) أول من أمس، وكان في الفترة الأخيرة قد تغيب عن غالبية النشاطات النيابية في القضاء. ويبدو زميلاه العونيان سيمون أبي رميا ووليد خوري انزعاجهما من غيابه المستمر، وتعاونه عن تادية مهامه الاجتماعية.

استياء بلدي

أثار قرار المجلس البلدي في العاقورة (جبيل)، المحسوب على منسق الأمانة العامة لقوى 14 آذار النائب السابق فارس سعيد، وجوب دفع الأهالي الرسوم البلدية، المستحقة عليهم منذ عام 1998، نقمة شديدة في أكبر بلدات جبيل ضد البلدية، ومن يقف خلفها، من شتى الأفرقاء في البلدة، وخصوصاً المقتنعين بوجود تبريرات قانونية تتيح للبلدية تهريبهم من دفع الضرائب.

ما قل ودل

بدر النائب حكمت ديب إلى سؤال بعض زملائه المستقبليين والقواتيين، في لجنة المال والموازنة، إعطاءه نسخة من البيان الذي أصدره، ليدينوا من خلاله اعتداء الجيش السوري الحر على مركز الجيش اللبناني في



بلدة عرسال، مستغرباً بعد بعض الإشماتة سكوت هؤلاء عن الاعتداء على الجيش اللبناني، في ظل فرغهم طبول الحرب فور اقتراب الجيش النظامي السوري من الحدود اللبنانية لمطاردة المسلحين.



القمة الروحية تحذر من الانهيار الكبير: المناخ السياسي والأمني شرط الاستقرار



وطالب في المقابل بخفض الرواتب للرؤساء والوزراء والنواب والمسؤولين إلى النصف.

كذلك رأى أن «ما أثير حول بعض المطالب الكبيرة والهائلة لبعض الأجهزة الأمنية لادراجها ضمن موازنتها في باب النفقات السرية، أيضاً معيب، ومن الصعب القبول به قبل تحقيق الحد الأدنى من التنسيق بين الأجهزة الأمنية».

على صعيد آخر، شدد رئيس كتلة الوفاء للمقاومة النائب محمد رعد «على دعم الجيش اللبناني والوقوف معه أمام ما يواجهه من تحديات»، لافتاً إلى «أن الجيش أخذ دوره الوطني في منع تهريب السلاح إلى سوريا، انسجاماً مع سياسة النأي بالنفس التي اتخذها لبنان بشأن الأزمة السورية». وأشار إلى «أن جيشنا يعتدى عليه من قبل المسلحين، الذين يقومون بتهريب السلاح، وذلك فقط لأنه يقوم بدوره الوطني».

وأكد رعد «أن إيران ابعد من أن تستهدف بعدوان، ونحن نقف بقدرات الشعب الإيراني، وبشجاعة القيادة الرشيدة في إيران»، مشيراً إلى «أن أي طلاقة تطلق باتجاه إيران سيتحدث التاريخ عنها، لأن مصير الكيان الصهيوني سيقف على ذلك».

من ناحيتها، نفت وزارة الإعلام السورية أنباء صحفية عن إنهاء خدمة السفير السوري في لبنان علي عبد الكريم علي، مؤكدة أن عبد الكريم علي لا يزال يمارس عمله في هذا البلد.

باسيل يبصر فوق الغاز

من جهة أخرى، أكد وزير الطاقة والمياه جبران باسيل خلال رحلة على باخرة تقوم بالتنقيب عن النفط في البحر أن لبنان دخل فعلياً في عملية التنقيب عن النفط. وأضاف: «أولا عندنا هيئة النفط، وثانياً ما بقي من مراسيم، وثالثاً اطلاق المناقصة العالمية، ونحن جاهزون لبداية اطلاق التراخيص». وأكد أنه «تبين أننا فوق ممكن غازي كبير جداً، وتقديراته 12 الف مليار قدم مكعب، أي هذه الكمية تكفي لبنان 99 عاما لمعامله الكهربائية في ممكن واحد».

أمنياً، جرى تبادل لإطلاق النار بين التبانة وجبل محسن والمنكوبين بطرابلس. وكثف الجيش اللبناني من دورياته وطوق الحادثة، وسيطر على الوضع في المدينة.

تقرير

14 آذار: نحن قوة معطلة

لا يختلف اثنان داخل فريق الرابع عشر من آذار على وجود خلل يعوق عمله، وببقيته قوة معطلة. بالنسبة إلى البعض، استعمال قضية سلاح حزب الله، بوصفه حجر العثرة الوحيد في تقدّم مشروع هذه القوى، بات «مستهلكاً»

ميسم رزق

وجوه كثيرة التحقت بركب ثورة الأرز في عام انطلاقتها. ليس كل هؤلاء رؤساء أحزاب وتيارات، أو باحثين عن أدوار لهم خارج طوائفهم. في 14 آذار، شخصيات سياسية جاءت دون دمعة حزبية، وفُرزت في ما بعد داخل مواقع مختلفة. هذه الشخصيات وحدها اليوم قادرة، وبصراحة مطلقة، على تنفيذ الأسباب التي تدفع المشروع الكبير، الذي حملته فريقها في ساحة الشهداء، إلى الذوبان. تسهب في الحديث عن «الفجوات الداخلية بين مكونات 14 آذار، التي تتسع مساحتها مع مرور الأيام، ليزداد الوضع تردياً». وإن كان «لا وجود لمعارضة في العالم ممثلة في كتلة صفاء لا تنوع فيها»، إلا أن «إسدال الستار على أعوام كاملة انتهت دون تغيير في النمط نفسه، الذي يمارس داخل هذا الفريق»، كافٍ للقول إن «قوى 14 آذار مختلفة حتى على الأسس».

لا يبدو أن أمور 14 آذار تسير على ما يُرام. قبل الدخول في تفكيك المعضلات الداخلية لهذا الفريق، لا بدّ، بدايةً من الاعتراف بـ «غياب مشروع بديل عند هذا الفريق، يمكن إبرازه في وجه حزب الله». رغم الحديث المتراكم عن «مشروع الدولة»، يعلم كل طرف في 14 آذار أنه «لم يستطع من خلال تحالفاته إنتاج مشروع واقعي، ولا صيغة تنفيذية تحت راية ثورية موحدة». كما أنه «لا يملك سوى الهجوم على حزب الله، الذي نجح في تثبيت مشروعه، وإعطاء جمهوره دلائل حسية على صدقيته، رغم التملل في صفوف القاعدة من أداء الحزب الداخلي». إلا أن «مشروعنا في الانتقال إلى دولة المؤسسات»، يشبه «الجنة التي لا أحد يستطيع رؤيتها»، فضلاً عن «استقطابنا شخصيات شيعية لا تملك الرؤية ولا المشروع، ولا حتى الإمكانيات التي تتيح لها استقطاب حتى واحد في المئة من

الجمهور الشيعي»، الأمر الذي يحولها إلى «فائض عدد داخل فريقنا».

مشكلة الرابع عشر من آذار، كما تراها الوجوه الأخرى من الداخل، تكمن في «طائفية كل مكُون». هكذا، لم يستطع «الأذاريون» الخروج من هذا الثوب. والأمتلة على ذلك كثيرة. يأتي في مقدّمها «المسيحية» التي يبرزها القادة المسيحيون في الحديث عن أي ملف داخلي. يُزعج هذا التفصيل كثيرين داخل 14 آذار، فـ «مشروع الدولة لا يمكن أن يُجرأ في الزوارب الضيقة». وإن «كان من حقهم اليوم أن يقلقوا من تنامي الحركات الإسلامية في الجوار، فذلك لا يعني انعكاس الأمر عصبية دينية، تُظهرهم مظهر الحاملين

لا يهلك فريق
14 آذار سوى الهجوم
على حزب الله

يعلم كل طرف في 14 آذار أنه لم يستطع إنتاج مشروع واقعي (أرشيف - مروان طحطح)

تظهر القوى المتنوعة فيه «غارقة حتى أذانها في لجج الأزمات الداخلية والإقليمية». وهي تعمل على طريقة «المياومين»، أي على قاعدة «ممارسة السياسة اليومية»، كمن «يحمل أجندة محلّية الطابع يدفع بها إلى مغامرات واسعة النطاق دون حساب النتائج». في مقابل ذلك «لم تنجح هذه القوى في كل اجتماعاتها ومؤتمراتها، بعيداً من الصورة الإعلامية، في طرح الأسئلة الجريئة في ما بينها دون رياء أو تغليف». وهذا يعني أن «حائطاً افتراضياً لا يزال قائماً بين جميع مكوناتها، يمنعها من السير في مشروعها على أسس واضحة لا لبس فيها».

باختصار، يبدو نفّس 14 آذار، الذي الهب روح الأمل داخل الشباب المتشوقين إلى «الحرية»، ميتاً. ويعود ذلك إلى «عدم اعتمادها على العلم والمعرفة»، إذ، رغم الأموال التي تصرف جزافاً على أمور «بلا طعمة»، لم يُصر إلى تأليف «الجنة الاستراتيجية» تساعد على إنجاح خطة «فريقنا» ومشروعه لبناء الدولة التي يُجاهر بها منذ انطلاقتها عام 2005.



جولة تشاور انتخابية

تستعد قوى الرابع عشر من آذار لجولة جديدة من التنسيق بين مكوناتها، في ما يتعلّق بقانون الانتخابات النيابية. وما انتهت إليه الجولة الأخيرة للحوار، ولا سيما تصوّر رئيس الجمهورية ميشال سليمان للاستراتيجية الدفاعية. وارتأت مكونات 14 آذار مجتمعة استئناف التشاور في ما بينها حول مواضيع محدّدة، وهي: سلام لبنان وضمان العيش المشترك، استراتيجية الدفاع التي اقترحها الرئيس سليمان وقانون الانتخاب. بعدما كانت الأمانة العامة قد بادرت في هذا الاتجاه، من خلال عقد اجتماع أولي في مرعاب.

وأثر فشل الجناح المسيحي في هذا الفريق في التوصل إلى صيغة قانون انتخابي موحد مع بقية الأفرقاء المسيحيين، تحت عباءة بكركي. عاد إلى طاولة حلفائه لبلورة صيغة تراعي جميع مكونات هذه القوى، وخصوصاً بعد التسريبات التي تحدّثت عن تخوّف بعض الأطراف، ولا سيما تيار المستقبل، من تبني حلفائه شكل قانون لا يتناسب وتطلعاته، فيما تُعيد مصادر تيار المستقبل التأكيد أن «التشاور مع الحلفاء المسيحيين في ما يتعلّق بقانون الانتخابات قطع شوطاً كبيراً»، وخصوصاً «أننا نسير على قاعدة اعتماد أي قانون يناسب الحلفاء». يبقى النائب وليد جنبلاط هو «العقدة»، إذ إن مهمة اللقاءات التي ستعقد في الأيام المقبلة، ستتركز على تقريب وجهات النظر بين المسيحيين والإشتراكيين، وخاصةً أن «جنبلاط يُعد جزءاً من المعادلة».

فيما أشارت مصادر 14 آذار إلى أن «قانون الدوائر الصغرى لن يُطرح وحده على طاولة المشاورات»، بل «سيُطرح إلى جانبه قانون النسبية بتقسيمات مختلفة عن تلك التي اعتمدها مجلس الوزراء في القانون الذي قدّمه».

تقرير

الميسر يحرر نفسه ومنصور يدعو لخاطفيه بالهداية

البقاع - اسامة القادري

لا يمر أسبوع في البقاع إلا ويخطف مسلسل الخطف الأضواء. يلقي بظلاله المرعبة على حركة المواطنين وتنقلاتهم. يتلبّسهم هاجس الخوف من وقوعهم في مصيدة خاطفين يتنقلون بحرية على الطرقات البقاعية الرئيسية والفرعية، من دون أن تجد القوى الأمنية حلاً لها.

ربما الحظ حالف محمد باسل الميسر، الذي خطف من أمام منزله ليل السبت الفائت، لكي يفر من خاطفيه الذين تركوه مقيداً في إحدى مغاور مرتفعات بلدة قب الياس في البقاع الأوسط.

رؤى الرجل وعيناه تفرقان في دمعهما «ما خلّوا مسبة وشتيمة إلا وسبواها، ربطوا يدي بأشرطة بلاستيكية، وأنا مغمض العينين ثلاثة أيام متتالية. حاولوا تمويه أصواتهم بأصوات ذات لهجة بعلبكية، إلا أنني عرفت أنهم ليسوا من بعلبك أو الهرمل، لأن تقليدهم للهجة فاشل. كذلك حاولوا أن يوهمونني أنهم من مذهب غير مذهبي. يكشف الرجل

عن ظهره لتبدو علامات التعذيب الذي تعرض له، قبل أن يروي تفاصيل هروبه يوم أمس. يقول: «ما كنت عم شوف بس حاسس إنو المنطقة التي أخذت إليها جردية. تعودت خلال ثلاثة أيام أن يناوب كل يوم واحد لحراستي». يتابع وفي فمه غصّة، يرفقها بحمد ربه على خلاصه، فهو لم يكن يدري أن المكان الموجود فيه خال من الخاطفين «صرت صرّح بدي إشرّب، بدي حدا يحل من إيدي الرباط، فلم يرد عليّ أحد. انتظر ساعات ليردّ عليه أحد. حاول النظر من تحت العصاية، فاكتشف أنه في مكان جردي، واستطاع أن يفك رباطه البلاستيكي بعد حكّه بالصخر، وانطلق في الجلول وبين الصخور. ويضيف: «ظهر طريق الشام بيروت أمامي، لكنني خفت أن أسلكه، خوفاً من أن يكون الخاطفون في الطريق». هكذا وصل الميسر إلى منزله عند الثانية عشرة ظهراً. على الأثر أبلغ القوى الأمنية والعسكرية ما حصل معه، وكيف كانت رحلته، ومن ثم توجه مع أفرادها ليرشداهم إلى المكان الذي احتجز فيه.



استطاع الميسر أن يفك رباطه البلاستيكي بعد حكّه بالحجر (أرشيف)

الذي أفرج عنه مقابل فدية مالية قدرها 600 ألف دولار أميركي، بعد وساطات سياسية وحزبية وعشائرية تدخلت للإفراج عنه، الذي جرى بطريقة التسلم والتسليم عند طريق دورس بعلبك. ازدحم منزل الحاج منصور بالمهنتين من شخصيات سياسية وأمنية ودينية،

فك الميسر أسرته وأسر إخوته الذين اتصل بهم الخاطفون وطلبوا منهم فدية مالية قدرها 4 ملايين دولار مقابل الإفراج عنه، ووصلت إلى 400 ألف دولار في آخر اتصال لهم.

لكن الأمر اختلف مع المغترب الحاج علي منصور، ابن بلدة عزة في البقاع الغربي،

في مقدمهم وفد من دار الفتوى يترأسه مفتي زحلة والبقاع الشيخ خليل الميسر. أكد منصور لـ «الأخبار» أن مساعي مكوكية جرت على أكثر من صعيد، أثمرت الإفراج عنه، من دون أن يؤكّد المبلغ الذي دفع مقابل الإفراج عنه، كما نفى أن يكون تعرض للضرب أو الإهانة، «بل عاملوني بطريقة مقبولة إلا أنهم خطفوني». وتتمنى للخاطفين «الهداية والتوبة عن مثل هذه الأعمال». وناشد الدولة اللبنانية العمل بجد لتحسين صورتها أمام المغترب اللبناني.

مصدر أمّني أكد أن فرع المعلومات استطاع توقيف ثلاثة أشخاص، هم: ع. ف. (أجنبي)، وأ. أ. من بلدة الخطوف، و. ك. من منطقة البقاع الأوسط، وآخرين أوقفهم استخبارات الجيش في البقاع الشمالي، ولفت إلى أن عصاية الخطف تشكل سلسلة متصلة بين المناطق البقاعية، ولم تعد محصورة في منطقة واحدة. وأعلن أن التحقيقات في قضية خطف الميسر توصلت إلى خيوط لمعرفة الخاطفين.

تحقيق

شيعت المؤسسة العسكرية الشهيد عباس جمعة، أمس، بعدما قضي متأثراً بإصابته، قبل أربعة أيام، أثناء محاولة توقيف «عنتر» كركي في منطقة الغبيري. فاض التشييع بحشود العسكرين، فبكى بعضهم عند روضة الشهيدين، في ظل مشاركة نواب من حزب الله وحركة أمل في تقبل التعازي

الجيش يشيع شهيد «فرض الأمن» في الضاحية

على القانون والمفسدون في الداخل ليسوا أقل خطراً من العدو... هو شهيد الوطن ونرفع به رؤوسنا عالياً» من جهته، رأى الدكتور ماهر سلوم، خال زوجة الشهيد، أن الأخير «يدفن هنا ليس بعيداً عن أضرحة شهداء المقاومة، فهو أيضاً مقاوم، إذ للمقاومة وجوه كثيرة... نتمنى أن تكون دماء شهيدنا دافعاً إضافياً لمزيد من وحدة اللبنانيين، الذين ضاقوا ذرعاً بكل أشكال الفساد وغياب القانون». سلوم كان يتحدث وإلى جانبه نساء، من أقارب الراحل، اتشحن بالسواد داخل قاعة الحسينية وخارجها. أكاليل الورد انهالات على تراب الضريح، حاملة أسماء شخصيات ومؤسسات عسكرية وأمنية ومدنية.

هكذا، استشهد جمعة على أبواب الضاحية، في سياق منطق الدولة، التي شرعت لها الأحزاب الفاعلة في الضاحية أبوابها. ليس تشريعاً فحسب، يقول أحد الضباط، بل «طلب الجيش هناك، شعر الجميع بحاجتهم إلى فرض الأمن للناس فرضاً، في وجه المتفلتين، على يد الجيش، الذي ظل بعيداً عن لعبة السياسة والسياسيين. ما من أحد مؤهل، تحديداً في هذه المرحلة، لأداء هذا الدور بقدر الجيش». هكذا كان يرددش الضابط، بشيء من الحرق، مع بعض رفاقه الضباط.

في الأصل، حماية الحدود تناط بالجيش. أما الداخل، فله مؤسسة تحمل اسمه: قوى الأمن الداخلي. قوى الأمن هذه، غائبة عن الضاحية، كغابها عن مناطق أخرى كثيرة. أسباب ذلك كثيرة: «ابحث في السياسة».

إذاً، شيع جمعة ودفن، أمس، بحضور قائد منطقة بيروت العميد الركن حسن ياسين، ممثلاً قائد الجيش العماد جان قهوجي، وعدد كبير من الشخصيات الرسمية والروحية والاجتماعية، وحشد كبير من العسكرين والمدنيين. واكبت مجموعة من الشرطة العسكرية جثمان الشهيد، لدى خروجه من المستشفى العسكري، كما أدت وحدة من فرع مكافحة الإرهاب والتجسس في مديرية الاستخبارات مراسم التكريم اللازمة له أمام المستشفى المذكور. وعند وصوله إلى روضة الشهيدين، في الشياح، أقيمت الصلاة وقلند أوسمة الحرب والجرحي والتقدير العسكري من الدرجة الفضية. إثر ذلك، ألقى ممثل قهوجي كلمة، قال فيها إن «قدر أبناء المؤسسة العسكرية منذ لحظة انصوائهم تحت رايته، وأدائهم القسم الكبير، أن يحملوا دماءهم على الأكف، ليرووا بها تراب الوطن ويفقدوا إخوتهم في المواطنة، كلما أحاطت بهم رياح الخطر ودهمتهم الشدائد والمحزن».

إلى ذلك، وزعت قيادة الجيش نبذة عن الشهيد، وفيها الآتي: من مواليد 1970/7/23 في بلدة زبددين - النبطية، تطوع في الجيش بصفة تلميذ ضابط اعتباراً من 1993/1/4، تدرج في الترقية إلى رتبة رائد اعتباراً من 2009/7/1، ثم رقي إلى رتبة مقدم إثر استشهاده. تابع عدة دورات دراسية في الداخل والخارج. حائز عدة أوسمة وتنويه العماد قائد الجيش وتهنئته عدة مرات، وهو متأهل وله ولدان. وتقبل التعازي بتاريخ 25 و26/9/2012 اعتباراً من الساعة 14,00 ولغاية الساعة 17,00 يومياً في قاعة مجمع الإمام الصدر - روضة الشهيدين.

إلى ذلك، أعلنت عائلة آل كركي، أنه «بعد عملية تسليم حسن كركي، الملقب بعنتر، نفسه إلى الجيش، فإن ابننا لا تربطه أي عداوة مع الأشخاص الذين حاولوا إيقافه، والذين كانوا باللباس المدني، وهو قام بما قام به دفاعاً عن نفسه خوفاً من قتله، إذ إنه تعرض سابقاً لمحاولات من هذا النوع على أثر خلافات فردية، وتبين لاحقا أنهم من الجيش اللبناني الباسل، فقام وبدون تردد بتسليم نفسه إلى القضاء، الذي يعده المكان الوحيد للعدالة».



بكاه بعض رفاقه من العسكرين وهم يهيولون التراب عليه (مروان طحطح)

محمد نزال

في اليوم الذي رزق فيه طفلاً، سمّوه حسن، رحل هو عن الدنيا. الزوجة، الراقدة في المستشفى، لم تكن، حتى مساء أمس، تعلم أن والد طفلها المقدم عباس جمعة قد استشهد. قيادة الجيش نعتته، أمس، إذ استشهد متأثراً بإصابة بالغة، تعرّض لها يوم الجمعة الفائت، أثناء قيامه بمهمة أمنية في محلة الغبيري في الضاحية. بعد إصابته، بطلق ناري، أثناء محاولته مع عدد من العسكرين توقيف حسن كركي، الملقب بعنتر، نقل إلى المستشفى في حالة حرجة. قيل لاحقاً إن حالته الصحية تحسنت، لكن، يبدو أنها عادت لتتدهور ويفارق الحياة.

حشود العسكرين كانت في الضاحية، عصر أمس، بمختلف البزات والرتب، أثناء تشييع رقيب سلاحهم (رقي من رتبة رائد إلى رتبة مقدم يوم استشهاده). واروه في ثرى روضة الشهيدين في الشياح. وقف النائب محمد رعد والوزير علي خليل، ومعهما عدد من نواب حزب الله وحركة أمل، يتقبلون التعازي إلى جانب ضباط المؤسسة العسكرية وذوي الشهيد جمعة (42 عاماً). بدأ العسكريون، ممن عرفوا جمعة أو لم يعرفوه، في حالة بين الغضب والعاطفة. كان يمكن أن يكون أي واحد منهم مكانه. شوهد قائد الفوج المجوقل العميد جورج نادر باكباً. عسكري آخر كان يهيل على التراب والدمع في عينيه. رفاقه في فرع المكافحة، التابع لمديرية الاستخبارات، كانوا أكثر الحاضرين بجزائهم. اختلطت تموهيات الثياب العسكرية، على اختلافها، بعضها ببعض وسط الحشود. المغاوير والمجوقل والتدخل، نجوم على الأكتاف لا تحصى، بنادق متطورة قلما تظهر في الأيدي. الجيش حضر بنقله إلى تشييع شهيد في الضاحية. ألياته كانت تجوب المنطقة، بعيد وعناد، في الشياح وجادة الشهيد هادي نصر الله وطريق المطار. زحمة سير خائفة ولدت قرب روضة الشهيدين.

لم يُستشهد عباس جمعة على الحدود مع العدو الإسرائيلي. لكن، بحسب خاله، فهو «كمن استشهد هناك، فالخارجون

الجيش يوضح: كركي مجرم خطير



استشهد للجيش ضابط وأصيب عدد من العسكرين غدرًا على يد هذا المجرم الخطير



■ مذكرة توقيف، قاضي تحقيق بعيداً رقم (34829 /339) تاريخ 2005/11/24، تزوير.

■ خلاصة حكم جنایات جبل لبنان رقم (808 /2011 /163 /2011 /52687) نيابة عامة، تاريخ 2011/11/16، جرم سرقة وتزوير سبع سنوات سجن.

■ خلاصة حكم محكمة جزء المتن رقم (358 /172 /56202 /492) تاريخ 2011/6/2، تزوير، سجن سنة.

■ خلاصة حكم جنایات جبل لبنان رقم (895، 680 /37730 /2007) تاريخ 2009/12/21، جرم سرقة، حكم مؤبد.

■ خلاصة حكم المحكمة العسكرية رقم (1176 /1176 /9935 /2007) تاريخ 2008/7/16، عشر سنوات أشغال شاقه.

■ عشرون بلاغاً أسقطت (بمرور الزمن).

تاريخ 2012/3/1، استعمال مزور. ■ مذكرة توقيف، قاضي تحقيق جبل لبنان رقم (492 /56202) تاريخ 2010/10/19، استعمال مزور.

■ مذكرة توقيف، الهيئة الاتهامية جبل لبنان رقم (113 /52687 /12406 /2009) تاريخ 2009/5/2، جرم نشل.

■ مذكرة توقيف الهيئة الاتهامية جبل لبنان رقم (423 /177 /37730) تاريخ 2008/4/3، سرقة موصوفة.

من الجيش، فتحليل القيادة صحيفة «الأخبار» على لائحة مذكرات التوقيف الصادرة بحقه والرفقة ربطاً:

حسن علي كركي - بحقه:

■ مذكرة توقيف، قاضي تحقيق بعيداً، تأليف عصابة سرقة، رقم (438 /47068) تاريخ 2010/9/23.

■ مذكرة توقيف، قاضي تحقيق بيروت، رقم (245 /20718) تاريخ 2011/8/5، تزوير واستعمال مزور.

■ مذكرة توقيف، قاضي تحقيق جبل لبنان رقم (312 /52687) تاريخ 2007/11/29، تزوير واحتيال وسرقة.

■ مذكرة توقيف، قاضي تحقيق بيروت رقم (79 /6307) تاريخ 2007/10/12، احتيال.

■ مذكرة توقيف، قاضي تحقيق بيروت رقم (277 /24871) تاريخ 2012/2/16، تزوير واستعمال مزور.

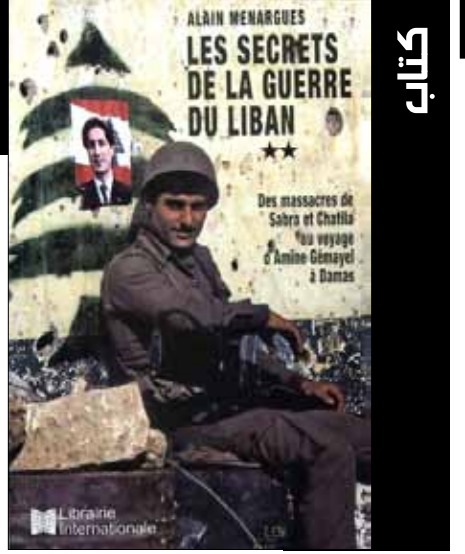
■ مذكرة توقيف، قاضي تحقيق عسكري رقم (206 /18343 /2011)

وردنا من قيادة الجيش البيان الآتي: جانب إدارة صحيفة «الأخبار» المحترمة،

نشرت صحيفتكم الغراء في العدد الرقم 1816 الصادر بتاريخ 2012/9/24 _ الصفحة 6، تقريراً للصحافي محمد نزال حول وضع الموقف حسن الكركي، تضمن شهادات من بعض الأشخاص عن حسن سلوكه وأخلاقه، كما تحدث عن عدم معرفة سبب توقيفه، ملتمحاً إلى أن التوقيف جاء على خلفيّة أنه مطلوب أميركياً.

تستغرب قيادة الجيش من الصحيفة الإيحاء للرأي العام بأن المدعو الكركي يتمتع بأخلاق حميدة في حين أنه استشهد للجيش الرائد عباس جمعة بالإضافة إلى إصابة عدد من العسكرين بجروح، غدرًا على يد هذا المجرم الخطير.

أما بالنسبة إلى أسباب ملاحظته



آلان مينارغ: أسرار حرب لبنان

أولاد بشير يقاتلون

أخيراً يصل الجزء الثاني من كتاب آلان مينارغ إلى أيدي القراء الذين انتظروا ثماني سنوات لمعرفة المزيد من «أسرار حرب لبنان»، من زاوية التدخل الإسرائيلي في مسارها، والدور الذي أدته بعض الأطراف اللبنانية في رهانها الانتحاري على العدو لترجيح كفة مشروعها السياسي الداخلي. ويوقع الكاتب والصحافي الاستقصائي الفرنسي، بعد غد في بيروت، النسختين الفرنسية والعربية الصادرتين عن Librairie Internationale، ماضياً في مشروع الماراتوني لسبر الدور الإسرائيلي في الحرب الأهلية. تمتد أحداث الجزء الثاني بين مجازر صبرا وشاتيلا عام 1982، وزيارة أمين الجميل، رئيس الجمهورية اللبنانية آنذاك، إلى دمشق عام 1984. ننشر هنا مقتطفات من فصول الكتاب، بإذن من المؤلف ومن ناشره اللبناني «المكتبة الدولية» (بيروت)

نظر فادي أفرام بابتسامة إلى ميثير داغان الجالس قبالة، وهو يشعل سيجاراً. فقبل فترة قصيرة تولى داغان، الذي رُقّي إلى رتبة جنرال قبل بضعة أسابيع، إدارة التينة الإسرائيلية الجديدة في لبنان: الـ «ياكال»، التي سوف تناط بها العلاقات الإسرائيلية مع مختلف الطوائف اللبنانية. و«ياكال» اختصار لـ «يخيدا كيشوك لبنانون» (وحدات الاتصال الإسرائيلية في لبنان)، كانت مكلفة إجراء الاتصالات والتعامل مع المدنيين في منطقة الاحتلال الإسرائيلية، وكان مديرها ميثير داغان أشبه بحاكم عسكري، وكان معاونه المقدم إيرتس شاكي، أما ممثل جهاز أمان في الياكال، فكان روفن إيرليخ.

الجنرال ميثير داغان، الذي مارس حياته في ظل أرييل شارون، ثم عين على رأس الموساد بعد انتخاب الأخير رئيساً للوزراء عام 2000)، كان قد عرض أمام أفرام في الجولان، في شهر آذار/مارس 1982، مناورة قامت بها كتيبته المدرعة بعد تجهيزها بالدبابات الحديثة جداً، الميركافا. وطوال فترة العرض، وداغان يدخل سيجاراً تلو الآخر، مع نوع رخيص الثمن، يسمّى الجوّ. وفي شهر حزيران/يونيو أخبر داغان أفرام بأنه يخضع لعلاج الوخز بالإبر كي يتوقف عن التدخين. ومن الجلي أن ذلك لم يحقق النتيجة المرجوة.

كان داغان بقامته القصيرة مربوعاً جداً، ومنطلقاً، يحب المزاح ويتكلم العربية بطلاقة، فيمثل في نظر القوات اللبنانية النموذج الأمثل للضابط الإسرائيلي. ولقد شارك في العديد من الوفود العسكرية التي جاءت إلى لبنان قبل 6 حزيران/يونيو للإعداد لعملية «سلام الجليل»، فربطته علاقات ودية مع العديد من كوادر المبلشيا. ومن بين هؤلاء فادي أفرام وفؤاد أبو ناصر وإيلي حبيقة. وضمن هذه الصفات، ظلت كوادر المبلشيا المسيحية أن تعيينه بهذه الصفة إنما يمثل متفئساً حقيقياً. فزأى فيه القادة المسيحيين ذاك الذي سوف يعيد إلى الأشياء توازنها، لكنهم وقعوا في خطأ فادح.

قدّم فادي أفرام إلى داغان، أثناء اجتماع في 22 كانون الأول/ديسمبر 1982، شرحاً مقتضباً للوضع كله، وللمواقف المدبنة للقوات اللبنانية. وعاد فأوضح أن مشكلة الجبل سياسية أكثر مما هي عسكرية، وأن السوريين والفلسطينيين إنما يستخدمون الدروز «غطاء».

قال عامير دروري الذي كان يحضر الاجتماع: نحن متفقون مع نظرتكم، لكن المشكلة أن الدروز مسلحون ومنظمون.

فقال أفرام موجهاً كلامه إلى داغان:

. سوف يستمرون ما داموا يملكون حرية العمل. وسوف يستكثون حين نقوم بقمعهم، ينبغي أن يفهموا أنكم إلى جانبنا.

حين خرج قائد القوات اللبنانية من المقر الإسرائيلي، توجه إلى القصر الرئاسي في بعدا، فاستقبله الرئيس أمين الجميل على الفور، وكان لطيفاً معه، ثم أعلن بلهجة فرحة عن قراره بإنشاء غرفة سوداء، أي مجموعة عمل تضم أصحاب قرار من «القوات» تعمل في ظل كرسي الرئاسة. قبل أفرام بحماسة، فهذه «الغرفة السوداء» فكرة متكررة لدى «القوات». ومنذ انتخاب أمين الجميل راوهم الأمل في أن يحيطوه بالمستشارين، ولا سيما الذين كانوا يعملون مع أخيه. ثم أعلن الرئيس باللهجة ذاتها:

. ينبغي للجيش أن ينتشر في القطاعين الإسلامي والمسيحي من بيروت، ضمن إطار تولى شؤون المدينة من الدولة. ولسوف يؤدي ذلك إلى انسحاب القوات اللبنانية، لكن يمكن أن تظل تكنها ومراكز قيادتها في مكانها.

فرد عليه أفرام بجفاء:

ذلك يعني نهاية القوات اللبنانية، ليس في ذلك ضربة قاصمة فقط لمعنويات عناصرنا، بل سيسهم ذلك أيضاً في تضيق حرية تنقلنا. طمانه الجميل بلهجة واثقة:

. لا، فالجيش لن ينتشر إلا لمدة خمسة عشر يوماً. فاجابه قائد القوات اللبنانية:

. لا مجال للحديث في ذلك.

فقال الرئيس بلهجة مصالحة:

. إن رفضتم فالجيش لن ينتشر. أنا لن أثير نزاعاً مسيحياً داخلياً.

كان فادي أفرام مرتاباً. فما إن خرج من القصر حتى اتصل بقائد الجيش. فوعد الجنرال طنوس بمحاولة إقناع الجميل بالتخلي عن المشروع، أو بتحديد الطلب الرئاسي، ليقتصر على الأكثر على انسحاب وهمي للمبلشيا المسيحية من بيروت الشرقية. ثم مضى أفرام مندفعاً بعد ذلك إلى بيت بيار الجميل. فنصحه رئيس الكتائب، مع اعترافه بأن وجود القوات اللبنانية حيوي في بيروت الشرقية، «بالتفاهم مع أمين»، وتفادي الدخول في نزاع مع الدولة. كذلك طلب رئيس الجمهورية، في الساعات التي تلت، العون من أبيه. فتلقى الجواب ذاته:

. أنا مع مبدأ انتشار الجيش، لكن هناك القوات اللبنانية، فتفاهم مع فادي.

وازداد أمين الحاحاً، واضعاً في المقدمة «الضغوط الدولية والإسلامية»، لكن بيار الجميل لم يعدل موقفه.

كانت القوات مقتنعة بأن «تلك الضغوط» ليست سوى اختلاق. فقبل ذلك بأيام التقى ألفريد ماضي، الرئيس السابق لمكتب الكتائب والقوات



قال الجنرال داغان

لفادي أفرام وفؤاد أبو ناصر: لو كنت مكانكم لقضيت على مروان حمادة ووليد جنبلاط

كان قرار أمين الجميل بنشر الجيش في المنطقة الشرقية يعني إضعاف القوات اللبنانية



اللبنانية في واشنطن، صائب سلام، الذي لم يشتر إلى المسألة قط. أما مركز وكالة الاستخبارات الأميركية في بيروت، فقد أعرب من جانبه، قبل ذلك بأيام، عن أنه يعتبر وجود القوات اللبنانية في بيروت «مهتماً جداً».

التقى رئيس فرع المركز الأميركي، كينيث هوس، وهو خلف جاك أوجينو (الصيني) إيلي حبيقة. كان ذلك الاستئناف للحوار بين مركزي الاستخبارات، بعد فترة طويلة من الصمت، ذا دلالة بحد ذاته، ومضى كينيث هوس إلى ما هو أبعد:

. طلبنا من الرئيس الجميل عدم نشر الجيش في بيروت الشرقية وعدم إضعاف قدرة القوات اللبنانية.

وبعد ذلك الإيضاح، عرض على إيلي حبيقة العون، بدعم عن طريق تزويدهم بالعتاد وتدريب الكوادر. يضاف إلى ذلك أن هذا المشروع الرئاسي بإعادة نشر الجيش اللبناني في المنطقة المسيحية، جاء في بداية نمو تقارب سني شيعي ودرزي في بيروت الغربية. وقد أقلق ذلك الرئيس الجديد للأمن العام زاهي بستاني، فقال لفادي أفرام: إذا ما استمر ذلك، فلن يعود أحد قادراً على مواجهته. ولدي انطباع بأننا لن نعود قادرين،

في غضون أسبوعين، على التوجه إلى ذلك الجزء من المدينة.

كان انتشار الجيش في منطقتهم، يعني بالنسبة إلى القوات، تحدياً إضافياً يضعهم على المحك. فقرروا معارضته بالسبل كافة. أما مشروع شرعتهم، فقد سقط نهائياً في غياهب التاريخ.

دعا الإسرائيليون أفرام وأبو ناصر عشية عيد الميلاد. كان الجنرال دروري قد أقام مقر هيئة أركانه في دارة فخمة تعود إلى أمير سعودي، مقابل كلية اليسوعيين في الدامور، حيث يمكن الإشراف منها على بيروت كلها. فأبلغهما ميثير داغان، أثناء الاجتماع، أن كتيبة مدرعة تمركزت على طول طريق دمشق.

. لا بد من تهدئة الوضع في فترة الأعياد على الأقل. ولقد طردت واحداً من ضباطي كان يتعاون مع الدروز، ويجتمع بهم على الدوام.

فاجابه فادي أفرام:

. نحن لا نقوم حتى الآن بغير الرد، وهذا ما لا يروقني. بوسعنا أن نكون مرغمين على اتخاذ زمام المبادرة، فضلاً عن أنكم أنتم الذين علمتمونا هذا النهج. لا بسعنا قبول أن نظل محاصرين فلا نقوم بغير الرد. علينا أن نسحق رأس الأفعى. فألى جانبهم الآن عناصر من عند محسن إبراهيم ومن الإرهابين.

. ماذا بسعنا أن نفلع لتهدئة الوضع؟

فقال اللبناني:

. إن تسحقوا الرأس.

فسأل داغان:

. رأس من على سبيل المثال؟

سوف يعطيكم حبيقة التعليمات اللازمة، زد أنه يريد أن يراكم.

فأوضح الجنرال حقيقة الوضع قائلاً:

. يسعني أن أمارس ضغوطاً عليهم، لكن لست بقادر على وضعهم في السجن. ولن يسمح لي أحد بذلك، ما لم يكن لدينا براهين على أنهم يعملون ضد إسرائيل. فمن ذا الذي يدفع بهم، حسب رأيك، إلى التصرف هكذا؟

فقال فادي أفرام:

. مروان حمادة هو الذي يقوم بدور الوسيط بين محسن إبراهيم ووليد جنبلاط. وقد عاد منير الصياد (زعيم «الاتحاد الاشتراكي العربي») إلى بيروت، كما أن إبراهيم قليلات لن يتأخر في ذلك. كذلك فإن الحزب القومي السوري يعمل من قبرص حيث تقع قاعدته. فقاطعه ميثير داغان بحركة من يده. ثم استدار صوب أمنون، ممثل الموساد الدائم الذي كان يدوّن وقائع الحديث، فطلب إليه مغادرة القاعة. وعلى الرغم من أن أمنون فوجئ بذلك الطلب، إلا أنه وضع القلم من يده وخرج. وحين أغلق الباب التفت داغان محققاً إلى وجه اللبنانيين الاثنین:

. ولم لا تتولين أمرهما. لو كنت مكانكم لقضيت على مروان حمادة ثم على وليد جنبلاط. لذا أقترح عليكم التفكير في ذلك.

«شالوم، سلام، أهلاً وسهلاً، مرحباً بخير الحبران». ربّما كان أنطوان فتال، رئيس الوفد اللبناني والأعضاء المرافقون قد دُهبوا في 30 كانون الأول/ديسمبر 1982، وهم يقرأون تلك اللافتات، لكنهم لم يظهروا شيئاً. كانت اللافتات مرفوعة فوق المسار الواصل بين مكان هبوط مروحية PUMA التابعة للجيش اللبناني، التي أقلتهم حتى المركز الثقافي بيت إدلشتاين في كريات شمونة، حيث من المقرر أن تجري الجولة الثانية من المفاوضات. كان تلاميذ صغار قد تجمعوا في طقس بارد على طريق العربات، ملوحيين بأعلام لبنانية وإسرائيلية، وهم يرددون: فلنسير معاً نحو السلام. لقد استقبل الوفد القادم من بيروت استقبالا حاراً من سكان كريات شمونة. ولدى ترجلهم من السيارة أقبل عليهم حاخام، فقدم إليهم الخبز والملح، وهو رمز الضيافة التقليدي، ثم استمطر البركة الإلهية على البلدين. وقام أطفال بإطلاق حمامات. لقد انقضت خمسة أعوام بالتمام والكمال على افتتاح الحوار الرسمي الذي انتهى بمعاهدة سلام مع القاهرة، وما هم مفاوضون

را وشاتيلاً حتى رحلة أمين الجميل إلى دمشق

[1 / 3]

هون الشيخ أمين

22 عاماً لكتابة 1800 صفحة

الرئيس الشاب بعد 3 أسابيع على انتخابه، وما تلى ذلك من اجتياح إسرائيل للبنان، ثم مجازر صبرا وشاتيلاً. عمل مينارغ مراسل حرب، واستقرّ لسنوات بين بيروت والقاهرة، قبل أن يصبح المدير العام المساعد لـ «راديو فرانس انترناسيونال» RFI، ونائب رئيس «راديو مونت كارلو RMC - الشرق الأوسط». في كتابه يكشف المقلب الآخر للرواية الرسمية، بما يشمله ذلك من حقائق مزعجة لجزء من الطبقة السياسية، وذلك بعد جهد سنوات درس خلالها آلاف الوثائق والتسجيلات غير المعروفة، مدققاً في المعلومات، مقارنة بين المصادر، ملتقياً أكثر من 350 شخصية محورية في لبنان والولايات المتحدة وتونس والعراق وسوريا، مروراً بالكيان الصهيوني.

عمل آلان مينارغ 22 عاماً على مشروعه، الذي يكتمل اليوم مع صدور الجزء الثاني. في الكتاب السابق «أسرار حرب لبنان - من انقلاب بشير الجميل إلى حرب المخيمات الفلسطينية»، بدأ الصحافي المعروف من عزم بشير الجميل على الاستيلاء على السلطة، بعدما صفى خصومه بالدم. وتوقف عند وصوله إلى الرئاسة بمساعدة إسرائيل سياسياً وعسكرياً، على أمل أن تفتح باباً للسلام مع لبنان، ولتوقيع اتفاقية سلام معه بعد كامب دايفيد.

ويفضّل الجزء الأول كيف باشر بشير محادثاته مع الدول العربية، بعدما اعترفت به واشنطن طرفاً محاوراً، وكيف أقام تحالفاً عسكرياً مع أرييل شارون ورفائيل إيتان، لطرد الفلسطينيين من لبنان. ويصل إلى اغتيال

الموقف سوف تعتمده إسرائيل مجدداً أثناء المحادثات مع سوريا في عامي 93 - 94).

كان جدول الأعمال النقطة الوحيدة التي جرت مناقشتها في تلك الجلسة. عرض فتال اعتماد «حزمة واحدة»، مقترحاً ترقيم نقاط المشكلة ومظاهرها المختلفة على قائمة، من دون إقامة أي اعتبار لتسلسلها، بحيث تغدو نوعاً من «مخلوطة» يجد أخيراً فيها كل طرف بغيته، لكن الاقتراح رُفض من كيمحي، الذي أصرّ على الالتزام بالترتيب المثبت في الوثيقة التي تفاوض «المبعوث» بشأنها.

ودس الإسرائيليون ضمن وفدهم، كما هي عادتهم دوماً في ذلك النوع من المفاوضات، اختصاصيين في السلوك البشري وعلماء نفس، تكون مهمتهم رسم صور لمحاورهم، وتحديد شكلهم السياسي وطرائق العمل ونقاط التباعد الفكرية أو السياسية في ما بينهم. ولدى الاجتماع الأول في خلد، أدى مساعدو كيمحي دورهم بامتياز، فجلسوا وراء «المعلم»، وكانوا يمزرون له بين وقت وآخر ورقة كتبوا عليها كلمة أو اسماً ليقوم بتسريبها ضمن كلامه، حتى يتمكنوا هم من ملاحظة ردود فعل اللبنانيين. لقد قرأ كيمحي، قبل التوجه إلى كريات شمونة، خلاصة الاجتماع الأول في خلد. وكانت الملاحظة حول أنطوان فتال مختصرة جداً: هذا الرجل قطعة حقيقية من الجليد. وما أمكن تكميلها في الجلسات التالية (العبارة قالها ديفيد كيمحي إلى آلان مينارغ).

كانت المحادثات مريرة تقطعها أحداث على انفراد بين رئيسي الوفدين ومشاورات هاتفية مع أمين الجميل ومستشاريه. قُدم الطعام إلى المتفاوضين. كان قوامه طبق من الكبد والهليون ولحم اللسان المدخن والشرحات المشوية. في حدود الواحدة بعد الظهر في فندق الشمال المواجه للمركز الثقافي. واستؤنفت المفاوضات بعد ذلك من دون إحراز أي تقدم، فضل كل طرف ثابتاً على مواقفه.

كان فادي أفرام وجوزيف أبو خليل ووليد فارس (وودي) يجتمعون مع إدارة الموساد في تل أبيب، التي وصلوا إليها مساء اليوم السابق في حوامة. أمضى اللبنانيون الثلاثة ليلتهم في فندق هيلتون، وكان لهم موعد مع أرييل شارون بعد الظهر. وجرت جلسة تحضيرية لذلك اللقاء في حدود الثالثة من بعد الظهر في أحد صالونات الفندق، مع ناحوم آدموني (بيتر) ومساعدته مناحيم نافوت (مندي)، وأفنيير أزوالي، المسؤول

من بلد عربي آخر يُستقبلون في الدولة العبرية بحماسة، تتناقض مع الجو الذي ساد خلد قبل ذلك بثلاثة أيام.

كانت بعثة تحضيرية قد جاءت قبل 48 ساعة إلى كريات شمونة، مؤلفة من ضباط لبنانيين، وكانت أول مرة تلامس فيها آلية عسكرية عربية الأرض الإسرائيلية. أما تلك المدينة، وهي رمز الهجمات الفلسطينية، فهي المدينة الرئيسية في إصبع الجليل، وكان اختيارها مقصوداً من الدولة العبرية للحدوث فيها عن السلام. وجرى من أجل المناسبة إحضار 600 أض من الأزهار من تل أبيب. ووضعت طاولة بيضاوية الشكل وسط قاعة الرقص في مركز بيت إدلشتاين الثقافي.

اغتاظ أنطوان فتال بعض الشيء من تزامم الصحافيين الذين «تجاوزوا» جهاز الأمن الإسرائيلي، فرفض الإدلاء بأي تصريح سياسي، واكتفى بالإشارة إلى أن إله إبراهيم وإسحق ويعقوب هو نفسه إله الجميع. كان أنطوان فتال لزمان طويل سفير لبنان في الفاتيكان. وهو سرياني كاثوليكي، وصديق لعائلة الجميل ومولود في مصر. إنه ذو وجه رصين، وقد عُرف بنزاهته ووطنيته وإطلاعه على العالم العبري. فقد درس العبرية القديمة (كي يقرأ الكتب المقدسة بخصوصها الأصلية)، وهو صاحب كتاب عن وضع غير المسلمين في البلدان الإسلامية، يعد مرجعاً دائماً.

وقف ديفيد كيمحي ليعلم أمام الكاميرات والميكروفونات: لا كاتوشا بعد اليوم على كريات شمونة. ثم استدار صوب فتال مشدداً على الضرورة القصوى للتوصل إلى علاقات «طبيعية» مع لبنان. فالكلمة المحرّمة، قد جرى التلفظ بها حتى قبل البدء بالمناقشات، والتعليمات التي أعطاها إياها مناحيم بيغن كانت إلزامية. لا يمكن التوصل إلى حل من دون تطبيع صريح وفعلي. ولم يكن رئيس الوزراء الإسرائيلي راغباً في تكرار «الخطأ» الذي ارتكب مع مصر. وهو يقدر أن تعمية ما قد وقعت عليه عن طريق الأميركبين، بسبب نقص في الاحتياطات أثناء المناقشات مع القاهرة. والواقع أن النض قد سمح للمصريين، لمجرد اختفاء أنور السادات، بالبقاء على مسافات فاصلة مع الدولة العبرية، وإحلال «سلام بارد»، يقتصر عملياً على المناقشات الدبلوماسية وحدها. فكانت تل أبيب تريد إذاً أن تعرف معرفة دقيقة ما العلاقات المحددة بدقة التي يريد لبنان إقامتها مع إسرائيل، قبل مناقشة انسحاب جيشها (هذا

دورية من جيش الاحتلال الإسرائيلي في بيروت عام 1982 (أرشيف)



الجبل، وإحدى دورياتكم وقعت في كمين... فقاطعه ناحوم آدموني (بيتر) قائلاً: .ظنّ الدرور أننا من القوات اللبنانية. فواصل أفرام قائلاً:

... إبراهيم قليلا سوف يعود من باريس. ووليد جنبلاط بدعم اتصالاته بالسفارة السوفياتية. هذه معلومات مهمة، وعلينا أن نضع مخططاً مع زاهي بستاني لمواجهةها.

فقال مناحيم نافوت: .إن الوضع سيتحسن الآن ما دامت المفاوضات بدأت في كريات شمونة.

فرد أفرام باحتجاج: . لا ينبغي أن تجعلوا تحالفكم مع المسيحيين مشروطاً بعلاقتكم مع الدولة اللبنانية.

فرد مندي متعجباً: . لكنها مسألة مترابطة. فحين تكون علاقاتنا سلبية مع الدولة اللبنانية، يظنّ الدرور أن لديهم حربة الحركة فيفعلون. لو كنا نستطيع نحن وأنتم وأمين الجميل أن نجتمع، لكان بوسعنا حينئذ أن نحدد كيف نصد عناصر جنبلاط، وكيف نضربهم. وكان من شأن الوضع أن يكون مختلفاً تمام الاختلاف.

فتدخل جوزيف أبو خليل قائلاً: .أنتم تريدون بهذه الطريقة ممارسة ضغط على السلطة اللبنانية، لكن ليس للسلطة اللبنانية من وجود! إن ما جرى في الشوف قد أضعفنا، وليس هناك من يحسب لنا حساباً، لأن إسرائيل قد تخلت عننا. بدأ المسلمون الذين قبلوا فكرة معاهدة سلام بالارتداد على أعقابهم. والخوف يخامر حلفاءنا في بيروت الغربية، فهم يشكون في قوتنا. هل أنتم راغبون في التوصل إلى اتفاقية مع لبنان؟ ينبغي أن تعرفوا أن ذلك منوط بموقف المسيحيين. إن أمين بحاجة إلى دعم المسيحيين لمجابهة رئيس الوزراء شفيق الوزان.

فاكد ناحوم آدموني قائلاً: .وبعض الأشخاص في إسرائيل مقتنعون بأنكم إذا انسحبتم من بيت الدين، فالوضع سوف يهدأ، لكن ما يشغلني شخصياً أنكم تعتبرون أنه لم يعد هناك من تعاون بيننا.

فقال فادي أفرام: . ذلك هو الواقع؛ ولدينا العديد من الأدلة عليه: الصدامات في الجبل، وتوقفنا عن تلقي العتاد... فقاطعه رئيس الموساد قائلاً:

أما عن العتاد، فتلك حكاية أخرى. إنها مسألة الحالة السيئة للموازنة الإسرائيلية. سوف تلتقون بعد قليل أرييل شارون، فحدّثوه في الأمر، وينبغي أن يكرر أبو خليل على مسامعه ما قاله الآن.

فقال فادي أفرام: . هذا جزء ثان

عن الملف اللبناني، وسيمون بيغال، المحلل الذي يشبه سيرج غينسبور.

قدم إليهم أفرام عرضاً عن الوضع في الشوف، وعن عودة الفلسطينيين والسوريين إلى حلفائهم في بيروت، ولقد أسف أسفاً مريراً للتغيير الذي طرأ على موقف الإسرائيليين حيال «القوات». قال لهم:

. كان لدينا قبل الحرب استراتيجية ومخططات مشتركة. كان لدينا في الواقع حلف حقيقي مقدس. أما اليوم، فلم يعد قائماً بيننا حتى التقويم المشترك، بل إننا لم نتوصل إلى إقناعكم بشأن مشكلة الجبل.

فرد عليه بيتر قائلاً: . وهل من الممكن فصل الوضع في الجبل عن الوضع العام؟ ينبغي للرئيس الجميل أن يتخذ قرارات، لكنه لا يفعل، أو أنه يغيرها كل يوم.

طرح المسؤولون في الموساد على اللبنانيين أسئلة عدة عن تسليح الدرور، وعن سلطات زاهي بستاني في وظائفه الجديدة، وعن الأمن العام وإعادة بناء الجيش اللبناني، قبل الرجوع إلى الشوف.

وتساءل ناحوم آدموني: . هل تعتقدون أن مشاكل الجبل تتعلق بقرار مركزي؟

تمام الاعتقاد: . فقال رئيس الموساد:

يقدر العسكريون أنها مشاكل محلية من دون أي تأثير خارجي. فآقّر أفرام بذلك:

هذا صحيح بالنسبة إلى بعض المشاكل. لكن أنتم تعلمون أنها موجهة من الخارج. زد أن قواتكم أسرت عضواً من منظمة التحرير الفلسطينية!

.أنتم قابلتم ميثير داغان، فما رأيه في ذلك؟ لا شيء حتى الآن، لكن ينبغي أن يدرك أنها مسألة سياسية.

فقال آدموني بإلحاح: . من الأهمية بمكان أن يفهم داغان هذا، إذ لا ينظرون عندنا إلى الوضع في الشوف على ذلك النحو.

فقال قائد القوات اللبنانية بحدة: . لكن ما الذي ينبغي عمله لنجعلكم تفهمون؟ . ينبغي لكم أن تزودونا بمعلومات دقيقة عن منظمة التحرير الفلسطينية، وأن تستخدموا وسائل الإعلام. إن كان بوسعكم أسر عنصر من عناصر محسن إبراهيم، على ألا يكون درزياً، فسوف يكون ذلك ممتازاً، وعليكم أن تثبتوا أن هذا المسألة تستجيب لتوجهات مركزية.

.أنا لا أفهم ذلك، فقبل يومين أوقف جنودكم مقاتلاً من منظمة التحرير الفلسطينية في

قضية

تحول تحرك شباب جمعية «شمل» السلمي، أمس، لإقرار القانون اللبناني للأحوال الشخصية، إلى حالة عنف بامتياز، قادتها الأجهزة الأمنية حول المجلس النيابي. اعتصام سبعة شباب أمام المجلس من دون ترخيص عدته الأجهزة الأمنية مبرراً وغطاء للعنف الذي اجتاح في لحظات قليلة ساحة النجمة

العسكر يشنت شمل الزواج المدني

زينب مرعي

على خلاف العادة بدأ حفل الزفاف هذا صباحاً. المدعوون إلى العرس أخذوا جميعاً أماكنهم وراحوا يدورون فيها، في انتظار بدء مراسم الاحتفال. فجأة أطلت العروس بثوبها الأبيض وبدأت تسير وحدها نحو وجهتها، فيما تلاحقها عدسات المصورين. ما هي إلا لحظات حتى أطل عريسها من الجانب الثاني، ليلتقيا أمام المكان الذي يمنعهما من الزواج بالطريقة التي اختارها لنفسيهما، البرلمان اللبناني. وضع العريس «الطرح» لعروسه وجلسا أرضاً، ليتزوجا مدنياً، أمام الصرح الذي يسكنه ممثلوهما. هنا كانت كاميرات المصورين الشرهة لا تزال تصوّرهم. القلة الظاهرة من جنود الجيش حول البرلمان، كانت لا تزال تستمتع بالمشهد اللطيف لعروسين صغيرين يأخذان صورة لهما أمام البرلمان. لم تثر الفكرة ريبهم، على اعتبار أن أسعد يوم في حياة أي ثنائي لبناني اليوم، لا يكتمل إلا بصورة تخلده مع مجلس النواب، إذ إن من بداخله لم يبذلوا بعد كل جهودهم ليمنعوا الفرحة عنهم؛ بقي الوضع «لطيفاً» حتى وقفت الشابة خلف العروسين وفردت لافتة كتب عليها: «حرزوا القانون اللبناني للأحوال الشخصية من جواريركم الطائفية». في تلك اللحظة فهم الجهاز الأمني أن الشباب من جمعية «شمل» ينفذون



هشام
بطل

في التحرك الذي قادته جمعية «شمل»، أمس، أمام المجلس النيابي برز النائب غسان مخيبر كالبطل الذي أنقذ الشباب من براثن الجهات الأمنية. لكن شباب «شمل» ولو أنهم يشكرون النائب مخيبر، إلا أنهم يرون أن أيّاً من النواب الآخرين كان يجب أن يمنع هذا العنف الذي طاولهم، وأن على مخيبر أن ينقل الآن صوتهم إلى المجلس ويحوّله أفعالاً.



بقيت القوى الأمنية ترأقب العروسين إلى أن رفعت اللافتة (هينم الموسوي)

حركة احتجاجية للمطالبة بقانون مدني للأحوال الشخصية... وشارت ثائرته. نبت في تلك اللحظة أمني بثياب مدنية وانقض على «المحتفلين» بالعرس الذين لم يتجاوز عددهم سبعة أشخاص، وكأنه يريد أن يتلعن الألفة. تبعه عناصر من الجيش والدرك وأخفوا الألفة، ثم بدأوا بعدها بتهديد المصورين الصحفيين. «أوقفوا التصوير أو سنكسر آلات التصوير على رؤوسكم»، راحوا يصرخون. تفرق المصورون وراحوا يحاولون اقتناص الصور من أمام العناصر الأمنيين الذين بدأوا يحتشدون أمام البرلمان. لكن العناصر الأمنيين لاحقهم واحداً تلو الآخر حتى تأكدوا أنه لم تعد هناك كاميرات أو هواتف تصوّر. في تلك الأثناء كان الرجل الأمني المدني «يحاوّر» العروسين ليخليا المكان مع أصدقائهما ويصرخ في الوقت ذاته: «ناديلي دورية»، مع أن عدد العناصر الذين كانوا قد تجمعوا من حوله، كان قد فاق أصلاً عدد الشباب الأربعة والفتيات الثلاث، الذين أقاموا العرس والذين لا تتخطى أعمارهم ربما، الخامسة والعشرين. بعدما اعتقدوا أنهم عطلوا الكاميرات وأبعدوا الصحفيين، وصلت الدورية وبدأ شباب الأمن عملهم. انهالوا بالضرب والشتم والعبارات البذيئة على الشباب. سحلو «العريس» من ساحة النجمة، التي لم يعد يسمع فيها سوى صراخه، حتى «الهنغار الأمني» أو «غرفة

ناداه أحد الجنود وسأله عن هاتفه وطلب منه «شريحة الذاكرة». اقتيد، مع هاتفه إلى «غرفة العمليات». يقول بدر الدين إنه لم يكن قلقاً، بما أنه لم يكن مشاركاً في النشاط، لكنه لم يصرح فوراً عن هويته كصحافي. لدى دخوله الغرفة، يقول إنه

العمليات». في تلك الغرفة يحكي الزميل الصحافي في جريدة «السفير» عاصم بدر الدين ما حدث، بعدما اقتيد هو الآخر إليها. ما هو ذنبه؟ يقول بدر الدين إنه بقي في «مسرح الجريمة» بعدما حاول الجيش والدرك إبعاد الناس عن المكان.

خرافات بلدية طرابلس تصل إلى إسرائيل!

لم تنته النزاعات داخل بلدية طرابلس بعد، ولم تعد المياه إلى مجاريها بين رئيس البلدية نادر غزال ومعارضيه. وإذا كانت الظروف قد برّدت السجال بين الطرفين مؤقتاً، إلا أنه ما لبث أن عاد هذه المرّة من باب جديد لم يكن متوقّعا

عبد الكافي الصمد

ضجّت الأوساط السياسية في طرابلس أمس بخبر ورد إلى البريد الإلكتروني الخاص بعدد منهم، يفيد بأن رئيس البلدية نادر غزال شارك أخيراً في مؤتمر عقد في العاصمة الإيطالية روما، وحضره وفد إسرائيلي كبير! الخبر كان له وقع «المفاجأة»، وتوقف العديدون عنده، على عكس الرسائل السابقة التي كانت تصلهم بالطريقة نفسها. فمنذ عدة أشهر، يواظب أحدهم، تحت اسم مستعار (Mairie Tripoli)، على إرسال أخبار تتعلق بمخالفات إدارية ومالية يرتكبها غزال خلال مهامه. بقيت هذه الرسائل قيد التداول ضمن إطار محدود، ونُسرت على أنها إحدى وسائل الصراع بين غزال ومعارضيه داخل المجلس البلدي وخارجه، إلى أن جاءت الرسالة الأخيرة لتضع الجميع أمام مسؤولياتهم، لأن أمراً كهذا لا يمكن أن يمر مرور الكرام. فقد كشفت أن غزال شارك مع رئيس بلدية البداوي حسن

مع أمور كهذه، وكيف ستتعاوى معها مستقبلاً؟ غزال تجنّب الإدلاء بأي تصريح حول حقيقة الأمر، لكن بعض من التقوه واستفسروا منه ما حصل، أوضحوا له «الأخبار» أنه «لم يكن على معرفة مسبقة بمشاركة وفد إسرائيلي، وأنه عندما بدأ ممثل إسرائيل بإلقاء كلمته انسحب مع غمراوي فوراً من القاعة، ولم يلتق بالوفد الإسرائيلي، ولم يحضر الجلسة المخصصة لرؤساء الوفود حتى لا يجتمع بالإسرائيليين، وأن الأردنيين والفلسطينيين المشاركين في المؤتمر هناؤه على خطوته، وقالوا له تتنمي أن ننسحب ونسجل موقفاً مثلكم، ولكننا لا نستطيع». ونقل عن غزال قوله إنه «لا يمكننا السفر بلا موافقة وزارة الداخلية، وهي على اطلاع مسبق على أي مؤتمر نشارك فيه، لأنه إذا ذهبنا بلا إذن رسمي فنستعرض للمساءلة»، وتساءل: «إذا صح قيامنا بذلك فلماذا جرى التعقيم على الموضوع كل هذه الفترة؟».

وأضاف الناقلون عن غزال أنها ليست المرة الأولى التي يستهدف فيها، فقد اتهم بأنه يعمل مع شركة أميركية كانت تلاحق علماء عراقيين بعد غزو العراق 2003، والآن يتهمونه بالتعامل مع إسرائيل، معتبراً أن «كل ذلك لا يتجاوز إطار عدم تأمين مصالح محلية ضيقة لبعض الأطراف في طرابلس».

سيكون الموقف الرسمي من غزال أمام هذا الحالة وهل سيستدعى للتحقيق أمام المحكمة العسكرية بتهمة الاتصال بالعدو الإسرائيلي؟ وهل سيتخذ مجلس الوزراء القرار المفترض بكف يد الغزال عن رئاسة البلدية لمخالفته القوانين المرعية الإجراء؟

هكذا، وبعدها كان التساؤل يدور حول من يقف وراء هذه الرسائل الإلكترونية التي تستهدف غزال، وتمحور الشبهات حول أشخاص محسوبين على «تيار المستقبل»، بات التساؤل يدور حول حقيقة ما حصل في مؤتمر روما فعلاً، وعن كيفية تعامل الجهات الرسمية



نفى غزال أن يكون على معرفة مسبقة بوجود وفد إسرائيلي (أرشيف - عادل كروم)

أن «الإعلان عن المؤتمر أشار قبل شهر من انعقاده إلى مشاركة غزال إلى جانب السفير الإسرائيلي، إضافة إلى ممثلين للحكومات، والمفوضية الأوروبية، والسلطات المحلية، وقطاع الأعمال والمجتمع المدني، سيتناقشون حول حالة التواصل في العلاقات الأورو - متوسطية وتوفير معلومات رئيسية عن وجهات نظر التعاون في المستقبل».

صاحب الرسالة الإلكترونية طرح جملة أسئلة، أبرزها: هل حصل غزال على موافقة رسمية لحضور هذا المؤتمر، وهل يملك تفويضاً رسمياً من الحكومة اللبنانية للتحدث باسم لبنان؟ وماذا

غمراوي في مؤتمر «نصف المدة لبرنامج المتوسط للتعاون عبر الحدود»، الذي عقد في روما يومي 17 و18 تموز الفائت، إلى جانب ممثلين من دول عربية وأوروبية، بحضور وفد إسرائيلي ضم مدير قسم المؤسسات الأوروبية في وزارة الخارجية الإسرائيلية السفير تزيبورا ريمون، يرافقه شاي دافيد، شارون ريجيف وهانيا ميلر. واعتبرت الرسالة أن مشاركة غزال في المؤتمر الأوروبي - المتوسطي تأتي بعد قرار اتخذه اتحاد بلديات الفيحاء خلافاً للقوانين المرعية الإجراء في لبنان، التي تفرض على من يريد المشاركة في مؤتمرات دولية بصفة رسمية ويكون فيها مشاركة مؤكدة لإسرائيل، أخذ الموافقة المسبقة من مجلس الوزراء والتنسيق مع وزارة الخارجية في هذا الموضوع، وحضور ممثل عن السفارة اللبنانية في المؤتمر في حال الموافقة، والامتناع عن الالتقاء بالوفد الإسرائيلي وأخذ الصور التذكارية. واستبعدت الرسالة عدم معرفة غزال المسبقة بوجود وفد إسرائيلي في المؤتمر، مشيرة إلى

متفرقات

منع وقوف السيارات في الحمرا

تقفل اليوم الشوارع المؤدية إلى منطقة الحمرا من السادسة صباحاً ولغاية انتهاء وضع الحجر الأساس للمبنى الأكاديمي والعلاجي في الجامعة الأميركية، الذي يبدأ عند الحادية عشرة قبل الظهر وليس معروفاً متى ينتهي. وأعلنت المديرية العامة لقوى الأمن الداخلي منع وقوف السيارات من تقاطع برج المر حتى تقاطع عبد العزيز، عبد العزيز حتى تقاطعه مع بلس، كليمنصو، المقدسي، الصوراتي، المعماري، ما بين شارعي عبد العزيز وروما، محمد عبد الباقي، روما، القاهرة، ما بين شارعي كليمنصو والحمرا، ميناء الحصن (سان جورج حتى تقاطع جامع عين المريسة)، غراهام، جون كندي.

قرار دولي لتطوير «نظام الحمى»

انترعت جمعية حماية الطبيعة في لبنان قراراً دولياً لتعزيز إدارة الموارد المحلية كأساس للتنمية المستدامة، وذلك في المؤتمر العالمي الخامس للمحافظة على الطبيعة الذي عقد في جزيرة جيجو في كوريا. ووصف مدير الجمعية أسعد سرحال القرار بالخطوة التاريخية التي تعزز الحفاظ على التنوع البيولوجي والاستثمار الرشيد للموارد الطبيعية، وهو ما يعرف باسم «نظام الحمى» القائم على التصنيف التقليدي للأراضي. وكانت الجمعية قد استعادت بالتعاون مع البلديات نظام الحمى في إبل السقي وكفرزبد وعنجر والقليلة والمنصوري وعندقت، وسعت إلى إعادة تكريس النظام في جرود الهرمل، وتطوير المفهوم ليتلاءم مع تطلعات الألفية الثالثة وحاجات التنمية.

«شاهد» تدين الاعتداءات على موظفي الأونروا

أدانت المؤسسة الفلسطينية لحقوق الإنسان (شاهد) الاعتداء على مساعد مدير ثانوية دير ياسين التابعة للأونروا عيسى الحنفي والمعلمة منى طه والعاملة فدوى المصري. ودعت المؤسسة الوكالة إلى أن تتحمل مسؤولياتها بتوفير الحماية القانونية لموظفيها وتحويل كل من ينتهك حرمة هذه المؤسسات إلى القضاء اللبناني المختص.

فنون «اللبنانية» بحاجة إلى أساتذة

أعلن عميد معهد الفنون الجميلة في الجامعة اللبنانية محمد حسني الحاج حاجة المعهد إلى التعاقد مع أساتذة للتدريس في الاختصاصات الآتية: الهندسة المعمارية، الهندسة الداخلية والفنون الزخرفية، الفنون التشكيلية، المسرح والسينما والتلفزيون، الفنون الإعلانية والتواصل البصري، هندسة الحدائق والمواقع الطبيعية، التنظيم المدني والسينوغرافيا. وتقدم الطالبات لدى أمانة سر عمادة المعهد - قرن الشباك، من 25 الجاري ولغاية الأول من تشرين الأول المقبل ضمناً.

رؤساء بلديات راشيا يطالبون باللامركزية

طالب عدد من رؤساء بلديات راشيا رئيس الجمهورية ومجلس الوزراء والنواب بالإسراع في إقرار مشروع اللامركزية الإدارية التي تعزز صلاحيات السلطات المحلية. وجاء ذلك إثر اجتماع عقده أمس في منزل نجلى نائب رئيس مجلس النواب الأسبق ميشال معلولي.

دعوة لعقد جمعية عمومية لشركة سنتشوري

بدعوة من الشريك شادي جبور لعقد جمعية عمومية لشركة سنتشوري المسجلة في السجل التجاري في بيروت تحت الرقم 1001897 إلى عقد جمعية عمومية عادية للشركة في الساعة الرابعة من يوم الجمعة الواقع في 26/10/2012 وذلك في مكتب مستشارها القانوني المحامي فادي جمال الدين الكائن في بيروت الاشرفيه بنابة تلال بلوك A7 الطابق الثالث وعلى جدول اعمالها الامور الآتي بيانها:

1. إلغاء توقيع المدير المفوض والشريك المفوض بالإخاء وتعين بدل.
2. الموافقة على التفرغات بين الشركاء.
3. أية أمور أخرى.

الشريك شادي جبور

وصل العميد. توجه الأخير إلى بدر الدين ليساله عما رآه. أخبره حينها أنه شاهد نشاطاً سلمياً جوبه بالعنف والضرب. عندها صُحَّح له العميد، محاولاً أن يملئ عليه شكل مكالته، وقال له: «بل شاهدت نشاطاً سلمياً تم التعامل معه بسلمية»! لكن جنون الأجهزة الأمنية لم يتوقف عند هذا الحد صباح أمس، بل يقول الشباب الذين اقتيدوا إلى الهنغار إن العناصر الأمنيين حاولوا التحرش بأحد الشبان جنسياً بواسطة «البارودة».

بينما كان الشبان يتعرّضون للضرب، التقطت عدسة أحد المصورين التي كانت لا تزال قادرة على العمل، صورة لناثيين وقفوا على الشرفة يتفرجان على المنظر البديع. في تلك الأثناء أيضاً ترجل النائب قاسم هاشم من موكبه أمام المجلس، بعدما عرقلت الحشود الأمنية وصوله إليه. بين تلك الحشود، وجد النائب هاشم ثلاث فتيات، يهددن الأمن القومي. حدثته الفتيات عن الزواج المدني الذي يطالبن به، فسخر من قضيتهم بحسب الفتيات، وأخبرهن بأن سنهن الصغيرة تجعلهن يهتمن بهذه القضايا، إلا أن دولة «الكبار» اليوم مشغولة بأمور أكثر أهمية، كالامن والموازنة... هم صغار ليفهموا أولويات البلد وليطالبوا بما يروونه حقاً لهم، لكنهم كبار بما فيه الكفاية ليتحملوا الضرب والإهانات من الأجهزة الأمنية!

في تلك الأثناء اتصل أيضاً ناشطو «شمل» بالنائب غسان مخيبر، طالبين المساعدة لإطلاق سراح «معتقلين». خرج النائب من البرلمان وتوسط لدى الأجهزة الأمنية، فاطلق سراح الشباب. أخبرهم مخيبر أن الأجهزة الأمنية أخطأت بتعاملها معهم بهذه الطريقة، لكنه في الوقت ذاته لامهم على اعتصامهم أمام المجلس من دون ترخيص. الشباب دخلوا «المنطقة المحظورة» من دون ترخيص. هم أخطأوا بذلك من دون شك. لكن الناشطين يبررون الأمر بالقول إنهم ما كانوا سينالون ترخيصاً للقيام بتحركاتهم هذا، ويضيف أدهم: «نحن قصدنا المجلس لنخاطب النواب، ونوقظهم من غفوتهم بشأن هذا الموضوع وننتزع وعداً لمناقشة القانون المدني للأحوال الشخصية وإقراره. فهل نتنظر ترخيصاً لناخبات مجلساً لا نستطيع أن نخاطبه في أيامنا العادية». ووعدت «شمل» في بيان لها بأن يستمر تحركها التصعيدي لإقرار القانون اللبناني للأحوال الشخصية.



صفعة على خذّه من العنصر الأمني الذي عدّ تصريح بدر الدين تهديداً، وأتهالت عليه بعدها الضربات؛ يضيف بدر الدين: «ضربوا رأس أحد الشباب «المعتقلين» بالحائط، وفتشوا هاتفه وحقيبته وحجزوا هويته مع هويات الآخرين، حتى

رأى الشبان وقد تعرّضوا للضرب جميعاً، كما أنه تلقى أول «سحسوح». عندها صرّح بأنه صحافي من جريدة السفير، اعتقاداً منه أن الأمر سيحسمه ويعفيه من مصير الآخرين. لكن على العكس، ما إن «اعترف» بأنه صحافي حتى تلقى

الطلاب اللبنانيون في سوريا «تحت الدراسة»

راجانا حمية

أمس، كان «يوم السماح» الأخير، أمام الطلاب اللبنانيين الذين كانوا يتابعون دراساتهم في الجامعات السورية، لتقديم طلباتهم إلى كليات الجامعة اللبنانية، تمهيداً للخضوع لامتحانات التقويم. في آخر ساعات هذا اليوم، تقدّم أكثر من 50 «راغباً» في متابعة الدراسة هنا، وهو عدد فاق «المتوقع» في بعض الكليات «المستهدفة»، وتحديدًا الطب والهندسة وطب الأسنان. ففي الأولى، لم يحسم المعنيون العدد النهائي، لكن التوقعات تقول إنه سيفوق الـ100. وقد يتفوق على عدد المرشحين للدخول إلى كلية طب الأسنان، حيث وصل العدد إلى «أكثر من 120 مرشحاً». أما في الهندسة، فالعدد وصل إلى 109 مرشحين: 103 في الفرع الثالث (الحدث) و6 مرشحين في الفرع الثاني (رومية).

على هذا الأساس، وبعملية حسابية بسيطة، لن يقلّ العدد عن 400 مرشح، وهنا المشكلة، وخصوصاً في كليتي العلوم الطبية وطب الأسنان. ففي هاتين الكليتين، لا مكان للاستثناء ولو مرة واحدة، كما يرد في مرسوم «تسهيل أمور» هؤلاء الطلاب. فلو أخذنا كلية طب الأسنان، فثمة «استحالة» لإمكانية دخول الطلاب إلى السنوات الثالثة والرابعة، يقول العميد منير ضومط.

تكمف الكليات اليوم على دراسة ملفات المرشحين لإبداء الرأي

هذه الاستحالة ترافقها صعوبة في السنوات الباقية، لأن «أعداد الطلاب محدودة في الكلية وتحكمها الإمكانيات، وخصوصاً في مجال العمل التطبيقي»، يتابع. وإن كان لا بد من مراعاة المرسوم بحذافيره، فالمشكلة «عويصة» لكون الأخير ينص على أن «يكون الطالب المرشح قد اجتاز السنة الدراسية الأولى بنجاح»، وأن يكون «ناجحاً في السنة الدراسية التي سبقت مباشرة السنة المطلوب ترفيعه إليها». ويضاف إلى كل ذلك تحديد «نسبة الطلاب الذين يمكن قبولهم بعد الأخذ في الاعتبار إمكانيات الكلية». هنا، يشير ضومط إلى أن هناك عدداً من الطلاب «المرفعين، ولكنهم حاملون مواد، وهذا النظام غير موجود لدينا». أضف إلى ذلك «عائق

تحقيق

انضمت «القيمة الروحية الإسلامية - المسيحية» إلى لائحة الداعمين للهيئات الاقتصادية. علماً بأن الهيئات ترى أن الانهيار الاقتصادي سيتحقق في حال إقرار سلسلة الرتب والرواتب. في حين أن من سينهار فعلاً هو ثروات أعضاء الهيئات الاقتصادية، وأرباحهم الربعية الطائلة في حال إقرار سلة الضرائب التي ستطاولهم... وبين القيمة والهيئات، يبدو أن هيئة التنسيق النقابية ذاهبة نحو الإضراب مجدداً

الدين والدنيا دعماً للأثرياء

تهديد لسلسلة الرتب والرواتب ينسحب على العام الدراسي

رشا ابو زكي

1600

مليار ليرة

تكلفة سلسلة الرتب والرواتب، فيما الحكومة قدرت النفقات الإضافية بأكثر من 13 ألف مليار ليرة. وتقول هيئة التنسيق إن الحكومة تستغل السلسلة لفرض الضرائب والرسوم على المواطنين

40

في المئة

نسبة التضخم التي يتوقعها الخبير الاقتصادي كمال حمدان خلال السنوات الأربع التي ستشهد تقسيط سلسلة الرتب والرواتب، ما يعني أن التضخم سيأكل الزيادات الحاصلة

كل في موقعه الصحيح. الهيئات الاقتصادية التي تمثل نخبة الأثرياء من أصحاب العمل تعادي تصحيح الأجور في القطاع العام وتصحيح سلسلة الرتب والرواتب نحو نصف الوزراء هم أصحاب مصانع ومصارف واستثمارات كبرى، وهؤلاء كانوا لسان حال الهيئات الاقتصادية في جلسات مجلس الوزراء، فشغلوا بزيادة رواتبهم إلى الضعف، ليعتبروا أن زيادة راتب المعلم والموظف ستؤدي إلى انهيار الاقتصاد. انحاز القرار الحكومي الغالب إلى الهيئات النواب متمترسون خلف رؤساء كتلتهم، الرؤساء الذين يملكون الوزراء والنواب، وموقع هؤلاء لا يحتاج إلى شرح واستفاضة. الاتحاد العمالي العام هائم في بياناته الاستنكارية التي لا تصرف في شارع الرقص والضغط، بعدما أعلن منذ أشهر خلت شراكة «تاريخية» مع الهيئات الاقتصادية في ملف تصحيح أجور موظفي القطاع الخاص وعماله.

ماذا ينقص هذه الصورة؟ طبعاً رجال الدين. ما موقف هؤلاء؟ ليس بالعجيبة معرفة أن رجال الدين يمالئون الأثرياء. أعلنوا موقفهم الواضح أمس في «القيمة المسيحية - الإسلامية»: «تؤيد نداءات الهيئات الاقتصادية والصناعية وتحذيراتها من الأخطار المحدقة». وقد أطلقت الهيئات آخر «النداءات» أمس، معلنة رفض سلسلة الرتب والرواتب من أساسها، «وإن لم يقتنع الرؤساء الثلاثة بسحبها، فسيكون للهيئات موقفها التصعيدي في الأيام المقبلة». ويؤكد متابعون للملف

أن رفض الهيئات للسلسلة أساسه رفض السلة الضريبية التي ستمول السلسلة، والتي تطاول أرباحهم ورواتبهم العقارية والربعية. موقف رجال الدين لا يلقى ترحيباً منطقياً من الهيئات الاقتصادية أمس؛ إذ علق رئيس غرف التجارة والصناعة والزراعة محمد شقير



الإضراب خيار

يؤكد رئيس نقابة المعلمين في المدارس الخاصة نعمه محفوض أن هيئة التنسيق ستعقد جلسة يوم الأربعاء المقبل لتحديد آلية تحركاتها المقبلة، وهي تشمل طبعاً الإضراب، أي وقف التدريس. يقول: «لن تفيد الضغوط السياسية على وقف التحركات، فهذه هي الهيئة موحدة في قراراتها بعيداً عن كل المواقف والتمنيات السياسية».

قائلاً: «إننا نعول على معجزة إلهية لإنقاذ الاقتصاد الوطني، لأن الحكومة في رأيي باعته الملف الاقتصادي». وهذا هي الشراكة التي تتحقق واقعاً، ليعلم شقير «دعوة القيمة الروحية إلى مشاركة الهيئات الاقتصادية في القيمة المقبلة». وقال: «رأيت شخصياً بهذه الدعوة، وأمل في إلهام إلهي يهدي الجميع». أما هيئة التنسيق النقابية، فأكدت عبر عدد من المنضويين فيها أن هذه القمة أدت إلى تسريع انعقاد اجتماع هيئة التنسيق يوم غد، بحيث سيعلن موقف ضد التحالفات الحاصلة. ووصف رئيس رابطة أساتذة التعليم الثانوي الرسمي حنا غريب، موقف القيمة بشأن الأزمة الاقتصادية وانعكاساتها الاجتماعية بأنه يدعم بصورة علنية توجهات الهيئات الاقتصادية. ولفت إلى أن الاجتماع المقبل للهيئة سيخصص لمناقشة اقتراحات بشأن أشكال التحرك وستوصى كل هيئة ببحث الاقتراحات وإقرارها بخطوات

لملوسة. هكذا، «أصبحت السلسلة محاصرة، بقرارات دنيوية مرتبطة بمصالح الفئة الاجتماعية الأولى التي تملك المال والسلطة، وبقرارات إلهية تدعم وترفض كيفما تقتضي مصالح الفئة الأولى» وفق أحد النقابيين. وبين الأرض والسماء، لا يزال مصير سلسلة الرتب والرواتب ضائعاً. فقد انتهت جلسات مجلس الوزراء لبحث «تمويل» سلسلة الرتب والرواتب. وزير المال قدم لائحة من اقتراحات التمويل، كذلك فعل رئيس الحكومة، فيما تولى عدد من الوزراء تنظيم «جوقة» لرفض السلسلة من أساسها. بشرح أحد الوزراء أن بند طابق الميقاتي لن يمر، فهو لقي رفض التنظيم المدني وعدد من المهندسين الذين استنشروا. بلفت إلى أن سفر رئيس الحكومة نجيب ميقاتي سيحول دون الوصول إلى نتائج نهائية حول خيارات تمويل السلسلة قبل الأسبوع الأول من الشهر المقبل. فالجلسة المقبلة للحكومة من المفترض أن تعقد في 3 تشرين

الأول، والى حينها لا يوجد قرارات واضحة «إلا إذا اتفقوا على الحلول في الاتصالات الجانبية كما يحدث عادة»، يقول الوزير. ووفق أوساط نيابية، فإن مصير السلسلة غير واضح المعالم حتى الآن. «ما أتفق عليه هو تقسيط السلسلة، أما خيارات التمويل فلا تزال غير محددة». وبين التأكيد والتمنيح، يذهب البعض إلى أبعد من مجلس الوزراء، فمن المتوقع أن تلقى السلسلة معارضة شرسة في مجلس النواب، بسبب ضغوط الهيئات الاقتصادية ومصالح عدد كبير من النواب. ويتوقع البعض أن تستمر المماطلة «أشهرًا لا أسابيع». هذه المواقف تأتي في ظل تهديد هيئة التنسيق النقابية بالعودة مجدداً إلى الإضرابات والإعتصامات والتظاهرات، وتعطيل مؤسسات القطاع العام إذا لم يُصَحَّح مشروع قانون سلسلة الرتب والرواتب بما يتوافق مع بنود الاتفاق مع اللجنة الوزارية الموسعة ورئيس الحكومة

ما أتفق عليه هو تقسيط السلسلة، أما خيارات التمويل فلا تزال غير محددة (مروان طحطح)

قطاعات

مصارف

ثلث البالغين مدينون للمصارف

خلال السنوات الست الماضية نما عدد المدينين اللبنانيين للمصارف التجارية على نحو هائل. وفقاً لحسابات صندوق النقد الدولي، فإن ثلث البالغين في لبنان مدينون للبنوك، معدل يساوي ضعف المسجل عربياً. وتفيد بيانات الصندوق أنه بنهاية عام 2011، بلغ معدل اللبنانيين المقترضين في لبنان 335,2 مقترضاً بين كل ألف لبناني بالغ، ما يمثل نمواً بنسبة 90,2% مقارنة بالأرقام المسجلة في عام 2005. وهكذا أصبح لبنان في المرتبة 13 بين 79 بلداً توفر البيانات الخاصة بهذا المسح، والرابع في الفئة العليا من البلدان المتوسطة الدخل، والثاني عربياً. أما بحسب مؤشر القروض إلى عدد البالغين - اختراق القروض - فقد وصل في لبنان إلى 573,5 قرصاً بين ألف بالغ، بنمو نسبته 114,3% في عام 2005، ما يجعل لبنان في المرتبة 19 عالمياً والسابع بين البلدان المشابهة لناحية الدخل. وبالتفصيل، بلغ عدد المقترضين في لبنان

الذي يفترض أن يوفر القروض للمزارعين ليستطيعوا حفظ إنتاجهم في البرادات وعدم الأضرار إلى بيعه بأبخس الأسعار. لذلك يرى الحويك أن من الضروري تقديم الدعم المباشر لمزارعي التفاح في لبنان بمبلغ 40 مليار ليرة، أي تخصيص مساعدة محددة لكل شجرة تفاح توزع على المزارعين كما حصل سنة 2003، على أن يكشف الجيش اللبناني والهيئة العليا للإغاثة على البساتين وتحديث نتائج كشف سنة 2003 وإقضاء وزارة الزراعة نهائياً عن هذه المهمة بعد تعاطبها بشكل غير شفاف ومتوازن بكافة ملفات الدعم وتوزيع المساعدات وإهمالها الكارثة التي حلت في الشتاء الماضي على أشجار التفاح من فئران الحقل». وانتقد وزارة الزراعة التي خصصت أموالاً طائلة لدعم بعض القطاعات في مناطق معينة، فيما كان يمكن معالجة المشاكل من دون إرهاب ميزانيتهم بمصاريف لا جدوى منها.

(الأخبار)

زراعة

أسعار التفاح «بالأرض»

طالب رئيس جمعية المزارعين اللبنانيين أنطوان الحويك، الحكومة بتخصيص مساعدة طارئة بقيمة 40 مليار ليرة لمزارعي التفاح في لبنان، فبرأيه، إن طريقة معالجة أزمة تصريف التفاح والتأخر في طرح الحلول هي مستنكرة، ولا سيما أنها تزامنت مع ارتفاع وتيرة معاناة المزارعين من أزمة غير مسبوق في انخفاض الأسعار. ويشير الحويك إلى أن سعر ضمان قفص التفاح من 20 كيلوغراماً من التفاح يراوح بين 10 آلاف ليرة و13 ألفاً، أي إن سعر الكيلوغرام الواحد المعبأ في الصناديق يراوح بين 500 ليرة و650 ليرة، «وهو سعر لا يلامس الكلفة ويمثل كارثة اقتصادية واجتماعية للمناطق الجبلية في لبنان؛ لأن زراعة التفاح هي المصدر الأساسي للعيش في هذه المناطق». هذا الوضع يعني بكل بساطة استمرار إهمال الزراعة في لبنان، ولا سيما أن الإهمال يطاول الزراعات الاستراتيجية ويتزامن مع الاستمرار في رفض إنشاء المصرف الوطني للإنماء الزراعي

(الأخبار)

متابعة

مخاض الحقوق في «سبينيس»: مبروك، إنها نقابة!

سليم جريصاتي يوقع الترخيص رقم 583/4... والعمال مدعوون للانتساب

بواجباته في تمثيلكم وإجراء المفاوضات الجماعية من أجل الوصول الى مطلبكم الرئيسي بتوقيع عقد العمل الجماعي». في هذه اللحظة المميزة في تاريخ العمل النقابي في لبنان، يُسجّل للقضاء الذي حمى الموظفين النقابيين من الطرد خلال انتظار ولادة النقابة - تحديداً القاضي زلفا الحسن - إنجاز مميز أيضاً، كما تقوم إيجاباً جهود هيئة التفتيش لدى الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي التي رصدت وجود 450 عاملاً (حمالون وعاملون على الصندوق) بعد استقصائها الأوضاع في ثلاثة فروع. ومن هذه التجربة يُستنتج أنه عندما يرفع العمال صوتهم للمطالبة بحقوقهم سيلقون حماية من مؤسسات الدولة، أو في أضعف الإيمان سيُخرجون الإدارة العامة لدعم حقوقهم، مع العلم بأن مبدأ الترخيص لإنشاء النقابات ليس منطقياً أبداً - وقد أعربت الهيئة التأسيسية عن رفضها له - فالوثيقة التي ترعى هذه النشاطات هي الاتفاقية الدولية رقم 87 التي وافق عليها مجلس الوزراء ويُنتظر أن يوقعها مجلس النواب، تنص هذه الاتفاقية على أهمية «حماية الحريات النقابية والحق بالتنظيم النقابي».

(الأخبار)

تطبيق مرسوم تصحيح الأجور على نحو قانوني، فضلاً عن مجموعة من المخالفات المتعلقة بعدم التصريح عن أكثر من ثلث العمال لدى الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي. على الصعيد التنظيمي، تتمثل الخطوة الأولى بعد الترخيص في الإجراءات الهيكلية، وعلى رأسها الانتخابات، مع استمرار العمال بالتسجيل. أما على الصعيد الحقوقي، فإن الأولوية هي لإعادة الموظفين النقابيين، ميلاد بركات وسمير طوق، إلى عملهما بعدما عمدت الإدارة إلى طردهما بسبب نشاطهما النقابي. وقد تلقت الإدارة إداة قوية من منظمة العمل الدولية - التابعة للأمم المتحدة - على إجراءاتها هذه في إطار طلب يؤكد الحق في العمل النقابي. وشدد بيان الهيئة التأسيسية على المسائل المطروحة وقال: ندعو إدارة الشركة إلى الكف عن المكابرة والتراجع فوراً عن الإجراءات الانتقامية التي اتخذتها ضد رئيس الهيئة التأسيسية الزميل ميلاد بركات وقبله الزميل سمير طوق. كذلك دعت الهيئة التأسيسية «جميع العاملين والعمال في سبينيس للانتساب إلى النقابة تمهيداً لإتمام الإجراءات الرامية إلى قيام مجلس منتخب للنقابة ليقوم

لم تكن بداية أسبوع العمل هذا كغيرها من البدايات بالنسبة لعمال سلسلة «سبينيس». فمعها أضحت نقابتهم واقعاً قائماً؛ إطار لحفظ حقوقهم التي هُضمت لوقت طويل بهدف تحويلها أرباحاً. مع بداية الأسبوع الأخير من أيلول 2012 صار عمال هذه المتاجر الشهيرة قدوة لزملاء كثير في شركات عاملة على الأراضي اللبنانية. إذ بعد حوالي ثلاثة أشهر على إيداع الهيئة التأسيسية للنقابة طلب التأسيس في وزارة العمل، وقع الوزير المعني سليم جريصاتي، أمس، على معاملة ترخيص النقابة لتصبح مجالاً نقابياً حيويًا لعمال يبلغ عددهم زهاء 1500 عامل. النضال على مسار تأسيس النقابة لم يكن هيناً وصولاً إلى الترخيص رقم «583/4». فخلال الفترة الفاصلة بين تقديم الطلب والتوقيع تعرض الموظفون النقابيون لمجموعة من ممارسات الترهيب لفتنهم عن مطالبهم المحقة. ولكن «لا يموت حق وراءه مطالب»، وهي العبارة التي بدأ بها البيان الصادر عن الهيئة التأسيسية أمس. توجه البيان إلى عاملات وعمال الشركة التي أضحت تملك 7 فروع تمتد بين طرابلس وصور. أثنى على صمودهم وثباتهم في هذه المعركة التي انطلقت شرارتها المباشرة نتيجة رفض الشركة



السلسلة من دون تقسيط وتظهر المفاعيل السلبية لهذا التقسيط على الرواتب والمداحيل، وتعديل قيمة الدرجة وإنصاف المتقاعدين والمتقاعدين والأجراء، والرد على الهجمة التي تستهدف السلسلة من أرباب العمل وأصحاب المؤسسات التربوية وبعض المسؤولين والمرجعيات السياسية، للتهرب من دفع الضرائب المستحقة عليهم وعدم توفير الإيرادات المطلوبة للسلسلة المحيطة منذ عام 1996 وارتفاع الأقساط المدرسية.

ويتزامن تلويح هيئة التنسيق النقابية بتجديد تحركاتها مع العام الدراسي في المدارس الرسمية الذي انطلق يوم أمس، مع بدء الدراسة في بعض المدارس الخاصة، على أن يظاول جميع المدارس في مطلع الشهر المقبل. ليصبح السؤال: هل تشهد الانطلاقة هذه وقفاً للتعليم في المدارس الرسمية والخاصة بعدما استعاد المعلمون ورقة الضغط هذه؟

نجيب ميقاتي. الهيئة لم تحدد حتى الآن تاريخاً دقيقاً لبداية تحركها، وإن كانت قد أمهلت في مؤتمرها النقابي الأخير المسؤولين 10 أيام قبل إعلان الخطوات التصعيدية (بدأ العداد لاحتساب الأيام منذ يوم الخميس الماضي في 20 أيلول). بذلك، تطالب هيئة التنسيق بإرسال مشروع السلسلة إلى مجلس النواب في حد أقصى يوم السبت المقبل، أي قبل موعد الجلسة المقررة للحكومة بثلاثة أيام. ومع استحالة القيام بهذا الإجراء، يصبح تحرك هيئة التنسيق واقعاً لا محالة، إلا في حال تمديد فترة تنفيذ التهديد التي ما بعد الجلسة الحكومية. ورداً على تساؤلات عن إمكان الضغط على الهيئة لعدم القيام بتحركات، جدد غريب التشديد على الوحدة بين كل مكونات هيئة التنسيق، وخصوصاً أن رؤساء الهيئات المنضوية تحتها أعلنوا النزول إلى الشارع إذا لم تفر السلسلة، ولن يتراجعوا عن هذا الموقف. أما هدف التحرك فإقرار

تقرير

«كونتوار المتن المركزي» أمام النيابة المالية

رولا إبراهيم

المذكور جميع الجمعيات العمومية العادية وغير العادية للكونتوار ويحضر جميع الاجتماعات ويتخذ القرارات ويوقع المحاضر. واللافت أن الكونتوار هو عبارة عن «مؤسسة غير قانونية وغير مرخصة وغير مسجلة لدى مصرف لبنان، أو مدرجة على لائحة المؤسسات المالية سنداً إلى نص المادة 181 من قانون النقد والتسليف، بينما هي تقوم بعمليات مالية ومصرفية يومياً. وتقرض الزبائن بفوائد فاحشة تخالف كافة القوانين لقانون العقوبات لجهة مواد قرص الربي في ما نصت عليه المادة 661 وما يليها من عقوبات، وصولاً إلى جرم فتح محل للإقراض لقاء رهن ومن دون إذن.

الأمر الذي يخالف أحكام المادتين 125 و137 من قانون النقد والتسليف»، لذلك يطالب مصرف لبنان «باتخاذ الإجراءات القانونية المناسبة بحق الكونتوار المذكور في ضوء أحكام المواد 125، 137، 195 من القانون نفسه». على الأثر، أحالت النيابة العامة التمييزية الملف على النيابة العامة المالية التي بادرت إلى تكليف المحامي العام المالي طاني لطوف التحقيق واستدعاء أصحاب الكونتوار من خلال محاولة إبلاغهم أكثر من مرة من دون أن يتبلغوا، علماً بأن أحد أصحاب الكونتوار هو رئيس بلدية، والآخر يلفت إلى أن مهنة المحاماة الاستثنائية. إضافة إلى أن مهنة المحاماة تحظر على المحامي العمل في التجارة، وهو ما يستدل عليه من حضور المحامي

أحال مصرف لبنان «كونتوار المتن المركزي للتسليف والتجارة» في برمانا على النيابة العامة التمييزية بتهمة «ممارسة أعمال مصرفية من دون ترخيص». تستند الإحالة رقم 1383/1 بتاريخ 30 حزيران 2012 إلى المادة 125 من قانون النقد والتسليف التي تحظر على كل شخص حقيقي أو معنوي لا يمارس المهنة المصرفية أن يتلقى ودائع، فيما تنص المادة 137 من القانون نفسه على أنه لا يمكن أي مؤسسة لم تسجل في لائحة المصارف أن تمارس المهنة المصرفية. لكن مصرف لبنان يلفت إلى أن «كونتوار المتن المركزي للتسليف والتجارة تقوم، وفقاً لما جاء في تقرير لجنة الرقابة على المصارف، بتلقي الودائع ودفع فوائد دائنة عليها،

باختصار

و«دوتشيه بنك» الألماني، بأن الاسعار ستحطم أرقامها قياسية جديدة في مطلع العام المقبل، بدعم من إجراءات التعزيز الاقتصادي التي تقوم بها كبريات المصارف المركزية في العالم، والتي سيكون الذهب أكبر المستفيدين من بينها. وتجدر الإشارة إلى أن نسبة ارتفاع الذهب هذا العام بلغت 14% ليصل السعر إلى 1776,93 دولاراً للاونصة.

◀ غودلمان ساكس على أبواب هزة

هذا ما كشفته جريدة «صندي تايمز» البريطانية، مشيرة إلى أن أكثر من 100 من كبار المستثمرين والشركاء في «غولدمان ساكس» يعتزمون تركه، ما يكبد هذا المصرف تراجعاً في عملياته بنحو 20%، لكن الخسارة الإجمالية سترتفع إلى نحو ملياري دولار سنوياً. وأوضحت الصحيفة أنه يتوقع الإعلان رسمياً خلال الأسابيع المقبلة عن قرار هؤلاء المستثمرين والشركاء، رغم أن إدارة البنك تحاول اقناعهم بالعدول عن قرارهم. تجدر الإشارة إلى أنه لدى «غولدمان ساكس» العديد من نوع صناديق الاستثمار السيادية العربية، وشركات من نوع آخر مع المصارف المركزية العربية وغيرها. (الأخبار، وطنية، مركزية، لبيانون فايلز)

عالمية، فلمسنا تفهماً كاملاً من جانب الوزير نحاس الذي سيبدأ بإعداد قانون للبيع بالتجزئة، وخصوصاً أننا تقدمنا بنسخة عن قانون مطبق لدى بعض الدول الأوروبية نرى ما يمكن تطبيقه في لبنان».

◀ تراجع نمو الناتج إلى 1,2%

هذه توقعات المعهد الدولي للتمويل Institute of International Finance الذي يعتقد أن نمو الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي في لبنان سيتباطأ إلى 1,2% في عام 2012، وهو ما يمثل هبوطاً حاداً مقارنة بنسبة النمو في عام 2010 التي كانت قد بلغت 7%. وكان المعهد قد توقع في آذار الماضي أن تراوح نسبة النمو في لبنان بين 2,1% و3% للعام الجاري.

◀ أسعار قياسية جديدة للذهب؟

هذه التوقعات التي يسوق لها المضاربون في الاسواق المالية العالمية قد تكون وحدها وراء ارتفاع الاسعار. ففي الأنباء الواردة من الولايات المتحدة، وصل المستثمرون في الذهب إقبالهم على شراء كميات لهذا الأسبوع وسط موجة من التوقعات انطلافاً من «بنك أوف أميركا»

الأعمال التي يتمتع بها كل بلد، لافتاً إلى أن دور هذه المعطيات في صياغة سياسات جديدة تمكن الحكومة من معرفة مواردها وتحديد القطاعات التي تتمتع بمقومات النمو، واحتساب الاستثمارات وفقاً للقطاعات، فضلاً عن عدد الوظائف الجديدة الناتجة منها.

◀ فوضى البيع بالتجزئة

هو ما بحثه وزير الاقتصاد والتجارة نقولاً نحاس مع وفد من نقابة أصحاب الصناعات الغذائية برئاسة جورج نصراري، فبحسب هذا الأخير «طالبنا بإقرار قانون يحمي الصناعيين والتجار، علماً بأن مشكلات بعض السوبرماركت الأجنبية التي تباع بالتجزئة، تتكرر دائماً، لذلك أصررنا على ضرورة إيجاد قانون يحمي الصناعي والتاجر في آن واحد». وأوضح نصراري أن اللقاء تطرق أيضاً إلى تنمية صادرات الصناعات الغذائية التي سجلت تراجعاً ملحوظاً بسبب ارتفاع كلفة الإنتاج، وخصوصاً عناصر المحروقات والكهرباء وزيادة الأجور... وبحثنا في تنمية الصادرات عبر المشاركة في المعارض العالمية وإقامة معارض متخصصة



◀ دعم للمزارعين العضويين

أصدر وزير الزراعة حسين الحاج حسن، قراراً يحمل الرقم 1/892 أعلن فيه أسماء المزارعين الذين سيوزع عليهم فرومات ومصائد وبروتين هيدروليزات ومبيد باسيلوس ثورجنسيس عليهم، لكونهم يتعاونون الزراعة العضوية. وبحسب القرار فإن كل المزارعين الذين يتعاونون الزراعة العضوية يستفيدون من هذا الدعم وفق الجدول المرفق بالقرار، على أن تكلف المصالح الإقليمية تسلم الفرومات والمصائد والبروتين هيدروليزات ومبيد باسيلوس ثورجنسيس من مختبر كفر شيما والتواصل مع المزارعين الواردة أسماؤهم في الجدول المرفق وتسليمهم حصصهم بأسرع وقت ممكن.

◀ آلية احتساب الاستثمارات الأجنبية المباشرة

عنوان ورشة العمل التي أقامتها المؤسسة العامة لتشجيع الاستثمارات في لبنان «إيدال» ومنظمة الإسكوا أمس في فندق كراون بلازا. وقد أوضح رئيس مجلس الإدارة المدير العام لـ «إيدال» نبيل عيتاني، أن أرقام الاستثمارات تمثل أحد أهم المؤشرات الاقتصادية التي تعكس صحة السياسات الاقتصادية المتبعة، وتؤثر على المناخ الاستثماري وبيئة

الشعراء الشباب أيضاً في كباريه المدينة

بعد احتفائه بتجارب الـ «أندراوند» والفنون البديلة، يدعو «مترو المدينة» القصيدة إلى الحفلة. عادل نصار، ومازن السيد، وبانة بيضون، وملاك مكي وسمعان خوام... أسماء قادمة من قعر المدينة وهوامشها اليومية يجمعها الليلة «شعر مش مطبوع»

«ض 1» لسبير صايغ
(أكريليك على كانفاس
— 100 × 100 سنتم —
2008)

حسين بن حمزة

صنع «مترو المدينة» سمعته في وقت قياسي. الصالة الصغيرة والحميمة أسفل «مسرح المدينة» في شارع الحمراء، باتت فضاءً لهوامش المدينة ومزاجها الليلي من خلال برمجة يومية تخلط يوميات السهر العادي مع فنون الكباريه، وتنتهي بعروض نهاية الأسبوع التي يتعمد أصحابها إبداء ضجرهم من المسارح التقليدية عبر استنشقات ومونولوجات خطابية تتناول قضايا الشارع السياسية والاجتماعية، ويتخفف فيها الأداء المسرحي لصالح السخرية و«الزناخة» والانتقادات اللاذعة.

المزاج المسرحي المختلف استدعى ممارسات مزاجية أخرى، فحضرت عروض موسيقية وغنائية تنتمي إلى الهوامش ذاتها. كأن «المترو» تساوى مع اسمه، فاحتفى بتجارب الـ «أندراوند»، وأفسح المجال للفنون البديلة والتجارب غير المعروفة، داعياً جمهوره إلى النزول تحت السطح الذي تتحرك فيه الثقافة اليومية الرسمية والمكرسة. داخل هذا المزاج، لا نتوقع أمسية شعرية تقليدية في سهرة الليلة. عنوان الأمسية نفسها «شعر مش مطبوع» يلعب على فكرة أنه شعر لم يصبح رسمياً بعد، أو ليس في نية الشعراء والشاعرات الذين يكتبونه

أن ينالوا التكريس التقليدي، أو لعله «أقل» من أن يصبح رسمياً ومكرساً. هكذا، ينضم «مترو المدينة» إلى قائمة الحانات والمقاهي البيروتية التي سبق لها أن برمجت «الشعر» ضمن سهراتها الأسبوعية. البداية كانت ارتجالية في «شي أندريه»، ثم انتقلت إلى «جدل بيزنطي» و«دينامو» و«شبابيك» و«زوايا». بطريقة ما، استهلك الشعر نفسه في تلك السهرات التي امتزجت فيها



خط «ركاكة» الراب،
والنبرة العيادية،
مع معجم الأصوات
الجديدة



تجربة «الراس»

رغم الانتماء الهامشي، لا يكتب المشاركون الخمسة القصيدة ذاتها. وإذا كان لقب «الشاعر» يجمع أربعة منهم، فإن «الراس» ينفرد بكتابة نصوص جاهزة تكون جزءاً من تجربته في الراب والهيبي هوب. ألبومه «كشف المحجوب» كشف عن مهارة في مزج الكلام اليومي بالسياسة ونقد الطائفية. بينما نشط مازن السيد على فايسبوك، وبات له متابعون يعجبون بنبرته الاحتجاجية التي تترجم مزاج الشارع، وتكشف عن خلفية يسارية وهامشية لا تقدر فكرة أو جماعة. النبرة التي أحببناها في الأغنيات، تحضر عبر قصائد قد تكون مشاريع أغنيات جديدة.

القراءات الهامسة مع رفع الأنخاب الكحولية الصاخبة. احتفت الصحافة الثقافية بحضور الشعر في الحانات على أنه فائض حضوره المزدهر في الحياة الثقافية، بينما جرى تجاهل فكرة أن الحال ضاقت بالشعر، فلجأ كتّابه إلى الحانات التي سرعان ما أنخمت بقراءات تحولت إلى واجب روتيني. تدارك المنظمون في «زوايا» جزءاً من هذا الروتين باستثمار الفضاء الافتراضي من خلال «قراءات شعرية فايسبوكية»، إلا أن القراءات نفسها ظلت حبيسة فكرة الأمسية التقليدية.

هل بعدنا «مترو المدينة» بإدراج الشعر داخل مزاجه الذي عرفناه في العروض المسرحية والموسيقية؟ هل يمكن اللعب بالرصانة الألفية للشعر؟ وهل تحتل القصيدة مناخات التهكم والاستعراض؟ أسئلة لن نتسرع في توقع إجاباتها، لكن الأسماء المشاركة في السهرة توحى بـ «مفاجأة» ما، أو لنقل إن خلطة هذه الأسماء قد تصنع هذه المفاجأة. يراهن «المترو» على أسماء تتشارك معه مناخات الهوامش والتجريب والتهكم. إنها أسماء قادمة من قعر المدينة وهوامشها اليومية: عادل نصار الذي ينشر نصوصه على شكل كراريس وفولدرات، مستثمراً تجربته في عيادات الأطباء النفسيين في كتابة تقارير عن حياته وكوابيسه، وكان آخرها «سيرة مريض نفسي» التي وقعها في إحدى سهرات «المترو». مازن السيد الملقب بـ «الراس» الذي سبق للمترو أن قدمه كأحد التجارب الواعدة في أغنيات الراب والهيبي هوب. سمعان خوام القادم من ممارسات الجرافيتي والشعر والرسم، ونشر باكورته بعنوان صادم مثل «مملكة الصراصير»، وأتبعها بـ «دليل المهزج». بانة بيضون التي درست العلوم السينمائية، ونشرت قصائد لافتة في الصحافة البيروتية، وتنتظر باكورتها «حارس الوهم». ملاك مكي الأقل «شهرة» بين شركائها في الأمسية، رغم أنها قرأت قصائدها في مناسبات مماثلة، لكنها تشاركهم الإقامة في الهامش الذي يتعزز حضوره في بيروت. هكذا، يكتمل رهان «مترو المدينة» في خلط «ركاكة» الراب، والنبرة العيادية، مع معجم الأصوات الجديدة. ماذا نتنظر؟ فلنذهب، ونستمع.

«شعر مش مطبوع»: 9:00 مساء اليوم - «مترو المدينة» (الحمرا - بيروت). للاستعلام: 70/309363

زياد هندي الكتاب الرقمي على الابواب

دشقه - خليل صويلح

أقلت الأزمة السورية الطويلة بظلالها على صناعة الكتاب. ارتفاع ثمن الورق واحتكاره، وضعوية التوزيع، ونسبة القراء، أدت إلى توقف بعض دور النشر عن الطباعة، وأخرى أغلقت أبوابها حتى إشعار آخر. إلى وقت قريب، كان الناشر السوري يجد ضالته في معارض الكتب العربية لتعويض خسائره المحلية، لكن ارتفاع كلفة الشحن جعل بعض الناشرين يجمعون عن المشاركة في معظم هذه المعارض، بالإضافة إلى مقاطعة إدارات بعض هذه المعارض للكتاب السوري، على خلفية المواقف السياسية الطارئة

(معرض الكتاب في الرياض مثلاً). هذه الأسباب وغيرها وضعت الناشر السوري أمام مأزق كبير، لا يبدو تجاوزه سهلاً في ظل الظروف الراهنة. «دار قدمس» وجدت حلاً يناسب تطلعاتها بوصفها مشروعاً ثقافياً في المقام الأول، وذلك بالتوجه إلى النشر الإلكتروني. لم يتردد مدير الدار زياد هندي في الانخراط في هذه المغامرة، معولاً على تطوّر وسائل النشر الجديدة، في غياب مؤسسات توزيع الكتب في العالم العربي. يقول لـ «الأخبار»: «مع تواصل التطور العلمي في مجال الحاسوب، ابتدعت شركات غربية، أخيراً، ما يعرف باسم «لوحات القراءة» (reading tablets) أشهرها الـ «أي باد». وقد فتح هذا

الاختراع أوسع الأبواب أمام النشر الإلكتروني، ما شجع شركات أخرى على إنتاج لوحات قراءة، منها على سبيل الذكر جهاز «كندل» من شركة «أمازون»، وشركة «سامسونغ» التي أنتجت لوحة قراءة تعمل بنظام «أندرويد». ومن المهم هنا تأكيد حقيقة أن مبيعات الكتب الإلكترونية تجاوزت منذ العام الماضي مبيعات الكتب الورقية».

ويضيف متحمساً للتجربة «إزاء هذه التطورات، قرّرنا في «دار قدمس» الاستجابة لدعوة «شركة الكتاب العربي الإلكتروني» ومقرها في بيروت، ببيع نسخ إلكترونية من إصداراتنا، ومن ثم الانتقال إلى إعداد الكتب إلكترونياً للقراءة على الـ «أي



«دار قدمس»
تستعد لإعداد الكتاب
للقراءة على «أي باد»



باد». لكن، ماذا بخصوص قرصنة الكتاب فور نشره إلكترونياً؟ يجيب: «الكتاب المتبع من موقع الشركة غير قابل للنسخ، مهما كان نظام عمله، وقد حصرنا عملية النشر عبر نظامين محميين تماماً». ويعد مزايا هذه الطريقة بأنها تتفوق بمراحل على واقع الكتاب الورقي. على سبيل

المثال، يمكن صاحب لوحة القراءة تكبير حجم الخط والبحث عن كلمة أو جملة ووضع علامات عند مقاطع مطلوبة، إضافة إلى التحكم بدرجة سطوع شاشة العرض وتغيير لونها ولون الحرف. القارئ العربي إذاً على موعد مع عتبة معرفية جديدة، تتجاوز الرقابة المحلية للكتاب، ومعوقات عبوره الحدود. تكفي إطلاقة سريعة على محتويات موقع «الكتاب العربي الإلكتروني» الذي انطلق مطلع الألفية الجديدة، لنقتنع باننا إزاء ثورة عربية في حقل النشر، إذ يضم هذا الموقع إصدارات نحو مئتي دار نشر عربية.

بعد الثورة

الوزير السابق متهم بالإثراء غير المشروع
فاروق حسني... جاء وقت الحساب

القاهرة - محمد شعير

بعد ساعات من إقالة وزير الدفاع المصري حسين طنطاوي في آب (أغسطس) الماضي، شعر فاروق حسني وزير الثقافة المصري الأسبق في عصر مبارك بأنّ غطاء الحماية قد رفع عنه. اتجه فوراً إلى مطار القاهرة للسفر للعلاج، كما قال لأصدقائه، لكنّه وجد نفسه على قوائم ممنوعين من السفر. لم يتصل الوزير بأحد، فقد تغيّر العالم حوله، لم يعد لديه من يهاتفه. عاد إلى منزله ليفاجأ أخيراً بصور قرار بتحويله إلى محكمة الجنايات بتهمة الإثراء غير المشروع، وقد بات مطلوباً منه أن يعيد 9 ملايين جنيه (مليون ونصف مليون دولار) من ثروته إلى الدولة. تحدث حسني إلى بعض أصدقائه الفنانين المدعويين إلى لقاء الرئيس مرسي (الأخبار 6/9/2012)، طالباً منهم أن يفتحوا الرئيس محمد مرسي في أمره. وكان من بينهم الفنان محمد صبحي الذي تحدث عن إنجازات فاروق حسني للثقافة المصرية، وكيف تحاسبه الدولة على بعض الملايين التي لم يستطع إثبات مصدرها، رغم بقاءه في الوزارة 20 عاماً. في الوقت ذاته، اختير الوزير السابق لجائزة «رجل العام الثقافي» التي تمنحها إمارة الشارقة، وهو ما بدأ التمهيد له في مقالات الكثير من قادة العمل الثقافي الذين عملوا مع الوزير. لم يسأل أحد ما هو إنجاز حسني الذي التزم الصمت بعد الثورة حتى تمضي العاصفة.

بالتأكيد، يستطيع حسني إثبات مصادر أمواله، وخصوصاً كما يردّد دوماً أنّ كبريات صالات عرض الفن التشكيلي تعرض أعماله، وبالتالي تبدو قضية «الإثراء غير المشروع» للإثارة أكثر من كونها حقيقة، لكن جريمة فاروق حسني الحقيقية التي ارتكبها طوال ربع قرن قضاها في وزارة الثقافة هي تجريف العقل لنصل إلى حكم الإخوان المتأسلمين الذين ترك لهم المجال لتخريب عقل مصر الثقافي، متعللاً دوماً بأن الخطيب الواقف على المنبر أقوى من المفكر، وأنه لا يستطيع التصدي لخطباء 120 ألف زاوية وجامع، لم يسأل الوزير



لن يتسلم
جائزته في الشارقة
بسبب منعه
من السفر



الجريمة التي لا يستطيع أحد أن ينسأها هي «محرقة بني سويف» (2005) التي راح ضحيتها 50 مسرحياً ولم يتم التحقيق فيها جيداً حتى الآن. هذا «الملف المسكوت عنه» بدأ كثيرون بفتحه ومناقشته، من بينهم المخرج المسرحي عادل حسان أحد شهود الحادث الذي لم يمل من تكرار ما جرى طوال سبع سنوات. اعتبر أنّ الحادث بفعل فاعل، وأنّ الشمعة المتهمة بالحريق «مفتري عليها». وقد حاول عادل حسان تقديم شهادته وقتها في التحقيقات الرسمية، لكن «لم يمنحوني حق الشهادة، رغم كوني شاهد عيان وعلى قائمة المصابين في المحرقة. سبع سنوات أكرر خلالها الرواية نفسها».

يوضح عادل أنّ الحادث «وقع قبل يومين من انتخابات الرئاسة التي قبل أنّها أول انتخابات حرة نزيهة للتجديد لمبارك بحسب النظام السابق، فيما كان المشهد يحتاج إلى حدث يخلق ضجيجاً إعلامياً ويجذب مناشيات الصحف وعناوين أخبار القنوات التلفزيونية ليبعد الأنظار وقتها عن أشياء أخرى تدار في الخفاء». لعبة احترفاً نظام فاسد فعلها مرات ومرات. الفاعل الحقيقي في أيلول (سبتمبر) 2005 لا يزال طليقاً. وقد بدأ العمل قبلها بسنوات، حين أغرق مواقعنا الثقافية في المحافظات والمسارح في حلقات متواصلة من الإهمال مع نية منهالكة وقاعات غير صالحة، ووسائل تأمين لا تعرف طريقها إلى هذه المواقع. رسائل تستغيث طالبة النجدة لتطوير وتحديث المواقع حتى تصبح لائقة آدمياً، من دون استجابة من المسؤولين عن الثقافة في النظام البائد الذين لم يهتموا سوى بأنشطة وفعاليات ومهرجانات دعائية تستخدم مقاعدهم وطموحاتهم السياسية وتضمن لهم الاحتفاظ بحقيبة مهماتهم طوال هذه الحقبة الزمنية. هذه جريمة فاروق حسني الحقيقية. الفاعل الرئيسي لما جرى في بني سويف إما طليق، أو أحد رجال سجن طرة ممن يتم التحقيق معهم الآن أو من تلك الجماعات التي ترى الفن حراماً، لكنّها الآن في السلطة. هل يمكننا أن نعرف الحقيقة؟

حسن داوود
«مشارف» الرواية

هل يستطيع حسن داوود (الصورة) الحديث عن رواياته كما يكتبها؟ سؤال يخطر في البال مع حلوله غداً الأربعاء ضيفاً على الشاعر والزميل ياسين عدنان في برنامج «مشارف» على «القناة المغربية الأولى». نذكر نبرته المتباطئة التي بنى بها عوالم رواياته، وإحساسنا أننا مدعوون لقراءة مماثلة وبطيئة. نستعيد سرديته المتهمة التي بدت ناضجة وأسرّة منذ باكورته «بناية ماتيلد». كتب داوود الرواية بالطريقة التي يطيب له أن يحضر بها في حياته الشخصية والمهنية. هناك دوماً طبقة من التأمل تتراقف مع جملة الرواية التي لا تترك تفصيلاً ولو كان عابراً إلا وتعتني به. كان صاحب

«أيام زائدة» سعى دوماً إلى إنجاز «قطعة» أدبية تتمتع بنوع من الخلود والكمال، ولكن العناية الأسلوبية الفائقة لم تقف عثرة أمام عناية مشابهة بمجتمعات رواياته وشخصياتها وأحداثها. هكذا، حضرت الحرب الأهلية، ومفاصل من السيرة وتاريخ العائلة الجنوبية، إضافة إلى موضوعات أخرى متصلة بالحرب والتشوهات الاجتماعية والسياسية التي نتجت منها. الحرب ستكون لها الحصة الأكبر في حلقة الغد، خصوصاً أنّ الرواية اللبنانية الحديثة شهدت ولادتها الثانية في أعمال داوود ومجايلته في فترة الحرب، قبل أن تتحول إلى موضوعة مفضلة لدى روايي الجيل التالي أيضاً. هكذا، سنسمع وجهة نظره حول «جيل الحرب»، وسر تحولها إلى إلهام أساسي لدى أغلب الروائيين اللبنانيين، وإلى أي حد نجح هؤلاء في توثيق الحرب ونتائجها وارتداداتها التي لا تزال تهدّد زمن السلم اللبناني الراهن.

لم يكتب صاحب «مائة وثمانون غروباً» الحرب مباشرة، بل أرخ تأثيراتها الجانبية وتصدعاتها النفسية على حياة أبطاله وشخصياته، وهي الطريقة ذاتها التي كتب بها أعمالاً بعيدة عن الحرب مثل «لعب حي البياض» التي سرد فيها محطات أساسية من سيرة والدته، و«سنة الأوتوماتيك» التي عاد فيها إلى حقبة ما قبل الحرب. ما فعله في الكتابة انسحب على قراءاته أيضاً، وهو ما يبدو في تأثيرات بعيدة لمناخات فوكنر وكوندرا وكاواباتا، ولكنها تتحول إلى مقتنيات شخصية في رواياته. في المحصلة، سيتأكد مشاهدو البرنامج من أنّ الرواية بحسب رأي حسن داوود تتحقق في كيفية كتابتها، لا في سرد وقائعها فقط.

حسين...

00:40 غداً على القناة المغربية الأولى



يحل غداً في
ضيافة ياسين
عدنان على
«القناة
المغربية
الأولى»

فلاش

إلى القائمة القصيرة للجائزة التي سيعلن عن لائحها الطويلة في كانون الأول (ديسمبر) 2012. ويعقبها الإعلان عن القائمة القصيرة في كانون الثاني (يناير) 2013. أما الرواية الفائزة فسيُعلن عنها كالعادة في «معرض أبوظبي الدولي للكتاب» في نيسان (أبريل) 2013. علماً أنّ ثلاثة أعضاء انضموا أخيراً إلى مجلس أمناء الجائزة هم: الناشر الأردني ماهر الكيالي، والناشر اللبناني الأميركي ميشال مشبك، والشاعرة والمخرجة الإماراتية نجوم الغانم. www.arabicfiction.org

إعلان طريف للدعوة إلى حفل توقيع. تقيم «شركة المطبوعات للتوزيع والنشر» احتفالاً لتوقيع ديوان جوليان حكيم «ميتينغ» في الثامنة من مساء الأحد 30 أيلول (سبتمبر) في «مسرح المدينة» (الحمرا). تتخلل التوقيع «جريمة قتل ترتكبها كارول عبود». للاستعلام: 01/753010

عنوان «صنع في اليابان». في أمسيتهما عند التاسعة من مساء بعد غد الخميس، نسمع مجموعة من الارتجالات المبنية على اتفاقات مسبقة وتفاعل آني، يرتجمانها من خلال آلات موسيقية وأصوات مسجلة وإلكترونيات. للاستعلام: 01/753021.

بعدها كانت ممولة من «مؤسسة الإمارات للنفع الاجتماعي» التي تغيّر اسمها هذا العام إلى «مؤسسة الإمارات لتنمية الشباب». أعلنت «الجائزة العالمية للرواية العربية» (بوكر) أنّ تمويلها انتقل إلى «هيئة أبوظبي للسياحة والثقافة» اعتباراً من عام 2013. وأكد القائمون على الجائزة في بيان أصدره أنّ الأخيرة ستظل مرتبطة بمؤسسة جائزة «بوكر» الأم ولن «تتخلى عن استقلاليتها». ولم يكشف عن سبب هذا التحول. أما الجديد في الدورة الحالية، فهو السماح للناشرين بالتقدم بروايات جديدة للكاتب الذين سبقوا الوصول

الثقافية والمعمارية، إلى درجة لن نعرف المكان الذي التقطت فيه الصورة. هذا ما يدعونا إليه المصور الشاب في المعرض الذي يفتتح بعد غد الخميس مع حفلة لفرقة Zeid and the Wings في صالة Minus5 (المكلس) حتى 26 تشرين الأول (أكتوبر). للاستعلام: 01/697210

بدعوة من Ruptured، المنتج المهتم بالتجارب الموسيقية البديلة في بيروت، يستضيف «مترو المدينة» (الحمرا/بيروت) الثنائي اللبناني - السويسري رائد ياسين (الصورة) وبايد كونكا، وهما من الناشطين في مجال الموسيقى

التجريبية المرتجلة الحرة. تعارف الثنائي منذ بضع سنوات، وشارك مع آخرين في أمسيات في لبنان (ضمن مهرجان «ارتجال») والعالم. أثمر التعاون بين الفنانين ثلاثة البومات آخرها حمل



أهوال الثورة

جمال سليمان.. يا بتوع الرقاصات!

دمشق - وسام كنعان

ما أن تنطفئ نار الفتنة التي يواجهها جمال سليمان منذ مشاركته في «مهرجان الدوحة السينمائي» (الأخبار 29 و31/10/2011) حتى نلحم دخان نار جديدة تهدف إلى النيل من النجم السوري. بعد كل الحملات التي تعرّض لها، فوجئ نجمة «التغريبية الفلسطينية» أخيراً بنشر صورة له على مواقع التواصل الاجتماعي حيث ظهر وهو يتمايل مع إحدى الرقاصات. وتُيَلت الصورة بخبر يحكي عن «سهرة مضمورة» أمضاها سليمان أخيراً في أحد الملاهي المصرية، بينما «الشعب السوري يموت كل ليلة». وأرفق الخبر بحديث مفترض لسليمان

مع قناة «العربية» قال فيه إنه لا يأكل ولا يشرب بسبب ما يجري في سوريا. وأخيراً انتهى الخبر باتهام الممثل بتقديم معونات مالية للجيش السوري الحر... وسرعان ما رد سليمان عبر صفحته الشخصية على الفيسبوك، فكتب «كلاّب إلكترونية بدأت مفلسة، وكل يوم ينكشف إفلاسها أكثر، لكنها لا بد من أن تنفذ مهمتها في تشويه صورة كل من قال نريد سورياً ديمقراطية تعددية (...) آخر اجتهادات هؤلاء أن نشرروا لي صورة وأنا أرقص مع راقصة، مضيفين أنها مأخوذة منذ يومين في مصر وأتبعوها بكلام على لساني مفاده أنني صرحت لـ«العربية» أن مشهد الدم في بلدي حرمني النوم وحتى الأكل بينما أنا أقضي الليالي في

المرايح الليلية وهذا كله كذب محض... لأن القاضي والداني يعرف أنني لست من هواة السهر (...) وأنّ المكان الوحيد تقريباً الذي أسهر فيه (في حال سهرت خارج المنزل) هو في بيت صديق أو في

اتهام الممثل بتقديم معونات مالية للجيش السوري الحر

مقهى «الروضة» في دمشق». وأضاف أنّ الصورة التقطت منذ خمس سنوات في دمشق، مشيراً إلى أنه كان موجوداً في الإمارات في الأيام الماضية للقاء والديه اللذين أُجبراً على السفر بسبب ما يجري في سوريا. أما في اتصاله مع «الأخبار» من مكان إقامته في القاهرة، فقد صرّح نجم «حدائق الشيطان»: «الست مفاجأ من هذه الأخبار المفتعلة لأنّ هؤلاء لا يستطيعون الرد على ما طرحه من أفكار، فيبحثون عن دس هذه السموم». وأضاف: «بينما كنت أهتم بوالدي وما يعانیه من أمراض الشيخوخة، كانت تلتفّق لي هذه التهم ثم لم أعد أدري إن كنت أقبض أموالاً من جهات خارجية كما رُوج سابقاً أم أنني أمول الجيش الحر؟».

وتابع: «منذ بدء الأزمة، لم أجد عن موقفي المعارض السلمي الذي يرفض ولا يزال حمل السلاح والقتل من أي جهة في سوريا». وعن الصورة التي نشرت، قال إنها حقيقية «التقطت منذ خمس سنوات أثناء احتفال أقمته ودعوت فيه ضيوف «مهرجان دمشق السينمائي». وقد نشرت الصورة إحدى الصحف المصرية ولم يزعجني الأمر لأنّه جرى بعلنية، ونحن شعب اعتاد على الفرخ وسنعود إلى هذا الفرخ عندما يتعافى بلدنا من هذا الجرح العميق». إذاً، جمال سليمان مجدداً في مواجهة الشائعات والأخبار الملققة، لكن لا أحد يعرف إلى متى ستظل هذه التفاصيل تستفزّه وتدفعه إلى الرد في كل مرة.

دراها

mbc خطفت أنغام «في غمضة عين»

القاهرة - محمد عبد الرحمن

طوال الوقت، كانت أسرة «في غمضة عين» تنفي وجود أزمة بين بطلي المسلسل داليا البحيري وأنغام في أولى الحلقات المصرية. رائحة الخلافات انتشرت في أيار (مايو) الماضي بعد أسابيع قليلة على انطلاق التصوير. لكن المنتجين عمرو مكي ومحمد الشقنقيري نفيا الخبر سريعاً، مؤكدين أنّ البحيري تواصل التصوير ولم تغادر البلاد. وجاء تأجيل عرض المسلسل في رمضان 2012 ليساعد في تراجع الكلام حول الخلافات، قبل أن تخرج أنغام لتعترف على الهواء مباشرة في برنامج «أنا والعسل» بأن لا «كيمياء» تجمعها بالبحيري، مذكرة الممثلة المصرية بأنها البطلة الأساسية للعمل وهي التي وافقت أولاً على وقوف داليا أمامها بعد اعتذار نيللي كريم التي كانت المرشحة الأولى للشخصية. وقتها، اكتفت داليا البحيري بالرد في تصريحات مقتضبة بأنها كممثلة محترفة ستواصل التصوير وأنّ أنغام لا تعلم أنّ داليا كانت مرشحة للمسلسل قبل أن يصل النض إلى المغنية

أنغام وداليا البحيري في مشهد من العمل

ونيللي كريم معاً. وبينما أنجز المخرج سميح النقاش بمساعدة مخرج الوحدة الثانية أحمد سمير فرج نسبة كبيرة من مشاهد العمل قبل رمضان، سعى المنتجان إلى إنهاء التصوير سريعاً بعد انتهاء إجازة العيد منعاً لتفاقم الأزمة بشكل قد يصل إلى انسحاب إحدى النجمتين. ومؤخراً، صرّح الفنان محمد الشقنقيري باعتباره منتجاً للعمل لا ممثلاً فقط بأنّ الغيرة الفنية بين أنغام وداليا ظلت في أوجها، لكنها لم تنعكس سلباً على العمل ولن يلحظها الجمهور على الشاشة. وأكد الشقنقيري أنّه كان يمكن للحاق بالموسم الرمضاني، لكن العروض المادية التي وصلته من بعض القنوات لم تكن مرضية ولا تناسب قيمة



في جنة أصالة

ستكون أنغام النجمة الوحيدة التي ستظهر مرتين في برنامج «صوّل»، إذ طلبت أصالة (الصورة) من زوجها مخرج البرنامج ومنجبه، طارق العريان، ومن فريق الإعداد، دعوة المغنية المصرية إلى المشاركة في حلقات الموسم الجديد، المنتظر تصويره مطلع الشهر المقبل. وقالت المطربة السورية إنّ الأمر لن يثير التساؤلات لأن فكرة البرنامج تقوم على استضافة النجوم في منزلها باعتبارهم أصدقاءها، مضيفاً أنّ أنغام صديقتها المقربة، وهي تريدها معها في الموسم الجديد، الذي سيعرض أولاً على قناة «هلا شو تايم»، وسيكون ضيفي الحلقة الأولى محمد فؤاد وأحمد السقا.

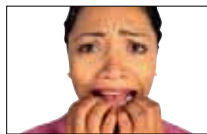
تأليف فداء الشندويلي، وتشارك في بطولته نجلاء بدر، ودارين حداد. وتدور أحداثه حول فتاة تدعى نبيلة تجسدها أنغام، بينما تجسد داليا البحيري دور فاطمة، وترتبطها صداقة قوية بفضل نشأتها في دار أيتام. إلا أنّ الظروف تغرقها وتعيش واحدة في صعيد مصر، والثانية في القاهرة، وفيما تنفس فريق العمل الصعداء بسبب عدم تأثير الخلاف بين النجمتين على التصوير، تبقى الجولة الأخيرة من الصدام مؤجلة حتى عرض الحلقات، كما هي العادة في هذا النوع من الخلافات الفنية. إذ إنّ فشل المسلسل سيدفع إحداهما إلى إلقاء اللوم على الأخرى، فيما ستحتكر كل واحدة النجاح في حال العكس!

المسلسل وأسماء النجوم، وخصوصاً أنغام التي تخوض تجربتها التمثيلية الأولى وتتمتع بشعبية كبيرة في سوق الغناء. وها هو يجد التعويض المناسب من قناة «أم. بي. سي» التي اشترت حق العرض الأول للمسلسل في شهر تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل، أي بداية الموسم الشتوي. وقد حصلت المحطة السعودية فعلاً على 12 حلقة تم الانتهاء من تنفيذها، ويجري حالياً تصوير المشاهد المتبقية من المسلسل وإنهاء مونتاج وميكساج أغنيات الحلقات ليصبح كاملاً تحت تصرف mbc ابتداءً من نهاية تشرين الأول (أكتوبر). وقد تردد أنها اشترته بقيمة مليون ونصف مليون دولار، علماً بأنّ المسلسل من

ريموت كونترول



الوضع مزوم في الفاتيكان؟
Arte ■ 21:50



Best of سيبل
«الجديد» ■ 21:30



النجة، جو رجع
MTV ■ 20:45



جلسة طوني «صرعة»
LBCI ■ 21:30



أمل بوشوشة نوزت «البيت»
«الميدان» ■ 20:30



سوريا... إلى أين؟
NBN ■ 20:30

بعد 50 عاماً على بدء الحديث في الفاتيكان عن الحرية الدينية ووصول المؤسسة المسيحية العليا إلى الانقسام، أعاد بنديكتوس 16 (الصورة) فتح الطريق أمام الأخوة الكهنوتية. على مدى 90 دقيقة، يناقش وثائقي المجلس الذي غير الكنيسة، إمكان أن تكون الكنيسة أمام أزمة جديدة.

تشكل حلقة اليوم من برنامج «حكي كبار» جولة في مضمون الحلقات السابقة، وتعرض سيبل طيارة خلالها أبرز خلاصات 35 حلقة ماضية، من بينها تلك التي تمحورت حول الفوبيا والنشوة الجنسية والارتباط بالمشاهير وغيرها.

الليلة يبدأ الموسم الجديد من «إنت حر»، ويفتح جو معلوف أربعة ملفات متنوعة يبدأ بقانون منع التدخين ويمر بفيلم «براءة المسلمين»، قبل أن ينتقل إلى قصة امرأة خلفت ابنتها «بقوة الزعامة»، قبل أن يصل إلى سؤال نائب عن اللبنانيين أم ناهب لهم؟!

سته ضيوف يجتمعون في «أحلى جلسة» على طاولة طوني بارود: النائب نبيل دو فريج، والممثل وجيه صقر، والمخرجة رندلى قديح (الصورة)، والممثلة ستيفاني سلامة وعازف الإيقاع الجير بوباجيان ومصممة الأزياء إيلان زيادة.

الفنانة الجزائرية أمل بوشوشة (الصورة) ستحل ضيفة على زاها وهي في «بيت القصيد» لتتحدث عن أعمالها وحياتها والقليل من السياسة. ويشارك في الحوار رفيق علي أحمد وسيف الدين السبيعي ومديرة تحرير مجلة «سيدتي» كاتيا كعدي.

يحلّ المناضل والنشيط السياسي اللبناني أنيس النقاش (الصورة) ضيفاً على عباس ضاهر في «آخر كلام»، ويتناول الحديث الرؤية الاستراتيجية للمرحلة المقبلة في المنطقة، في ظل التطورات الإقليمية والتحويلات المستجدة على المشهد السوري.

زيارة خاصة

على «الميادين»... زياد سيكشف المستور

سيحسم موقفه من الحراك الشعبي، خصوصاً الملف السوري، وسيحكي عن عاصي وفيروس، ويفجّر مفاجأة فنية لجمهوره. ترقبوه مساء الجمعة المقبل مع غسان بن جدو

زينب حاوي

منذ اندلاع الانتفاضات المتنقلة في جسم العالم العربي، اتجهت أنظار الناس إلى المشاهير والنجوم عليهم يهتدون ببوصلتهم. لكن الاهتمام الأكبر كان بزياد الرحباني بوصفه فنانياً ترك بصمة على حدة، وأثر في وعي جيل كامل، والأهم أنه يمثل ضمير مرحلة وخطاً فكرياً سياسياً. لكن زياد اختفى من يومها، ما أثار الحيرة، خصوصاً مع اشتعال سوريا. بعدما اعتصم بالصمت واكتفى بإطاللتين يتيمتين ذواتي دلالات بارزة حين حضر احتفالي «نصر حرب تموز» في أيلول (سبتمبر) 2006، و«الوعد الأجمل» في أيار (مايو) الماضي في ضاحية بيروت الجنوبية، عاد الفنان اللبناني إلى الواجهة.

قرأناه فوق صفحات «الأخبار» منذ بداية الشهر الحالي، وسنشاهده مساء الجمعة المقبل مع غسان بن جدو ضمن برنامج «في الميادين» على شاشة «الميادين». الأكيد أن الحلقة الموعودة لن تعجب الكل، خصوصاً في الملف السوري الذي أفرز لوائح عار وشرف، وأبعد الأصدقاء، وأشعل حرب داحس والغبراء عبر صفحات التواصل الاجتماعي. ستكون الحلقة شاملة ومسجلة وستمتد لساعتين من الزمن متوزعة على محاور عدة. لكن قبل ذلك، سيغزى برنامج «في الميادين» تقليده المعروف بالتصوير خارج «أسوار» الاستديوات، ليبت هذه الحلقة داخل الاستديو مع عرض تقارير خاصة بهذه الإطالة. وفي الحلقة/الحدث، سيحسم الرحباني موقفه من الحراك الشعبي، خصوصاً لجهة ما يجري في سوريا. بعدما تنازعه المعارضون للنظام السوري والموالون واستعانوا بعبارات شهيرة ولازمات من مسرحياته في حروبهم الافتراضية بعضهم ضد بعض. سيتخذ زياد موقفاً واضحاً وحاسماً، فالوضع الدقيق والحساس الذي تشهده المنطقة لا يحتمل اللبس ولا التسويات، ولا حسابات الريح والخسارة، كما يفعل الكثير من الفنانين الذين لانوا بالصمت خشية

خسارة معجبيهم. لن يستسلم زياد لهاجس الحفاظ على جمهوره الكبير والواسع والمتنوع. سيشرح للعالم لماذا لا تتناقض شيوعيته مع خيار تأييده خط المقاومة الذي يمثل اليوم «حزب الله»، الأمر الذي عرّضه للنقد من قبل معجبيه ومحبيه، حتى وصل بعضهم حد تكفيره. وسيقدم أسباب عودته إلى صحيفة «الأخبار» في أوائل أيلول (سبتمبر) الماضي، والعلاقة التاريخية التي تجمعها به، وتغيير اسم زاويته من «ما العمل؟» إلى «مانيفستو».

صحيح أن للسياسة حصة كبيرة في اللقاء، لكنها لن تغطي على المحاور الكثيرة الأخرى. ستتخلل الحلقة مفاجأة سارة لجمهوره الذي ينتظر أعماله الفنية، إذ سيعلن مشروعاً

سيحكي عن شيوعيته التي لا تتناقض مع تأييده للمقاومة

جديداً لم يُعرف ما إذا كان مسرحياً أو موسيقياً أو الاثنين معاً. ولعائلته حصة أيضاً: سيتطرق إلى علاقته بوالدته السيدة فيروز وعلاقته بوالده عاصي والفن الذي قدّمه الابن بوصفه يقف على نقيض إرث الأب. غياب الرحباني عن عيون محبيه كل هذه المدة لم يثنهم عن المطالبة بعودته إلى الساحة. منذ شهر نيسان (أبريل) الماضي، انطلقت حملة «الشعب يريد زياد الرحباني» مستوحية شعارها من وحي الثورات العربية. أما الأداة الأساسية لهذا الحراك فكانت طبعاً فايسبوك الذي تجنّد رؤاه لحنّ الرحباني على العود، أكان من خلال أعمال فنية أم مسرحية. هكذا، توزع المنظمون في مناطق عدة في لبنان، حاملين عرائض مطالبة بعودة زياد حقه هذا التحرك الذي توجّ باللقاء بين الرحباني وجمهوره ومشاركته شخصياً في توقيع إحدى العرائض. هكذا سيحقق «ملك الساحة ع بياض» مطالب جمهوره، ويبدأ بالظهور وبالتعبير عما يستشرفه من الأوضاع الراهنة: البداية مع «الأخبار»، و«الميادين» ستقرن الكلمة بالصورة.

«في الميادين»: 21:30 مساء الجمعة المقبل على قناة «الميادين»

أقالت «الجزيرة» أخيراً مراسلها في بيروت بسام القادري بسبب ما حكي عن تراكم في الأخطاء المهنية، وخصوصاً في مجال التعاطي مع الملف السوري. لكنّ القادري رفض في حديث مع «الأخبار» القول إنه استقال أو أقيل، بل وضعه في خانة «الترك على خلفية خلاف»، ولا يخفى على أحد العلاقة غير الودية الناشئة بينه وبين مدير مكتب بيروت الحالي الجزائري عيَّاش الدراجي المغادر لمنصبه نهاية الشهر الحالي. والحديث يدور اليوم حول من سيخلف الدراجي من الأسماء المسربة إعلامياً، مع اعتماده على أن يلغى هذا المنصب ويستعاض عنه بلقب «مدير تحرير» يتداول على تسلمه المحررون الموجودون هناك.

أفادت مواقع إلكترونية بأن سلاف فواخرجي اعتذرت عن عدم أداء بطولة فيلم «اسلام حنا» للمخرج صفي الدين حسن، إذ صرّح الأخير بأن فواخرجي اعتذرت عن الفيلم بعدما نشب خلاف بينها وبين الشركة المنتجة. وأضاف أنه «رغم تواصلنا معها مراراً وإخبارها بأن الشركة لم تعد منتجة للفيلم، إلا أنها التزمت بموقفها الراض» للعمل في الشريط الذي سيلعب بطولته النجم السوري عابد فهد.



أكد المخرج السوري زهير قنوع، في أحاديث إلى الصحافة الإلكترونية السورية، تأجيل مسلسل «رابعة العدوية» الذي تؤدي نسرين طافش (الصورة) بطولته، وتنتجها (ميراج للإنتاج الفني) لغاية الانتهاء من المشكلات الإنتاجية. وأضاف إن ما أنجزه من مشاهد في «مدينة صورة للإنتاج الفني» (جنوب دمشق) لا يتجاوز 10 في المئة من حجم العمل، مشيراً إلى أنه ليس لديه أي علاقة بمسألة استبعاد نسرين الحكيم عن دور سلامة من دون علمها، وأن المسألة تتعلق بها وبشركة الإنتاج.

«في غضون ثلاث ساعات، سيُحجب محرك البحث غوغل وخدمة البريد الإلكتروني التابعة له» هذا ما قاله التلفزيون الرسمي الإيراني أول من أمس تزامناً مع إعلان نائب وزير الاتصالات الإيراني علي حكيم جوادى عن شبكة المعلومات الوطنية. خطوة حجب غوغل نظر إليها على أنها إجراء وقائي لتفادي الاحتجاجات المناهضة للحكم، فيما ربطت «وكالة أنباء الطلبة الإيرانية» بين حجب غوغل وفيلم «براءة المسلمين».

ما زالت حرب البيانات مستمرة بين مكتب «أم. بي. سي. نت» في القاهرة ومجموعة من الموظفين الذين تم الاستغناء عنهم في إطار خطة إعادة الهيكلة بعد تولي المحلل السينمائي علاء كركوتي إدارة الموقع في شباط (فبراير) الماضي. وعلمت «الأخبار» أن الموظفين أصحاب البيانات لا يزيد عددهم على خمسة سُرحوا من دون تعويض لأنهم كانوا مستكبين (عمالاً بالقطعة) ومعظمهم ينتمي إلى التيار الإسلامي، ولهذا تخصصوا في نشر الأخبار المسيئة للنجمات المصريات. المفارقة أن بيانات المفصولين تهدد بالتظاهر مع افتتاح قناة «أم. بي. سي. مصرية» الذي لم يعلن عنه بعد!

يوم السبت المقبل، تصوّر شانتال سرور (الصورة) الحلقة الأولى من برنامجها «وحياتك» الذي ستطلقه mtv في تشرين الأول (أكتوبر) المقبل بعد أكثر من سنة على انتهاء برنامجها السابق «عن جد» الذي قدمته مع فيني الرومي على Ibc. ويبدو أن الفكرة الأولى التي صورت حلقة تجريبية منها أخيراً، قد طرأ عليها بعض التعديل، لكن الإطار العام يبقى نفسه، إذ تحاور شانتال فنانيين من مجالات مختلفة من لبنان والعالم العربي، وتضيء على المحطات المفضلة في مسيرتهم، ويتولى الإخراج شربل يوسف.



زياد مع بن جدو في مكاتب «الأخبار» أمس (مروان طحطج)

رادار

mtv و lbc: حرب المذيعات

تدعى مفرج سميد

تتواصل فصول الحرب بين mtv و lbc من التعاقد مع الوجوه والأسماء التي عملت في المؤسسة اللبنانية للإرسال إلى المواضيع التي تناولتها المحطتان. بعدما انسحبت من «كتير سلمي» على شاشة المر، أطلقت جوزيان الزير مساء الأحد مقدمة لبرنامج المنوعات الجديد «شخصية أو غنية» على Ibc. جاء ذلك بعدما تردد أنه كان يُفترض أن تنفرد بتقديمه كارلا حداد. وفيما صرّحت الأخيرة مراراً بأن الوقت حان لتقديم برنامجها المستقل بعد نجاحها في أكثر من برنامج سابقاً، منها «يا ليل يا عين»، ثم تجربتها في «كارلا لا لا»، أكدت لـ«الأخبار» انتقالها إلى mtv. لكن يبدو

أنّ القدر لم يستجب لرغبتها بأن تنفرد ببرنامجها الخاص، إذ ستقاسم مع وسام بريدي تقديم النسخة العربية من برنامج Dancing with stars، الذي اشترت المحطة حقوقه أخيراً. هكذا، تغادر كارلا القناة التي احتضنتها منذ عام 2001، حين كانت في التاسعة عشرة من عمرها، وظهرت في مجموعة من برامجها ومقدمة لنشرة الأحوال الجوية أخيراً. بيد أن الممثلة الكوميدية نفت أن يكون سبب تراجع القناة عن وعدها، اعتبارها أن جوزيان الزير أكثر مناسبة لتقديم «غنية أو شخصية» الذي بدأ عرضه الأحد الماضي. من جهتها، تؤكد جوزيان الزير لـ«الأخبار» أنها تقدمت بكاستينغ لبرنامج «شخصية أو غنية»، وفوجئت

باتصال قبل أيام أبلغت فيه باختيارها، وقررت lbc فجأة إطلاق البرنامج قبل أسبوع من مواعده المحدد فعرضت الحلقة التجريبية. وستواصل الزير تصوير الحلقات تبعاً، علماً بأنه من إنتاج شركة Day Dream. عندما تسال جوزيان عن تعليقها إزاء ما تتداوله المواقع الإلكترونية بأن كارلا حداد كان يُفترض أن تقدم البرنامج، تجيب بجزم: «لم أنشأ الإجابة عن هذا السؤال، لأن من المعيب أن تكتب الصحافة هذا الكلام... بكل بساطة، كل منا خضع لكاستينغ، وكان القرار الحاسم لإدارة القناة». وعن التعليقات التي اتهمتها بتقليد مايا دياب، تأتي إجابتها مزيجاً من التهكم والسخرية. تقول: «صحيح، أنا جعلت بشرتي سمراء تماماً كبشرتها وشعري

مثل شعرها طويل تماماً، ولونه هو ذاته وطريقة لباسي تشبهها»، ثم تعود لتعلق بجديّة إن «برنامجي يشبه برنامجها طبعاً، لكنه يشبه عشرات البرامج الأخرى أيضاً، فلماذا أنال عن مايا تحديداً؟». ويبقى السؤال: هل ما تناقلته وسائل الإعلام في الأيام الماضية عن التجاذب بين كارلا وجوزيان على برنامج «شخصية أو غنية» هو مجرد تخمينات بريئة أم تسريبات من تحت الطاولة من قبل المذيعتين، وهل الأمر يندرج ضمن الحرب الخفية بين المحطتين اللبنانييتين؟ على أي حال، جوزيان انطلقت فعلاً على Ibc، وقريباً تطل كارلا على mtv. والجمهور سيكون وحده الحكم!



مهدي عامل (أرشيف)

المعرفة لا تكون علمية إلا إذا كانت علماً بما هو نسبي، أي معين، وبالتالي مادي أو مشروع بالمادي. والعقل المطلق عند هيجل، كالمثل، ليس مشروعاً بما هو خارج ذاته. بل هو شرط ذاته، معين بذاته ولذاته، مُنزه عن النسبية، بينما العلم يتحدد بما هو نسبي. لذا، كانت معرفة المطلق إلهاماً؛ وكانت معرفة النسبي تنظيراً يستلزم استكشاف ما هو، في النسبي، منطق موضوعي؛ فيكون هذا المنطق نفسه، في وجوده الواقعي والنظري، نسبياً.

من هنا، قرّر مهدي عامل، علمية الفكر الخلدوني (12)، رافضاً في الوقت نفسه النظرية الخلدونية. فالفكر الخلدوني علمي، أولاً، لأنه قطع مع التاريخ التجريبي السابق له. فبينما كان ذلك التاريخ، في تجربته، لا يرى من تتابع الأحداث إلا ظاهرها، فيفسر الحدث بالحدث؛ قرر ابن خلدون أن للتاريخ منطقاً، هو الذي يحكم، بالضرورة، حركة الأحداث التاريخية في تتابعها. وثانياً، لأن ابن خلدون، لم يذهب مذهب التاريخ المثالي السابق له، فبيحث في تاريخ «الخليقة» كله، بل قرر أن يستكشف منطق عصره؛ فلما اكتشف المنطق ذلك، صاغه في نظرية عامة في ضوءها ينقد الأخبار، ويفسر الأحداث، ويتبنا بما سباني منها.

الفكر الخلدوني، إذاً، علمي، عند مهدي عامل، في تحده فكرًا نظرياً في النسبي؛ وهذا هو شرط علمية كل فكر. ولكن، على الرغم من، بل بسبب «علمية الفكر الخلدوني»، فإن مهدي عامل يرفض الانطلاق من النظرية الخلدونية، لأنها علم في تاريخ انتهى من التاريخ، أما وحدت الرأسمالية العالم. فصار منطقها - الرأسمالية. هو منطق التاريخ العالمي، وصارت النظرية العلمية في التاريخ، هي النظرية التي تستكشف المنطق ذلك، وتحده في سياقها النظري. فصار دور ابن خلدون أن يقودنا إلى ماركس.

... غير أن مهدي نفسه يقول إن محدودية التوسع الكولونيالي تقود، بانتظام، إلى إعادة إنتاج الظواهر ما قبل الرأسمالية، ومنها العصبية. ومفهوم العصبية هو الأداة النظرية الأساسية عند ابن خلدون. وفي رأيي أن ابن خلدون يظل صالحاً لفهم صراع العصبية في المشرق، طالما ظل المشرق كولوئياً، ولا يعني ذلك تآجيل العصبية، بل يعني الاعتراف بأن واقعنا الاجتماعي السياسي الثقافي، لا يزال مقبداً بالتحليل الخلدوني الذي ينبغي أن يجد له مكاناً في نظرية حركة التحرر الوطني العربية، يرنو إلى تجاوز الخلدونية، بمعنى أننا لا نستطيع اليوم أن نغفل العصبية من تحليلنا واستراتيجيتنا إلا إذا كنا نقرر التعالي على واقعنا. لكننا، في الوقت نفسه، نسعى إلى تقويض العصبية، لا بالتصادم معها، ولكن بالقيام مع الكولوئالية - النيولبرالية التي تنتجها، وبهزيمة الأخيرة، سوف تتحول الأولى إلى فولكلور.

الهوامش

- (1) مهدي عامل، مقدمات نظرية لدراسة أثر الفكر الاشتراكي في حركة التحرر الوطني، ج 2: في نمط الإنتاج الكولوئالي، ط 2، بيروت، دار الفارابي، 1978، ص 203.
- (2) مهدي عامل، أزمة الحضارة العربية أم أزمة البورجوازية العربية، ط 3، بيروت، دار الفارابي، 1981، ص 155.
- (3) المصدر نفسه.
- (4) مهدي عامل، مقدمات نظرية لدراسة أثر الفكر الاشتراكي في حركة التحرر الوطني، ج 1: في التناقض، ط 2، بيروت، دار الفارابي، 1978، ص 16.
- (5) المصدر نفسه.
- (6) المصدر نفسه.
- (7) المصدر نفسه، ص 17.
- (8) المصدر نفسه، ص 18 - 19.
- (9) المصدر نفسه، ص 22.
- (10) المصدر نفسه.
- (11) في مقدمة كتابه: «أزمة الحضارة العربية أم أزمة البورجوازية العربية»، يعالج مهدي عامل التيارات الأساسية في الفكر العربي المعاصر، مظهراً تماسك هذا الفكر حول محور «التخلف - التقدم». ويناقش الكتاب، بخاصة، زكي نجيب محمود، شاكر مصطفى، أدونيس، فؤاد زكريا، أنور عبد الملك.
- (12) خصص مهدي عامل كتاباً ممتازاً للبحث «في علمية الفكر الخلدوني» بالاسم نفسه. انظر: عامل، في علمية الفكر الخلدوني، بيروت، دار الفارابي، 1986.

و«التقدم» لا يكون إلا بمقياس هو النموذج المثالي للتقدم - إذ لا معنى للقول بـ«التخلف»، إلا إذا كان تخلفاً عما هو في «التقدم» النموذج. اتفقت المذاهب العربية، حسب مهدي عامل، على ما يأتي:

- أ. إن بلادنا: متخلفة؛
- ب. وعليها أن «تتقدم» لتتماثل مع نموذج التقدم في هذا المجال (وهو، طبعاً، الغرب الرأسمالي). لكننا، أي المذاهب تلك، اختلفت إزاء فكر ذلك «التقدم»، فانقسمت إلى:

مذاهب تقدمية تقول بـ«تخلف» العقل العربي. فلا بد له، إذاً، من أن يتقدم ليتماثل مع «العقل» الغربي؛

مذاهب سلفية - قومية ترى أن عقل الغرب فاسد، وأن التفوق في الروح، هو «لنا»، لا للغرب الرأسمالي. فلا بد لنا، إذاً، من العودة إلى «أصالتنا» إذا ما أردنا أن نتقدم.

مذاهب توفيقية، تحاول التوفيق بين المذهبين. ولا نريد أن ندخل، هنا، في مناقشة تفصيلية مع هذه المذاهب (11)، أو حولها، فالذي يهمنا، هنا، هو الإشارة فحسب، إلى طابع المناقشة الفكرية العربية، من حيث هي تجري في سياق حدده، أصلاً فكرُ الخضم - الإمبريالية. لذا، توجب عند مهدي عامل، نقض هذه المناقشة، بإنتاج النظرية العلمية في حركة التحرر الوطني.

لم يعش مهدي عامل، لكي يرى كيف انحلت المذاهب «التقدمية»، اعتباراً من التسعينيات، إلى ليبرالية صريحة تقترح النموذج النيولبرالي كإطار للتقدم مرفقاً، خصوصاً عند اليساريين السابقين، بالتعددية السياسية والانتخابات الخ، كدواء شاف للتخلف العربي، ولم ير كيف انحلت المذاهب السلفية إلى مذهب إرهابي متوحش، ثم إنّه لم ير كيف اندمج الليبراليون والسلفيون الإرهابيون معاً، برعاية خليجية، في الخندق الكولوئالي نفسه، كما هو حادث في سوريا الآن.

(4) ضد العقل المطلق

افتراض وجود المنطق الموضوعي في التاريخ الاجتماعي، هو الأساس لإمكان إنتاج النظرية العلمية في حقل التاريخ الاجتماعي. فوجود ذلك المنطق الموضوعي، نصب مقاربتة بالنظرية، وفقاً لمحدداتها العلمية، ممكنة. وربما كان ضرورياً أن نقف هنا لتبديد ما قد يكون التباساً بين المنطق الموضوعي في التاريخ، كما يفهمه مهدي عامل، و«العقل» في التاريخ، كما هو عند هيجل. فالعقل في التاريخ، عند مهدي عامل، ليس هيجلياً، بل هو عقل مادي، يحدد الفكر، ولا يتحدد بالفكر. فهو من الواقع الاجتماعي التاريخي معطى نعقله، فيكون عقلنا له انعكاساً للعقل في الواقع. ولو كان العقل في التاريخ، هيجلياً، أي مثالياً، لما أمكننا إنتاج المعرفة العلمية في التاريخ في نظرية علمية، شرط علميتها أن تكون نسبية، بينما شرط العقل ذلك، أن يكون مطلقاً.

يتحدد فيه الوعي الأيديولوجي الخاص طبقة اجتماعية معينة، أو ما نسميه أيديولوجية هذه الطبقة الاجتماعية» (9).

فالفرد، إذاً، لا يستطيع أن يفكر إلا من خلال أيديولوجيا طبقة اجتماعية معينة؛ ليس لأنه، بالضرورة، ابن لهذه الطبقة المعينة أو نصير لها، بل لأنه لا يستطيع أن يفكر إلا من خلال بنية فكرية هي، بالضرورة، أيديولوجية، أي بنية فكر طبقة ما. إذ ليس للبنية الفكرية،

عند مهدي عامل، ولا يمكن أن يكون لها، علاقة مباشرة بالواقع الاجتماعي التاريخي، «بل هي تتكسب طابعها الاجتماعي التاريخي من وضعها الصراع الداخلي الأيديولوجية الخاصة بالبنية الاجتماعية (10). الفرد إذاً، لا يستطيع أن يفكر إلا من خلال بنية فكرية لا يمكن إلا أن تكون أيديولوجية.

لذا، كان غياب حركة التحرر الوطني عن الفكر العربي المعاصر، عند مهدي عامل، هو الشكل الذي تحضر فيه تلك الحركة في ذلك الفكر، أي كان تحديداً لموقف الثاني من الأولى؛ وهو، هنا، موقف التجاهل.

(3) ضد الليبرالية والسلفية

ولا يعني تجاهل الفكر العربي المعاصر لحقله التاريخي، عند مهدي عامل، اتهاماً للمفكرين العرب، أي لا يعني أن هؤلاء، عنده، يتجاهلون الانشغال بواقعهم، بل يعني، عنده، أن هؤلاء، على العموم، يفكرون بواقعهم من خلال بنية أيديولوجية الخصم بالذات. وتحدّد هذه البنية، حسب مهدي عامل، بمفهوم التخلف؛ وهو المفهوم الذي يدور عليه الفكر العربي المعاصر. وليس مفهوم «التخلف» أيديولوجياً، بمعنى أنه فارغ، كلياً، من تصوير الواقع الفعلي - فتخلف القوى المنتجة في البلدان الكولوئالية، واقع قائم - لكنه مفهوم أيديولوجي لأنه يجعل من سمة معينة للبلدان الكولوئالية، يتسببها، باستمرار، واقع السيطرة الإمبريالية عليها، سمة عامة لهذه البلدان، تتحدد به، فيغيب ما هو من «التخلف» أساسه، أي السيطرة الإمبريالية.

المذاهب الفكرية العربية، عند مهدي عامل، تتصارع، في ما بينها، صراعاً عنيفاً. لكنه صراع يقوم على تربة واحدة، هي معادلة «التخلف» - التقدم». فلما كان الفصل بين «التخلف»

دون القطيعة مع الكولوئالية، بل بتجديدها. وذلك من خلال استخدام الأيديولوجية الدينية الليبرالية الشوهاء، بديلاً لبرنامج التحرر الوطني الاجتماعي.

(2) ضد الفوضى الفكرية

حركة التحرر الوطني، عند مهدي عامل، هي الحقل التاريخي للفكر العربي المعاصر. وعليه، فإن هذا الفكر، شاء أو أبى، هو فكر هذه الحركة، فلا ينأى عنها حتى حينما يُغَيَّبها بتجاهلها. فالتجاهل شكل من أشكال ارتباط الفكر بحقله التاريخي. كيف؟ الإجابة، عند مهدي عامل، تتحدد كالتالي: لا يتحرك الفكر في فراغ، بل في إطار واقع اجتماعي تاريخي محدد، ولكل واقع ضرورة محددة تميزه، وتحدد له منطق صيرورته (إذ الواقع، دائماً، في صيرورة). ومن ضرورة هذه الصيرورة، أنها تحدد، بالضرورة، جميع مستويات الواقع الاجتماعي التاريخي، ومنها المستوى الفكري، بحدودها. وحدودها هي حدود حركة الانتقال مما هو كائن إلى ما هو نقض الكائن. فالفكر إذاً، في تحركه في إطار واقع، يتحرك، بالضرورة، في إطار صيرورة الواقع إلى نقضه. ولما كانت صيرورة الواقع الاجتماعي التاريخي الراهن في البلدان العربية، تتحدد بكونها حركة انتقال من الكولوئالية إلى التحرر الوطني، فهذه الأخيرة، إذاً، هي الحقل التاريخي للفكر العربي المعاصر. ولكن، كيف يتجاهل الفكر حقله، ويظل مع ذلك في حدود حقله؟ ذلك، عند مهدي عامل، لأن «الفكر ليس واحداً، بل هو وحدة صراع تناقضي بين فكر يفكر في تغيير الكائن - فيكون من منطقة (أي من منطق ذلك الفكر) التأكيد على صيرورة الكائن إلى نقضه، أي التأكيد على عقل الصيرورة الواقعية تلك، والتحدد بها، أي بضرورتها - وبين فكر يفكر في تأييد الكائن، فيكون من منطق، بالتالي، أن يتجاهل تلك الصيرورة، فيكون التجاهل إذاً، موقفاً من الصيرورة تلك» (2). وهكذا، فإذا كانت حركة التحرر الوطني هي صيرورة واقعنا المعاصر، فستكون حقلًا للفكر العربي المعاصر، سواء أكدها أو تجاهلها. فليس التجاهل هنا سوى شكل أيديولوجي من أشكال التفكير في تلك الحركة. «فتحرك الفكر - كما يقول مهدي عامل - قائم بالضرورة في حقل أيديولوجي يتحدد في بنيتها، بالبنية الاجتماعية التي هو فيها. وبالتالي بحركة الصراعات الطبقة التي تحدد بنية علاقات الإنتاج الخاصة بهذه البنية الاجتماعية» (3).

فماذا عن المفكر الفرد؟ هل هو محكوم أيضاً بالحقل التاريخي للفكر؟ ليس له حرية الانفكاك من حلبة الصراع، فلا يكون في فكره مرتبطاً بطبقة اجتماعية ضد أخرى؟ يقول مهدي عامل: «ليس للفكر حرية ذاتية في التحرك والتطور، كما أن نشاطه في إنتاج المعرفة ليس من فعل الفرد كإرادة ذاتية مطلقة» (4). وذلك لأن علاقة الفكر بالواقع ليست «علاقة بين وعي فردي وواقع موضوعي. ولا يمكن إطلاقاً حصرها في هذه العلاقة النفسية. إنها في أساسها علاقة موضوعية بين بنية فكر وبنية واقع، كما أن التفاعل فيها هو بين بنيتين، لا فرد وبنية» (5).

عند مهدي عامل، لا يفكر في موضوع فكره بصورة مباشرة؛ لأن هذا القول يقوم على افتراض مستحيل، هو افتراض وجود وعي فردي «صافي» متحرر من كل مؤثر خارجي، كأنه وعي الله؛ بل فكر الفرد، عنده، محدد، بالضرورة، بما هو خارجي، لذلك فهو، أي الفرد، لا يستطيع أن يفكر بموضوعه إلا بصورة «غير مباشرة، تمر بالضرورة ببنية فكرية لها وجودها. الموضوعي يحملها الفكر الفرد وبها يفكر (...). إن الفرد وإن كان (مفكراً) لا يفكر بفكره الفردي، بل بالبنية الفكرية التي هو سناد لها» (6).

ولا يتعارض هذا الحكم، عند مهدي عامل، مع واقع وجود الفكر كأفكار فردية متناثرة. فليس ذلك الواقع سوى «شكل تاريخي محدد لوجود البنية الفكرية» (7). إذ البنية الفكرية هي «التربة الواحدة التي تنبت عليها أفكار متعددة قد يبلغ الاختلاف بينها حد التناقض، إلا أن جذورها تمتد في تربة واحدة هي التي تحدد لها طبيعة نشأتها ومجال تطورها. ووجود التناقض بين هذه الأفكار لا ينفي وجودها في تربة فكرية واحدة، بل قد يكون دليلاً عليه، إذ لا تناقض إلا بين أطراف تضمها وحدة بنية» (8).

وأساس ذلك «أن البنية الفكرية هي الإطار الذي

سوريا

الإبراهيمي يستبعد تسوية قريبة

المبعوث الدولي: الأسد يريد سوريا القديمة... والنظام يتحدث عن خمسة آلاف مقاتل أجنبي

صفة التشاؤم لازمت المبعوث الدولي والعربي، الأخضر الإبراهيمي. في لقائه المغلق مع أعضاء مجلس الأمن، رسم «صورة قاتمة» عن بلد «تتفاقم فيه الحرب»... ويريد رئيسه «العودة إلى سوريا القديمة». بالنتيجة استبعد «مفتاح الحل» تسوية وشيكة للنزاع



عمران الزعبي: سوريا تتجه نحو نصر أكيد على المعارضة



في اجتماع مغلق جمع المبعوث الدولي والعربي الأخضر الإبراهيمي بأعضاء مجلس الأمن، قدم الموقف إلى سوريا «حصيلة» زيارته إلى دمشق، وعرض أفق حل الأزمة السورية. وأعلن أن الحرب في سوريا تتفاقم، وتلوح فيها أزمة غذائية حادة، بحسب ما نقل عنه سفراء. كذلك أعلن الإبراهيمي، أمام الدول الـ15 الأعضاء في مجلس الأمن الدولي، أن النظام السوري يقدر بخمسة آلاف عدد الأجنبيات الذين يقاتلون إلى جانب المعارضة في سوريا، وأن دمشق تزداد قناعة بأن الحرب الدائرة في البلاد هي «مؤامرة من الخارج»، كما استبعد الموقف الدولي احراز «تقدم اليوم أو غداً» لتسوية النزاع، مشيراً إلى أن الإصلاحات في هذا البلد لم تعد كافية «وما يجب القيام به هو التغيير».

ورأى الإبراهيمي أنه «لا وجود لخطة كاملة» لتسوية النزاع حتى الآن. وأوضح أنه «سيعود إلى المنطقة» بعد أن يجري اتصالات خلال أعمال الجمعية العامة للأمم المتحدة التي تبدأ اليوم.

ورغم إشارته إلى «المأزق» الذي تمر به سوريا، أعرب عن أمه في «إحداث اختراق في مستقبل غير بعيد»، وتابع «أرفض التصديق أن ناساً عقلاء لا يدركون أنه لا يمكن العودة إلى الوراء، لا يمكن العودة إلى سوريا الماضي».

ورسم الإبراهيمي صورة قاتمة للنزاع، إذ أكد أمام المجلس أن تعذيب السجناء أصبح «أمراً معهوداً»، وأن السوريين باتوا يخشون التوجه إلى المستشفيات، التي يسيطر عليها النظام. وأوضح أن 1,5 مليون شخص فروا من منازلهم، وأن البلاد تواجه نقصاً حاداً في المواد الغذائية، لأن المحاصيل أتلفت بسبب المعارك بين قوات الجيش والمعارضة المسلحة. وأضاف أنه جرى تدمير أكثر من 2000 إلى 2200 مدرسة في سوريا، وعشرات المعلمين هم في عداد القتلى.

ولفت المبعوث العربي والدولي إلى أن الحرب الأهلية السورية تزداد تفاقمًا، لكنه قال إن الرئيس السوري بشار الأسد يريد العودة فقط إلى «سوريا القديمة»، وإن كان «يعرف أن شيئاً ما يجب أن يتغير». وفقاً لسفير آخر حضر الاجتماع المغلق.

من ناحيته، قال وزير الخارجية الألماني غيدو فيسترفيله، عقب لقائه الإبراهيمي، «إن الوضع في سوريا خطير، ونحن بحاجة إلى القيام بكل ما في وسعنا لإنهاء العنف وقتل الأبرياء». وأشار إلى أن «بلاده تدعم عمل الإبراهيمي في مهمته الصعبة للغاية»، وأضاف «ستواصل ألمانيا الضغط من أجل اتخاذ موقف موحد في مجلس الأمن بشأن الصراع».

كذلك رحب فيسترفيله بموقف القادة العرب «الواضح» في إدانة النظام السوري، وسلط الضوء على نحو خاص، على موقف الرئيس المصري محمد مرسي. وأمل «أن يكون هذا بخدمة، وأن يكون بمثابة تنبيه للمتحدثين في التشديد بالعنف، الذي تسبب به النظام في سوريا». وعلى الرغم من تزايد الشكوك في فرص خطط السلام، أصر فيسترفيله على أن الجهود السياسية لإنهاء الصراع يجب أن تستمر.

ويقول دبلوماسيون في الأمم المتحدة أنه من غير المتوقع أن يكون للإبراهيمي أي تأثير فوري، «بسبب تعنت الأسد



أوضح الإبراهيمي أنه «سيعود إلى المنطقة» (خليل مزراوي - رويترز)

بلال إن «إيران هي التي بادرت بالدعوة عبر الوسيط التركي إلى الاجتماعات الستة لا الإخوان». وأشار إلى أن «إيران أبلغت الجماعة خلال اللقاء الأخير استعدادها للتنازل عن مطلبها في استمرار (الرئيس السوري بشار) الأسد مقابل التفاهم على المرحلة القادمة». وأضاف «اتفقنا معهم في اللقاء

بين قادة في الجماعة ومسؤولين إيرانيين أخيراً، عبر وسيط تركي للوصول إلى حل للأزمة السورية، نافعاً ما نشرته صحيفة «فايننشال تايمز» البريطانية على لسان رئيس مجلس الشورى الإيراني، علي لاريجاني، من أن الاجتماعات عقدت في إيران. وفي تصريح لوكالة أنباء الأناضول، قال

ضد المقاتلين المناهضين للنظام، كما انتقد دعوات المعارضة إلى عقد مؤتمر دولي يضم جميع الأطراف، قائلاً إن ذلك سيعني مشاركة قطر والسعودية وتركيا.

في سياق آخر، كشف بلال، نجل نائب المراقب العام للإخوان المسلمين في سوريا فاروق طيفور، عن عقد 6 لقاءات

تقرير

«مقاتلو الداخل» غير مبالين بـ«الجالسين خلف المكاتب»

عدم وجود «هيكلية عسكرية حقيقية» لدى المعارضة السورية على مستوى البلاد بأكملها، مشدداً، في الوقت عينه، على أن هؤلاء القادة المنشقين الذين أعلنت عودتهم إلى البلاد يفكرون إلى «الخبرة الميدانية». ولم يخف العديد من قادة الكتائب المقاتلة في سوريا وجود «محسوبيات» لدى قيادة «الجيش السوري الحر».

ويقول هؤلاء لوكالة «فرانس برس»، طالبين عدم ذكر أسمائهم، إن توزيع الأموال على المقاتلين المعارضين يطرح علامات استفهام كثيرة، ولا سيما في الوقت الذي يؤكد فيه قادة الكتائب في حلب عدم وجود ما يكفي من الأموال لديهم لشراء الذخيرة.

في سياق آخر، أفادت صحيفة «الغارديان» أن مئات المقاتلين الأجانب يتوافدون إلى سوريا، لكن اللبانيين منهم اشتكوا من قلة الذخيرة. وقالت الصحيفة إن قدامى المحاربين الجهاديين من العراق واليمن وأفغانستان يشاركون المقاتلين الأجانب من دول أخرى في القتال على خط المواجهة في مدينة حلب، ويعبرون الحدود بجوازات سفر مزورة، غير أن الوصول إلى سوريا أسهل عن طريق الرحلات الجوية من جنوب تركيا والسير عبر الحدود.

وأضافت أن المقاتلين الأجانب، بعد وصولهم إلى سوريا، يتوزعون على

وسيف الدولة، اللذين يشهدان أعنف المعارك، «وقرار انتقال قيادة الجيش الحر لا يغير في الأمر شيئاً».

ويوضح أبو سومر أنه يتشاطر وباقي قادة الكتائب هدفاً أوحده هو «اسقاط بشار الأسد بأسرع وقت ممكن»، ولذلك فهو يناشد كل القادة العسكريين المنشقين الذين ما زالوا في الخارج، ولا سيما في تركيا، العودة إلى سوريا و«النزول إلى أرض المعركة».

من جهته، يوضح أبو رياض، الضابط المنشق الذي يقود كتيبة مقاتلة في مدينة حلب القديمة أنه «علم بقرار عودة قادة الجيش الحر عبر نشرات الأخبار»، لكن أبو رياض لا يخفي غضبه من

«لو انضم مقاتل جديد إلى جبهة القتال لكان ذلك أكثر فائدة». بهذه الكلمات يختصر المقاتل السوري المعارض، عبد الله، شعور اللامبالاة الذي يخالج الكثيرين من أمثاله من المقاتلين باعلان قادة «الجيش السوري الحر» في الخارج عودتهم إلى «المناطق المحررة». ويضيف المتحدث باسم لواء التوحيد، التنظيم الاقوى بين قوات المعارضة في حلب، إن «المقاتلين على الأرض يساوون أكثر بكثير من أناس يجلسون خلف مكاتب خارج سوريا منذ عام ونصف عام».

يقول قائد «تجمع كتائب أحفاد الرسول»، أبو سومر، إن مقاتليه يقاتلون على ثلاث جبهات في حيي صلاح الدين

عنصر من «الجيش الحر» في حي حلب الجديدة امس (مبغيل ميدينا - أ ف ب)



السعودية

أهالي المعتقلين السياسيين إلى الشارع

الرياض - الأخبار

في تطور بارز في المملكة التي تمنع حق التظاهر بموجب الدستور، اعتصم العشرات من أهالي المعتقلين السياسيين أمام هيئة حقوق الإنسان وسط العاصمة الرياض، لأكثر من 24 ساعة، مطالبين بالكشف عن مصير أبنائهم. وعندما اعتصموا بشكل متواصل لأكثر من 24 ساعة، مطالبين برفع الظلم عن أبنائهم المعتقلين منذ سنوات من دون أي تهم أو محاكمات، تدخلت القوات الأمنية لفض الاعتصام، بعدما اعتدت على إحدى النساء بالصعق الكهربائي والضرب، ما استوجب نقلها إلى المستشفى.

والمعتصمون هم أقارب معتقلين سعوديين في أحد سجون منطقة القصيم شمالي الرياض، وبدأوا اعتصامهم أمام هيئة حقوق الإنسان أول من أمس، تزامناً مع مناسبة اليوم الوطني.

وبحسب ما أكد ناشطون، فإن الشرطة اعتدت على إحدى الناشطات من الأهالي وتدعى ريماء الجريش بالصعق الكهربائي والضرب، نقلت على أثره إلى المستشفى. لكن أهلها عادوا وأكدوا أنها بخير.

وكانت ريماء الجريش قد أدلت بتصريحات للصحافيين قالت فيها إن «عناصر قوات الأمن جاؤوا قائلين: وصلت رسالتكم والآن تفرقوا. فغادرتنا». وأضافت «لكننا فوجئنا بحاجز القوات الطوارئ على مسافة كيلومتر أو أكثر عند النقطة الخارجية لسجن الطرفية (400 كيلومتر شمالي الرياض) وتعرض عناصره لنا بالضرب بالعصي الكهربائية كما اعتقلوا خمسة شبان».

وأوضحت الجريش أن زوجها «معتقل منذ أكثر من تسع سنوات دون اتهامه بأي شيء. إنها اعتقال تعسفي مجرد الاشتباه. فإذا كنت في استراحة وتحديث في أمر لم يعجبهم سيتم اعتقالك». وأشارت إلى وجود «ما لا يقل عن 30 ألف معتقل» في السعودية، حيث تؤكد السلطات عدم وجود معتقلين سياسيين في سجونها. وقالت ريماء

«يحتفلون باليوم الوطني وأزواجنا في السجن يخضعون للتعذيب من دون توجيه أي تهم أو محاكمات».

وتابعت الجريش، التي يعمل زوجها ممرضاً، «أريد رؤيته، لقد مضى على آخر لقاء معه قرابة ثمانية أشهر، أريد أن أطمئن عليه»، موضحة أن «بين المعتصمين نحو 60 رجلاً و45 امرأة و13 طفلاً».

بدورها، قالت إحدى المعتصمات «نقف هنا أمام سجن الطرفية، قرب القصيم، منذ عصر الأحد، ولن نتزحزح حتى تحقيق مطلبنا برؤية أقاربنا المعتقلين

سرطان».

ويأتي هذا الاعتصام عقب كشف حقوقيين سعوديين عن وفاة 13 معتقلاً في سجون المملكة، مطالبين بضرورة الكشف عن أسباب الوفاة. وأبلغت المصادر الحقوقية وكالة «الجزيرة» العربية للأنباء أسماء السجناء الذين توفوا في ظروف غامضة داخل سجون المباحث في المملكة أخيراً، مطالبين برئيس هيئة التحقيق والإدعاء العام بالكشف عن أسباب وفاتهم.

وتتهم منظمات حقوقية السلطات السعودية في السجون بممارسة التعذيب الشديد بحق السجناء، الأمر الذي ينتج عنه الوفاة أو العجز أو المرض النفسي، إضافة إلى احتجاز آلاف الأشخاص دون توجيه اتهامات إليهم أو محاكمتهم. وتقول إن السلطات تستغل خلافاتها مع المتشددين دينياً لسجن المعارضين السياسيين.

إلى ذلك، أعلنت صحف سعودية أن الملك عبد الله بن عبد العزيز سيعود اليوم (أمس) قادماً من المغرب لوضع الحجر الأساس لتوسعة المسجد النبوي في المدينة المنورة. وغادر الملك السعودي إلى الدار البيضاء في زيارة خاصة في 27 آب الماضي. وقبل مغادرته، أوكل الملك (89 عاماً) ولي العهد الأمير سلمان (77 عاماً) إدارة شؤون البلاد في غيابه، للمرة الأولى.

يشار إلى أن الملك كان ألغى الاحتفالات بالعيد الوطني الـ82 للسعودية الذي صادف يوم أول من أمس الأحد.

قوات الأمن فضت الاعتصام بعدما اعتدت على إحدى النساء بالصعق الكهربائي والضرب

عربيات دوليات

السودانان: استمرار مباحثات البشير وميراديت

اليوم الثاني على التوالي، التقى الرئيس السوداني، عمر البشير، نظيره الجنوبي سيلفاكير ميراديت (الصورة)، أمس، في أديس أبابا لمتابعة مباحثاتهما المباشرة، التي بدأها أول من أمس، حول الخلافات التي دفعت البلدين إلى حافة الحرب.

وقال كبير مفاوضي جنوب السودان دينغ ألو، إن «الرئيسين التقيا»، قبل أن ينتقلا للتباحث



في مختلف المواضيع، مع أعضاء وفديهما، ولا سيما بشأن المناطق الحدودية المتنازع عليها. بدوره، قال المفاوض من جنوب السودان، باقان أموم، إن الرئيسين توصلا إلى اتفاقات مبدئية على جميع قضايا الخلاف العالقة بين البلدين.

وحضر اللقاء رئيس الوزراء الإثيوبي هايلى مريام ديساليني، ووسيط الاتحاد الأفريقي الرئيس الجنوب أفريقي السابق ثابو مبيكي.

ولم تنسرب معلومات كافية عن تقدم المباحثات المغلقة، الرامية إلى إيجاد تسوية نهائية للقضايا، التي بقيت عالقة بعد اتفاق السلام. وقال دبلوماسي غربي «ما زلنا نشعر بالتفاؤل بشأن إمكانية التوصل إلى نوع من الاتفاق» دون المزيد من التفاصيل.

(أ ف ب)

مجندة إسرائيلية اختبأت خشية الاشتباك

أفادت تقارير إسرائيلية أن التحقيقات التي أجراها الجيش الإسرائيلي في الاشتباك الذي وقع نهاية الأسبوع الماضي على الحدود مع مصر، قد بينت أن المجندة التي اعتقدت بداية أنه جرى اختطافها كانت مختبئة لمدة تزيد على ساعة، وهي خائفة من إطلاق النار.

وذكر موقع «عرب 48» أنه في أعقاب الاشتباك أجرى الجيش الإسرائيلي عمليات بحث عن مجندة من وحدة «كركل» لمدة تزيد على ساعة، وهي المجندة التي أبلغت عن إطلاق النار، ثم بحثت عن مخبأ لتختبئ فيه، وسط مخاوف من أنها أصيبت أو جرى اختطافها. ونقل عن المجندة اعترافها بأنها خشيت من إطلاق النار حتى لا تتحول إلى هدف للمسلحين.

ونقل عن أحد الضباط قوله إن المجندة ليست بحاجة إلى معالجة، «إنها بحاجة إلى صفتين، وعندما يمكنها البدء من الجديد، كأنه لم يحصل أي شيء».

(الأخبار)



السادس، الذي عُقد قبل شهر، على أنه لا حوار إلا بعد رحيل الرئيس السوري عن الحكم، وطلبناهم بضرورة التوقف عن دعم النظام».

إلى ذلك، أعلنت روسيا أنها تنوي إرسال شحنة جديدة من المساعدات الإنسانية إلى سوريا على متن طائرة تابعة لها.

(أ ف ب، أ ب، يو بي أي)

المنظمات الجهادية المختلفة، بما فيها «أحرار الشام» و«جبهة النصرة»، ويُسمح لبعضهم، مثل أبو عمر الشيشاني، بتأليف وحدات خاصة بهم تُعرف باسم «المهاجرون»، وتُعرف لدى السوريين باسم «الإخوة الأتراك».

وأشارت الصحيفة إلى أن سوريين يديرون معسكرات الجهاد، يستقبلون المجندين الجدد بعد وصولهم، ويقومون بتوزيعهم على الوحدات المقاتلة، ويتوفر التدريب الأساسية لها لمدة عشرة أيام، وتزويد كل وحدة منها بشخص يتحدث اللغة العربية. وقالت إن تباين مستويات القدرة القتالية بين المتطوعين الأجانب واضح، فالجهاديون الشيشانيون هم أكبر سناً وأطول قاماً وأقوى من غيرهم، ويرتدون ملابس عسكرية ويحملون أسلحتهم بثقة، وينأون بأنفسهم عن بقية المقاتلين الأجانب.

من ناحية أخرى، قتل خمسة أشخاص، بينهم ثلاثة أطفال من عائلة واحدة، في غارة جوية شنها الجيش السوري على حي المعادي في مدينة حلب. وقد أفاد المرصد «عن تعرض عدة أحياء في مدينة حلب للقصف من قبل القوات النظامية، حيث استهدف القصف مبنين في حي المعادي»، وفي ريف حلب «تعرضت بلدة حيان للقصف من الطيران، ولم ترد أنباء عن وقوع خسائر».

على
الخلاف

حصار متعدد الجبهات يخنق القطاع

قد يظنّ المراقب البعيد أن المشكلة المعيشية في قطاع غزة، الذي نجح أبناؤه في مقاومة وطرده إسرائيل، هي في الاحتلال وحصاره، لكن نظرة عن كثب تبين أنه يبرز تحت أثقال ثلاثية: فهو يدفع الضرائب لحكومتين، ومحاصر على جبهتين، وعليه أن يحيا...

معاناة الغزيين:
ضرائب مزدوجة وفقر

غزة - احمد الضبة

يدرس أبو حسن، هو مالك إحدى شركات استيراد السيارات في غزة، إمكانية تقليص عمله وتسريح بعض موظفي الشركة، وذلك بعد قرار حكومة «حماس» المقالة فرض ضريبة تبلغ 25 المئة من قيمة كل سيارة مستوردة. مصدر مشكلة أبو حسن ليست ضرائب حكومة «حماس»، وإنما في إلزامه تادية ضريبة مماثلة ولكن مضاعفة الحكومة رام الله على السيارات التي يستوردها عبر الموانئ الإسرائيلية، وتدخل القطاع من معبر كرم أبو سالم. وهكذا يصبح عليه أن يؤدي الضريبة نفسها مرتين، وبذلك يكون المستورد قد دفع 75 في المئة من قيمة السيارة ضريبة جمركية.

تشريعي». ويرى أن السبب هو البحث عن مصادر دخل لحكومة «حماس الفقيرة»، متسائلاً «أين الخدمات التي تقدمها الحكومة للشعب مقابل جباية هذا الكم الهائل من الضرائب؟». واعتبر أبو رمضان أن فرض الضرائب على كل نشاط اقتصادي تقريباً خلق حالة كبيرة من التذمر في الشارع الفلسطيني، مشيراً إلى أنه «ينبغي على الحكومة أن تراعي أوضاع الناس المعيشية الصعبة لا أن تثقل كاهلهم بالضرائب». وكان وكيل وزارة المالية في حكومة «حماس»، إسماعيل محفوظ، قد أعلن في برنامج «لقاء مع مسؤول»، الذي ينظمه المكتب الإعلامي التابع لحكومة «حماس» الأسبوع الماضي، أن حكومته تجمع نحو 3 ملايين دولار شهرياً من الضرائب، مضيفاً أن تلك الضرائب تغطي نحو 50 في المئة من نفقات الحكومة. تأتي هذه السياسة الضريبية لحكومة «حماس» في ظل أوضاع معيشية صعبة يعانيتها المواطنون في غزة تتمثل في

قرار حكومة «حماس» اتخذ عام 2008، إلا أنها قامت بتجميده بعد مطالب من تجار السيارات، قبل أن تُعيد العمل به ابتداءً من شهر تموز الماضي. كذلك قررت إجراءات ضد مستوردي السيارات، الذين لم يدفعوا الضرائب منذ بدء تفعيل القرار، ومن ضمنها إغلاق شركاتهم وسحب رخصة مزاولة المهنة الممنوحة لهم من قبل الحكومة، وشركة أبو حسن من بين تلك الشركات. ويقول أبو حسن إنه تمكن من إعادة فتح شركته بعد التوصل إلى اتفاق مع وزارة المواصلات بحكومة غزة، يقضي بأن يقوم المشترون بدفع الضريبة، بعد أن يضيفها إلى سعر السيارة. إجراء يجنبه دفع الضريبة الجديدة، لكنه سيقلل من عملية بيع السيارات الألمانية في غزة، بحيث سيبلغ سعر أرخص سيارة 42 ألف دولار أميركي. ويشير التاجر الغزي إلى أنه سيضطر بهذه الحال إلى خفض نسبة استيراده للسيارات، بسبب انخفاض الطلب، وخصوصاً في ظل منافسة قوية مع السيارات الكورية الرخيصة التي تدخل القطاع عن طريق الأنفاق، ولا تدفع سوى 25 في المئة من قيمتها لحكومة «حماس». وتفرض حكومة «حماس» ضرائب عديدة في قطاع غزة، منها ضريبتنا القيمة المضافة والدخل، وضرائب الجمارك والمهن وضرائب على الأملاك والعقارات والبضائع المستوردة من دولة الاحتلال، والمدفوعة الضريبة أصلاً للسلطة الفلسطينية. بالإضافة إلى السلع المهزبة عبر الأنفاق. كما تفرض ضرائب على المشاريع الصغيرة والمحال التجارية والباعة المتجولين.

أم نائل تحمل صورة ابنها الذي انتحر (محمود الهمص - أ ف ب)



اطفال داخل مخيم الشاطئ في القطاع (محمود الهمص - أ ف ب)



البطالة والفقر، اللذين يسببان العديد من المشكلات الاجتماعية والنفسية لسكان القطاع المحاصر. وكانت منظمة التعاون الإسلامي، قد أعلنت في تقرير نشرته الشهر الماضي

حين يصبح الانتحار خياراً

غزة - سناء كمال

شهد قطاع غزة تزايداً في عدد حالات الانتحار في الأسابيع القليلة الماضية، بحيث وصلت إلى 7 حالات في أقل من ثمانية أسابيع. الغزيون أرجعوا الأمر إلى حالة الفقر المدقع، الذي يعيشه شبابهم، والبطالة المنتشرة وانسداد الأفق. لكنهم احتاروا في تحميل المسؤولية، للاحتلال الذي يفرض حصاراً شديداً عليهم، أم لحررتي «فتح» و«حماس» المتناحرتين، أم للحكومة التي تدبر في القطاع، ويتهمها البعض بأنها مشغولة بتثبيت وجودها سياسياً؟

«الأخبار» عاينت بعض حالات الانتحار، ولاحظت وجود عذّة أسباب دفعت هؤلاء الشباب إلى وضع حدّ لحياتهم، وخصوصاً أن أعمار غالبية المنتحرين تراوح ما بين 16 و25 عاماً.

في منازل الضحايا، تتشابه الأحوال، حيث تسيطر على ذويهم وجيرانهم وأصدقائهم حالة من الصدمة والاستهجان الشديدين جراء الشائعات التي تقول إن المنتحرين يعانون أمراضاً نفسية، وإنهم حاولوا الانتحار أكثر من مرة. الأهل يؤكدون أن أبناءهم كانوا يعيشون حياة طبيعية من الناحية الاجتماعية. واللافت أنهم جميعهم يؤدون الفروض الدينية.

إيهاب أبو ندى (19 عاماً)، لم يكن يعلم أن رسالته التي قدم حياته في سبيل إيصالها إلى المسؤولين في حكومتي «فتح» و«حماس» لن تصل. يؤكد شقيقه نور أن إيهاب لم يكن ينوي الانتحار، بقدر ما كان يريد أن يلفت نظر المسؤولين إلى الحالة اليائسة للمواطنين، التي تدفع بهم نحو الانتحار، والدليل على ذلك اختيار باحة مستشفى الشفاء مكاناً لإضرام

أن معدل البطالة في غزة بلغ نحو 45 في المئة، ومعدل الفقر المدقع بلغ 39 في المئة، فيما يشكو 140 ألف عامل من عدم وجود فرصة عمل. وإن كان أبو حسن نموذجاً للتاجر أو المستثمر الذي يخسر أعماله

النار في جسده. ويقول نور: «إشعال نفسه بالنيران على بوابة مستشفى الشفاء الطبي، له دلالات واضحة على أنه يعرف ماذا يفعل وأنه لم يكن ينوي الموت، كذلك فإنه بعدما أشعل النيران بجسده دخل بسرعة إلى الصيدلية للحصول على المساعدة».

والده سفيان (40 عاماً) يؤكد أن ابنه كان ملتزماً الصلاة والصوم، وكان محبوباً بين أهله وأصدقائه، ولكن ظروف الحياة السيئة هي التي دفعته إلى الانتحار. وكان إيهاب طالباً مجتهداً في دراسته، يعيش في بيت قديم مكون من غرفتين صغيرتين بين أربعة أشقاء وشقيقة واحدة، بالإضافة إلى والدته ووالده الذي يعمل في أحد الأجهزة الأمنية التابعة لحكومة سلام فياض، ولكن راتبه لا يكاد يكفي سدّ جوع أبنائه واحتياجاتهم اليومية، وخصوصاً أنه يعيش في بيت بالإيجار.

ويقول سفيان إنه لم يكن يستطيع مواصلة العمل بسبب إصابته بمرض السكر، فقرر أن يترك إيهاب الدراسة ويتجه لسوق العمل، كي يساعد في إعالة العائلة. لكن الحظّ لم يحالف الفتى المثابر، فلم يجد له عملاً سوى التجول في الشوارع لبيع أكياس بطاطا «شيبس». ومع أنه توجه إلى أكثر من عمل، منها منظم للأواني في أحد المطاعم، لكن الحال لم تتغير، إلى أن خطر في باله أن يعمل بالأنفاق، رغم خطورتها. عمل لأكثر من أربعة أيام متتالية. كان يعمل 18 ساعة باليوم الواحد، في مقابل 100 شيكل لليوم الواحد، لكن في اليوم الخامس فوجئ بأن صاحب النفق استغله، ولم يدفع له المال، فعاد بخفي حزين إلى منزله حاملاً هموم الدنيا. حاولت والدته التخفيف من روعه ومواساته لكنه لم

جاء السياسة الضريبية المحققة، فان جواد محمود هو نموذج المواطن الذي يترنح بين الفقر والبطالة. محمود (52 عاماً) كان يتلقى راتباً شهرياً يبلغ 1500 دولار أميركي، حين كان يعمل عامل بناء

ينطق ببنت شفة. تغلب الغصّة على صوت الأم الباكية وتروى: «تأخر فاتصلت لأطمئن إلى مكان وجوده، وعندما رد قال إنه تعب، وأنه في عالم آخر غير عالم غزة، وطلب مني مسامحته على ما لم يستطع توفيره لنا».

حكاية جمعة عروق (19 عاماً) بمرارة حكاية إيهاب، إن لم تكن أشدّ. جمعة كان يتمتع بروح الفكاهة، لكن زوجة عمه لم تدرك أنه لم يكن يمازحها هذه المرة، وهو واقف لافاً الحبل على رقبتة، حين صعدت سطح منزلهم لوضع الطعام للحمام. صرخت بأعلى صوت امتلكته بتلك اللحظة، دوت به أرجاء الحي الذي يسكنون فيه وخلعت قلب والدته الخمسينية، التي رفضت تصديق ما جرى لابنها، الذي كان من المقرر أن يزف إلى عروسه بعد أقل من شهر.

لا تختلف حياة الفقر التي كان يعيشها جمعة عن زميله إيهاب، وخصوصاً أنهما يعيشان في نفس الحي. تقول والدة جمعة: «كان يمتلك سبع صنایع والبحث ضائع»، وتضيف أنه حاول كثيراً إيجاد فرصة عمل دائمة من دون أن يفلح، قبل أن ينتحر كتب جمعة رسالة تقول: «أنا بئست من الحياة بدي اتوجه لله وأطلع أعيش بالسما وهو راح يساعدني».

توضح والدته (أم مفيد) أن ابنها عاش فترة حياته الأخيرة يائساً وذليلاً، وخصوصاً أنهم يعيشون في حي يجمعهم مع قيادات ومسؤولين في الحكومة المقالة. وتضيف: «حاول جمعة طلب المساعدة من أحد المسؤولين بإيجاد عمل له، بأسلوب أقرب إلى التوسل، لكنه لم يحصل على شيء». وتتابع: «شاءت الظروف أن تجمعني بقيادي آخر بحكم الجيرة والقربانة، وهمست لي إحدى

عربيات دوليات

نجد وهنية يهنئان
عبد الله بالعيد الوطني



أرسل رئيس الحكومة الفلسطينية المقالة، إسماعيل هنية، أمس، رسالة تهنئة إلى الملك السعودي عبد الله (الصورة) بن عبد العزيز في مناسبة اليوم الوطني للمملكة. وأشاد هنية في رسالته بالملك ودور المملكة في الدفاع عن قضايا الأمة. وأضاف «شعورنا بأن فلسطين دوماً في قلبكم يعطينا الأمل بنصر الله قريباً». كذلك بعث الرئيس الإيراني محمود أحمدى نجاد، برسالة تهنئة إلى الملك. قال فيها «تتمنى العزة والرفق والتقدم للشعب السعودي.. والسلامة لجلالة الملك».

(يو بي آي)

«حماس» تحظر نصف واردات الفاكهة الإسرائيلية

حظرت حركة «حماس» جزءاً كبيراً من واردات قطاع غزة من الفاكهة الإسرائيلية، مشيرة إلى ضرورة زراعة البساتين الفلسطينية المحلية والمقاومة ضد الدولة اليهودية. وقالت وزارة الزراعة إنه «باستثناء الموز والتفاح لم تعد غزة تسمح بدخول الفاكهة القادمة من إسرائيل. ويؤثر الحظر في سبعة أنواع على الأقل من الفاكهة. ومن حيث حجم المبيعات فإنها تمثل نحو 50 في المئة خفصاً في الواردات، التي بلغت قيمتها في عام 2011 نحو 26 مليون دولار». وأضافت إن هذا الإجراء يجيء في إطار الرد على رفض إسرائيل السماح بتصدير الفاكهة الفلسطينية، مثل العنب والجوافة من خلال حدودها مع غزة.

(رويترز)

السجن مع وقف التنفيذ لأولمرت

قضت محكمة القدس الجزائية، أمس، بسجن رئيس الوزراء السابق إيهود أولمرت عاماً واحداً مع وقف التنفيذ، ودفع غرامة مالية قدرها 75,300 شيكل (19,200 دولار أميركي). بعدما أدانته في قضية فساد، وذلك في حلقة جديدة من مسلسل قضائي مستمر. وقال قاضي المحكمة الإسرائيلية موسيا أراد، أثناء تلاوته الحكم الواقع في 27 صفحة، إن أولمرت مذنب «بتضارب خطير في المصالح». وفي المقابل جرت تبرئة أولمرت من تهمة الفساد في قضيتي «تالانسكي» و«ريشون تورز»، بعدما استفاد فيهما من قرينة الشك.

(أ ف ب)

باراك يدعو إلى انسحاب انتقائي من الضفة وإخلاء عشرات المستوطنات

دعا وزير الدفاع الإسرائيلي إيهود باراك، أمس، إلى إخلاء عشرات المستوطنات اليهودية المعزولة في الضفة الغربية المحتلة، في مقابل الكتل الاستيطانية الكبيرة

يحيى دبوقة

في مؤشر على بدء موسم الانتخابات في إسرائيل، طرح وزير الدفاع الإسرائيلي، إيهود باراك، ما يبدو أنه برنامج انتخابي، ممثلاً في خطة انفصال جديدة أحادية الجانب، في الضفة الغربية. وبموجب هذه الخطة، تخلي إسرائيل المستوطنات التي سماها باراك العشوائية، مقابل ضم الكتل الاستيطانية الكبيرة لإسرائيل، بما يمكن الجانب الفلسطيني من إقامة دولة، من دون اتفاق مع الدولة العبرية.

أما من يرفض الإخلاء من المستوطنين، فيمكنهم البقاء تحت حكم الدولة الفلسطينية العتيدة، فترة تجريبية تمتد حتى خمس سنوات.

وأعلن باراك خطته في لقاء خاص نشرت مقتطفات منه صحيفة «إسرائيل اليوم». وحسب الخطة، تضم إسرائيل معظم المستوطنين الذين يمثلون تسعين بالمئة من اليهود الذين يستوطنون الضفة الغربية، بما يعرف بالكتل الاستيطانية الكبرى، أي في غوش عتسيون، معاليه ادوميم، واريئيل، كما تبقى سيطرتها على مناطق مشرفة وجبوية للأمن الإسرائيلي، من خلال إبقاء وجود عسكري للجيش الإسرائيلي في بعض المواقع، مثل مرتفعات نابلس، التي تطل على مطار «بن غوريون» في اللد، وضمان وجود عسكري على طول غور الأردن. وبحسب باراك فإنه «في بقية المناطق ستقام الدولة الفلسطينية بعد إخلاء عشرات المستوطنات الصغيرة».

وقال باراك إن «من الأفضل التوصل إلى توافق مع الفلسطينيين، لكن إذا لم ينجح ذلك، يجب المبادرة والبدء بالانفصال، إذ حان الوقت لتتحدث بصراحة، ونقول إننا نجحنا في إبقاء ثمانين أو تسعين في المئة من الاستيطان على مدى سنوات، لكن الانحياز الأكبر هو أن نجلب هذه الأراضي إلى الحدود الدائمة

لإسرائيل». كذلك أشار إلى أن «الخطة تساعد إسرائيل، ليس إزاء الفلسطينيين وحسب، بل أيضاً إزاء دول المنطقة والأوروبيين والإدارة الأميركية». وشدد باراك على أن قرار الانفصال ليس سهلاً، «لكن إسرائيل ليست دولة حديثة، إذ إن عمرها 64 عاماً، ونحن في الضفة الغربية منذ 45 عاماً، لقد حان الوقت كي نتخذ قرارات، ليس فقط من خلال المفاوضات، أو من خلال ضغوط غير عقلانية أو من الأيديولوجيا، بل من خلال قراءة باردة للواقع».

وأشارت خطة باراك ردود فعل اسرائيلية معارضة. وطالب قادة في حزب الليكود، رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو، بالتمسك للخطة، وتبني تقرير لجنة حكومية برئاسة قاضي المحكمة العليا، إدmond ليفي، بتسريع كافة المستوطنات من خلال اعتبار استيلاء المستوطنين على أراضي الفلسطينيين «نزاعاً على أرض، ينبغي حله في المحاكم»، لا من خلال حل سياسي.

ونقلت وسائل إعلام إسرائيلية عن عضو الكنيست عن الليكود، داني دانون، قوله إن «الانفصال الوحيد المطروح هو انفصال وزير الدفاع عن منصبه»، وإن «هذه محاولة بائسة من جانب باراك لعبور نسبة الحسم» في الانتخابات العامة المقبلة. كذلك رأى وزير الإعلام الإسرائيلي، يولي إدلشتاين، أن باراك يطرح خطته في سياق الانتخابات، وأنه يواصل ارتكاب الأخطاء، «إذ بعدما أيد كارثة أوسلو، ونظم الهروب من لبنان، وعمل من أجل الانفصال عن قطاع غزة، الذي أدخل مليون إسرائيلي إلى الملاجئ، فإنه مستعد الآن لأن يمثل خطراً على ملايين آخرين من أجل عبور نسبة الحسم» في الانتخابات.

بدوره، قال رئيس كتلة «الاتحاد القومي» اليمينية المتطرفة، يعقوب كاتس، إن نتنياهو يتفق مع باراك،



كاتس
رداً على باراك: الضيف لا يتعلم حتى من أخطاء ارتكبها بنفسه



باراك اعتبر أن خطته تساعد إسرائيل إزاء دول المنطقة والأوروبيين والإدارة الأميركية (ليور مزراحي - أ ف ب)





السلفيون يرون أنفسهم رقماً هاماً وصعباً في المعادلة السياسية (محمود الهمص - أ ف ب)

بعد تأكد زوال مجلس الشعب، وتأسيس التيار الشعبي بزعامة حمدين صباحي، الذي بات هو والإخوان في عداة غير مسبوق، فضلاً عن اندماج عدد من الأحزاب، برزت تساؤلات عما إذا كان الإخوان والسلفيون، سيتحالفون في الانتخابات المقبلة

السلف والإخوان والانتخابات ثالثهما

التحالف الانتخابي رهن الاتفاق على الحصص والجماعة لن تمنحهم أكثر من 30% من المقاعد

الإسكندرية - عبد الرحمن يوسف

إلى أن هناك تياراً قوياً داخل الدعوة متآمراً، يسعى دوماً إلى إثبات الوجود مع الإخوان يمثلهم ياسر برهامي وعبد المنعم الشحات وبعض قيادات حزب النور، كاشرف ثابت. في المقابل، يوجد تيار آخر يستطيع الإخوان احتواءه عبر تقريبه إليه. ومن بين وجوهه الشيخ محمد عبد المقصود في القاهرة، ومحمد يسري إبراهيم المقرب من خيرت الشاطر، ورئيس مجلس شورى علماء الدعوة السلفية. وتوقع حسن الأبي زيد تلاقح بين الطرفين، إلا في حدود تنسيق ضيق جداً على شخصيات إسلامية توافقية بينهما. وأرجع ذلك إلى أن السلفيين يرون أنفسهم رقماً مهماً وصعباً في المعادلة السياسية، والإخوان من جانب آخر يرون في أنفسهم الجناح السياسي للإسلاميين جميعاً، ومن ثم ستتغلب عليهم روح الهيمنة ولن يكون عندهم تنازل سلس في حصة السلفيين. وبحسب مصادر مطلعة على بعض اللقاءات التشاورية، فإن الحصة التي قد يفكر الإخوان في التحالف مع السلفيين فيها لن تتجاوز قرابة 30 في المئة من المقاعد.

وأشار حسن إلى أن في حالة عدم قدرة الإخوان على احتواء السلفيين أو

تتجه الأنظار اليوم في مصر إلى مستقبل العلاقة بين حزب «الحرية والعدالة»، النزاع السياسية لجماعة الإخوان المسلمين، وحزب النور السلفي الذراع السياسية للدعوة السلفية، ولا سيما في ظل منافسة شرسة بين الطرفين على أحقية الزعامة السياسية لحركات الإسلام السياسي، فضلاً عن التنافس والصراع الخفي الدائم بينهما منذ ثمانينيات القرن الماضي في المجال الدعوي والفقهي. تنافس لا يحمل بُعداً تاريخياً فقط، من خلال تبادل الاتهامات بالتفريط في التدين الصحيح من قبل الدعوة لأنصار الإخوان، أو اتهام بالتشدد والغلو وعدم الاهتمام بأمر المسلمين من قبل الإخوان تجاه الدعوة، على الرغم من تقليل هذه النبذة كثيراً بعد الثورة. يومها حدث تقارب نوعي بينهما فرضته واقعية العمل العام، والأصطفاف النوعي في مواجهة بعض الحركات العلمانية، وهو ما تجلّى في شكل التعاون داخل مجلس الشعب، وداخل الجمعية التأسيسية للدستور، ولا سيما في بعض القضايا التي تمس الشريعة الإسلامية.

أما اليوم، فبات التنافس بين الطرفين لافتاً بنحو أكبر في الشأن السياسي، وخاصة الحزبي منه، بعد دخول «النور» في تنافس صريح وعلني وقوي مع الحرية والعدالة في الانتخابات الماضية، إثر رغبة من «الحرية والعدالة» في منح «النور» حصة عدها السلفيون لا تتناسب وحجمهم، وذلك في التحالف الديموقراطي الذي أقامه الإخوان مع عدد من الأحزاب الأخرى. ودخل «النور» تحالفاً مع الجماعة الإسلامية والأصالة، كان هو صاحب الكلمة العليا فيه.

ومنذ ذلك الحين، بدأ التنافس يأخذ طابع الندية مثلما كان في الشأن الدعوي، ولا سيما مع تولي الشيخ ياسر برهامي، الملف السياسي بما له من خلفية تنظيمية قوية، يرى من خلالها أن الدعوة على قلة خبرتها في العمل السياسي قادرة على منافسة الإخوان.

وبالفعل شهدت الانتخابات صراعاً حافلاً في كثير من الدوائر، وتبادل للاتهامات، بما رسخ هذه الندية. وكان للإخوان الحصة الأكبر في الفوز في قرابة 47 في المئة من المقاعد، والدعوة السلفية في قرابة 23 في المئة من المقاعد، ليصبح حزب النور الحصان الأسود للانتخابات. هذه الخلفيات جميعها، مضافاً إليها حالة الاستقطاب بين التيار الإسلامي والعلماني في مصر، جعلت من شبه المستحيل تحالف الإخوان مع تيار غير إسلامي. ولا يبقى بين التيارات الإسلامية، طرف قوي إلا الدعوة السلفية وحزبها للتحالف معه، إن أراد الإخوان تحالفاً.

هذه المعادلة والخلفيات استوعبها الإخوان مبكراً، حينما سعت قياداتهم في أب الماضي إلى عقد جلسات تشاورية امتدت حتى الآن مع الدعوة السلفية لطرح فكرة التقارب بين الفصيلين من دون النقاش في أي تفاصيل.

الباحث في شؤون الحركات الإسلامية، صلاح الدين حسن، لفت إلى أن نظرة الإخوان إلى السلفيين هي أنهم قوة على الأرض من الممكن أن توظف سلباً أو إيجاباً في اتجاههم، إما من طريق الأخذ من رصيدهم، وإما من طريق استخدامهم في الحشد، ضد القوى الليبرالية. ونبه

شكك الإخوان في احتواء السلفيين قد يدفعهم إلى تفجير حزب «النور» من الداخل

التحالف معهم بالحصة التي يرونها، فإن تشجيع تفجير حزب «النور» من الداخل سيكون مطروحاً. واستدل بذلك على الأزمة التي اندلعت بين الجناح الدعوي أو المتأثر بالإخوان والذي يعلي من قيمة التنظيم، وبين بعض مؤسسي الحزب الذين يرفضون هيمنة سلفي الإسكندرية وصقور الحزب على مقاليد.

سابقاً لأوانه تأكيد منحى معين فيه، ولا سيما أنه لم يُحدّد نظام انتخابي معيّن. وأكد لـ«الأخبار» أن كافة اللقاءات أو التجمعات التي جمعت الفصيلين كانت توضح نيات أو مجرد طرح أفكار، من دون أن ترقى للتسويق. إلا أن الزرقا أكد من جانبه أن الانتخابات المقبلة ستكون «على غير مثال»، بما

وهو أمر مشابه لما حدث إبان الانتخابات الرئاسية، حين أيد ياسر برهامي عبد المنعم أبو الفتوح، فيما كان هناك جناح آخر يؤيد مرسى. الحركة إلى «فتح حوار وطني شامل وجاد يشارك فيه كل أطراف المجتمع الجزائري، لتعديل الدستور، بما يحقق دولة الحق والقانون، ويضمن الحرية، ويفصل فصلاً واضحاً بين السلطات، ويكرس مبدأ تداول السلطة، في ظل نظام سياسي برلماني واضح المعالم».

وكذلك انتقد سلطاني الذين هاجموا المؤتمر، مدعين أن الحركة غيرت خطها، موضحاً أنهم عاجزون عن تقديم دليل واحد يثبتون به مزاعمهم، مؤكداً أن «الخط الأصيل لا يتغير، بل تتغير الخطة». إلى ذلك، رأى مراقبون في طلب الحركة حل البرلمان والحكومة ارتباكاً داخلياً عجزت القيادة عن تسييره، لأن الدعوة بذاتها مجازفة، إذ لا يمكن أن تتحقق، وخاصة في ظل المكانة المتدنية التي صار الإسلاميون عموماً، والإخوان خصوصاً، يشغلونها على الساحة السياسية، نتيجة انصراف الناس عن خطابهم، وأيضاً نتيجة تشرذمهم وتفككهم إلى أكثر من تنظيم لا قيمة سياسة له على خارطة السياسة الجزائرية. ولا يستبعد أن تكرر انتخابات مجالس البلديات والولايات (المحافظات) المقررة في التاسع والعشرين من تشرين الثاني المقبل هذا التأخر.

في إطار آخر، عقدت الكتلة البرلمانية لتحتل الجزائر الخضراء، التي تضم الحركة إلى جانب حركة النهضة، اجتماعاً بحثت خلاله مخطط عمل الحكومة، الذي سوف يعرض على المجلس الشعبي الوطني للمناقشة والتصديق. وأكد رئيس الكتلة الدكتور نعمان لعور، أن التكتل ملتزم بقرار عدم المشاركة في جلسات البرلمان.

الجزائر: الإخوان يطالبون بحل البرلمان والحكومة

الجزائر - مراد طرابلسي

طالبت حركة مجتمع السلم (الإخوان المسلمين) في الجزائر، بحل البرلمان المنتخب في العاشر من أيار الماضي، والحكومة الجديدة المعينة قبل أسبوعين واستبدالهم بهيئات توافق وطني. مطلب الحركة جاء في توصية انتهى إليها مؤتمر «الاطارات»، الذي نظّمته الحركة أول من أمس، في مدينة تيبازا غرب العاصمة الجزائر. ودعت الحركة في البيان الختامي للمؤتمر إلى تأليف حكومة بديلة تكون مهمتها الرئيسية إعادة صياغة الدستور بشفافية،

طالبت الحركة بتعديل الدستور ليتضمن مبدأ الفصل بين السلطات (فاروق بطيش - أ ف ب)



ومعالجة ما فيه من أخطاء. وهذه هي المرة الأولى التي يطالب فيها الإخوان بحل البرلمان والحكومة، وكذلك هي المرة الأولى التي لا تكون فيها الحركة ممثلة رسمياً في الحكومة. كذلك دعت الحركة إلى «فتح حوار وطني شامل وجاد يشارك فيه كل أطراف المجتمع الجزائري، لتعديل الدستور، بما يحقق دولة الحق والقانون، ويضمن الحرية، ويفصل فصلاً واضحاً بين السلطات، ويكرس مبدأ تداول السلطة، في ظل نظام سياسي برلماني واضح المعالم».

ليبيا

واشنطن: هجوم بنغازي كارثة استخباريّة

واعترف مسؤولون أميركيون بالانتكاسة الاستخباريّة، لكنهم أصروا على أن المعلومات تجمع من خلال مُخبرين منتشرين على الأرض، والأنظمة التي ترصد الاتصالات الإلكترونيّة مثل المحادثات الخلوية والصور التي تلتقطها الأقمار الاصطناعية. وقالوا إن الولايات المتحدة لا تعيش حالة من العمى في ما يتعلق ببنغازي وشرق ليبيا.

غير أن مسؤولاً أميركياً رفيع المستوى، قال إن مدير مجلس الاستخبارات القومي جيمس كلابر، قد أبلغ الكونغرس بأنه لا يعتبر الهجوم في بنغازي دلالة على عملية خُطط لها منذ فترة طويلة. وأن هناك إمكانية أن يكون هناك عناصر متطرفة متعددة مشتركة أو مرتبطة بالهجوم، لكن تلك التقارير التي تدعى ضلوع أشخاص بعينهم قد تكون غير دقيقة.

وذكرت «نيويورك تايمز» أن الروايات التي لا تزال غير مكتملة ومتضاربة عموماً حول ما يتعلق بالهجوم، لكنها لا تزال تترك أسئلة كثيرة بلا إجابة من بينها هوية المهاجمين وإلى أي مدى كانوا مجهزين لضرب هدف أميركي.

في هذا الوقت (أ ف ب)، يواصل الجيش الليبي عمليات السيطرة على مواقع الميليشيات في العاصمة طرابلس، حيث قام عشرات من عناصر «القوة الوطنية المتحركة» بالسيطرة على مجمع رغباتا السكني الفاخر في طرابلس، بعد التفاوض مع قادة الميليشيا التي كانت تحتله والتي قررت في نهاية المطاف المغادرة من دون ابداء أي مقاومة، حسبما أفاد صحافي من وكالة «فرانس برس».

أوروبا والولايات المتحدة، وهو ما دفع بمسؤول أميركي إلى القول إن من غير الواضح ما إذا كان هناك الكثير من الأدلة الشرعية التي يمكن استخراجها من موقع الهجوم. وكانت وزيرة الخارجية الأميركية هيلاري كلينتون، ومسؤولون كبار في الجيش وأجهزة الاستخبارات الأميركية، قد أبلغوا الكونغرس الأسبوع الماضي عن حصيلة المعلومات التي توفرت للحكومة الأميركية حول الهجوم في بنغازي

الجيش الليبي يواصل السيطرة على مواقع في طرابلس

في 11 أيلول الجاري. ونقلت صحيفة «واشنطن بوست» عن شخص أطلع على ما قدمه المسؤولون قوله «إن الجلسة لم تقدم استنتاجاً أكيداً بشأن أي جماعة أو جماعات تعد مسؤولة عن الهجوم، وأن المسؤولين قدّموا تحليلاً طبياً شريعياً كاملاً. وأضاف «إن التقصي لم يجب عن كل الأسئلة في تسلسل الأحداث المرئى للهجوم الذي استمر لساعات، حيث إنه لا يزال من غير الواضح توقيت موت سنيغفنز بالإضافة إلى ضبابية بعض التفاصيل فلم يتم تحديد سبب لموت الأميركيين الأربعة».

واشنطن - محمد دليح

أفاد مسؤولون أميركيون بأن الهجوم على القنصلية الأميركية في مدينة بنغازي في ليبيا، والذي أسفر عن مقتل السفير الأميركي كريستوفر ستيفنز، و3 موظفين آخرين، شكل صفة قوية لجهود وكالة الاستخبارات المركزية الأميركية (سي آي إيه) في جمع المعلومات الاستخباريّة في وقت تتصاعد فيه درجة انعدام الاستقرار في ذلك البلد. ونقلت صحيفة «نيويورك تايمز» عن مسؤول أميركي، طلب عدم الكشف عن هويته، أن الهجوم كان خسارة استخباريّة كارثية. وجاء تعليق المسؤولين الأميركيين فيما يواصل فريق التحقيق الأميركي برئاسة توماس بوينستلي، محادثاته مع المسؤولين الأمنيين الليبيين، بينهم وزير الداخلية فوزي عبد العال، حيث تتناول المحادثات المعلومات المتوفرة لدى الجانبين حتى الآن عن مقتل سنيغفنز وزملائه الثلاثة وتنسيق المواقف حيال هذه القضية بين فريق التحقيق الليبي وفريق التحقيق الأميركي بما يمكن من سرعة الوصول إلى الجناة وتقديمهم للعدالة.

وكان فريق التحقيق الأميركي، الذي شكله مكتب التحقيقات الفدرالي (إف بي آي)، قد تم إرساله إلى بنغازي في اليوم التالي للهجوم على القنصلية الأميركية، ولكن تم عرقلة عمله بسبب المناخ غير الآمن وعدم الاستقرار في بنغازي.

وما يزيد من تعقيد ظروف التحقيق هو سفر وتوزع العديد من الأميركيين الذين تم إجلاؤهم من بنغازي بعد الهجوم في جميع أنحاء



والتأسيسية، مشيراً إلى أن الحديث عن شكل النظام الانتخابي يعد الأهم. وإذا كان حديث إبراهيم يوضح رغبة دخول الإخوان في تحالف مع النور، إلا أن هذه الرغبة ستصطدم بشروط ذات سقف عال من قبل حزب النور، من المرجح أن تعوق هذا التحالف، إلا في بعض الدوائر القليلة جداً.

يعني أنها ليست مشابهة لأي انتخابات سابقة، مشدداً على أن فكرة وجود لاعب فاعل يختار النسب لغيره بات من الماضي، وأن أي فصيل يتحدث عن أفضليته السياسية، يفعل ذلك لرفع معنويات قواعده. أما إبراهيم، ففضل الحديث عن تعاون السلفيين والإخوان في البرلمان

تهم التعذيب تلاحق النظام المغربي

الدار البيضاء - علي إبراهيم

لم يفاجئ المقرر الخاص للأمم المتحدة حول التعذيب، خوان منديز، المنظمات الحقوقية المغربية والدولية بتأكيده أخيراً في الرباط أن «أعمال التعذيب» في المغرب لم تتوقف رغم تراجعها. فبعد أسبوع من مهمة استقصائية التقى فيها مئات الضحايا، وزار خلالها عدة سجون مغربية، خرج المبعوث الأممي بخلاصة أولية عن استمرار أنواع مختلفة من التعذيب تمارس ضد نشطاء سياسيين وحقوقيين ومعارضين، أو فقط ضد معتقلين عاديين.

وخلال زيارته، التي استغرقت أسبوعاً كاملاً، التقى خوان منديز المئات من ضحايا التعذيب، أغلبهم إسلاميون، اعتقلوا على خلفية اتهامهم بما يسمى «الإرهاب»، وصحراويون من أنصار استقلال الصحراء الغربية، وناشطون شباب، ينتمون إلى حركة 20 فبراير، التي تطالب بإصلاحات سياسية حقيقية.

ومع هبوب رياح التغيير في المنطقة، شعر المغرب بالحاجة إلى تلميع صورته الخارجية، وتقديم نفسه كنموذج يُحتذى به، ومن هنا دعوته المقرر الأممي حول التعذيب لمنحه شهادة براءة تلمع سجله، الذي يلاحقه كتاريخ أسود يصعب التخلص منه. وفي انتظار أن يصدر المبعوث الأممي تقريره في شهر تشرين الثاني المقبل، تستمر ممارسات الماضي، مثل واقع يابى أن يرتفع.

فمنذ تقديم «هيئة الإنصاف والمصالحة» تقريرها سنة 1999 عن انتهاك الدولة لحقوق الإنسان، وتعرض الكثيرين لانتهاكات وأعمال تعذيب، خلال ما عرف في المغرب بـ

ما قل ودك

قال رئيس مجلس الوزراء المصري هشام قنديل (الصورة)، إن الحكومة تعمل على جبهات متعددة من أجل إصلاح هيكل الأجور، وأحوال الصحة والتعليم وتلبية احتياجات المواطنين. وأضاف قنديل، أمام مؤتمر اقتصادي عقد في القاهرة،



أمس، «إن هناك تحديات ضخمة تواجه الاقتصاد المصري، فالوضع ليس رائعاً، لكننا قادرون على تحسينه، ومصر على أحسن حال بوجود رئيس منتخب وحكومة مسؤولة وقادرة على اتخاذ القرارات لتوفير البيئة المناسبة لتحسين التعليم والصحة، والتأكد أن الفقراء لن يزدادوا فقراً». وأكد أن مؤشرات الاقتصاد المصري شهدت تحسناً خلال الفترة الماضية، من خلال تقارير المؤسسات العالمية. (يو بي أي)

نائب المدير التنفيذي للشرق الأوسط وشمال أفريقيا في «هيومن رايتس ووتش»، أريك جولدستاين، أن محكمة مغربية سجنّت «المحتجين استناداً إلى اعترافات زعم أنها انتزعت تحت وطأة التعذيب، فيما رفضت استدعاء الشاكين للاستماع إليهم أمام المحكمة». كذلك كشفت 18 هيئة حقوقية مغربية استمرار تعرض السجناء لـ «التعذيب والممارسات المهينة والمحتقرة للكرامة الإنسانية». وأشار هذا الائتلاف المكون من منظمات حقوقية مغربية ذات صدقية، مخاوف من حصول تراجع بات يتهدد عدداً من الحقوق والحريات، كما سبق أن أكدت «اللجنة المغربية مناهضة التعذيب» و«المنظمة

«سنوات الرصاص» حتى اليوم، شهد المغرب تكرار العديد من الانتهاكات الجسيمة لحقوق الإنسان، بما فيها التعذيب. وعلى الرغم من وجود قانون يجرم التعذيب، ومن مضي ست سنوات على دخوله حيز التنفيذ، لم يستطع هذا القانون أن يوقف استمرار تلك الممارسات من قبل السلطات المغربية. كذلك، حدثت منظمة «هيومن رايتس ووتش» المعنية بحقوق الإنسان، في آخر بيان صادر عنها حول المغرب، الرباط على التحقيق في مزاعم لجوء الشرطة إلى تعذيب ناشطين مطالبين بالديموقراطية، لإرغامهم على الإدلاء باعترافات كاذبة. وأكد

منديز يقدم تقريره عن التعذيب في تشرين الثاني المقبل (فاصل سينا - أ ف ب)



المغربية مناهضة التعذيب»، أن ظاهرة التعذيب لا تزال قائمة في المغرب «بشاعة ومرارة». وأضافت المنظمّتان إن المسؤولين الأمنيين يمارسون التعذيب بعيداً عن كل مساءلة ومحاسبة حقيقيين، ودون شعور السلطات الإدارية والأمنية والقضائية بأن للدولة المغربية التزامات سياسية ودبلوماسية أمام الرأي العام المغربي والدولي. وقالت المنظمّتان الحقوقيتان، في ندوة حقوقية عقدتها في كانون الثاني الماضي إن التعذيب لا يزال يمارس على المواطنين في الشارع، وداخل مصالح الأمن، وفي طبيعتها مركز تماره التابع لـ (لديستي)، أي (استخبارات الأمن)، وبعض المؤسسات السجنية. وتأتي هذه الشهادات بعد مرور أقل من سنة على تصديق المغرب على دستور جديد خصص فصلاً كاملاً، وصريحاً يجرم التعذيب بمختلف أشكاله.

وجاء في الباب الثاني المخصص للحريات والحقوق الأساسية، على أنه «لا يجوز المس بالسلامة الجسدية أو المعنوية لأي شخص، في أي ظرف، ومن قبل أي جهة كانت، خاصة أو عامة، ولا يجوز لأحد أن يعامل الغير، تحت أي ذريعة، معاملة قاسية أو لا إنسانية أو مهينة أو حاطة بالكرامة الإنسانية»، مؤكداً أن «ممارسة التعذيب بكافة أشكاله، ومن قبل أي أحد، جريمة يعاقب عليها القانون».

كذلك تأتي هذه الشهادات، ومثلها كثير، بعد تصديق الدولة المغربية أخيراً على بروتوكولي الاتفاقيتين الدوليتين المناهضتين للتعذيب والتمييز بين الجنسين، لكن إلى أي حد أسهمت كل هذه الترسانة القانونية في تجاوز ماضي الدولة المغربية في مجال الانتهاكات الجسيمة لحقوق الإنسان؟

هل حصل «العدالة والتنمية» على ضوء أخضر أميركي؟

**كان المسكر
دائماً لسان حال
السياسة الأميركية
في تركيا**

غضب الحكومة. وتمكن رئيس الوزراء الحالي، رجب طيب أردوغان، من تقليص أظافر الجيش، محوياً إياه إلى نمر من ورق، بعدما تحول أبرز قادة الجيش إلى متهمين بالتورط في مؤامرة الانقلاب على الحكومة، ويواجهون سنوات طويلة من السجن، وسط تأكيدات في الأوساط التركية أن هذه الخطوة ما كانت لتُنجز لولا ضوء أخضر أميركي

قبل سنوات مضت، كانت الحكومات في تركيا دائماً ما تخضع لمطالب العسكر المباشرة وغير المباشرة، بعدما كان سيف الانقلاب مصلتنا عليها. لكن منذ تسلّم حزب العدالة والتنمية للحكم، انقلبت الأجواء، ونجح الإسلاميون على مرّ السنوات الماضية في قلب المعادلة لمصلحتهم، حتى بات العسكر اليوم يخشون

**أردوغان استطاع من
خلال القضاء إنزال ضربته
القاضية على جنرالات
الجيش**



محتجون بندوقون
بالأحكام التي
أصدرتها المحكمة
قبل أيام (أدم الطان -
أ ف ب)

سجن جنرالات الجيش: انتصار أردوغان

غالبية الشعب التركي بأن ما تقوم به هو لترسيخ أسس ومبادئ الديمقراطية. وأدى المثقفون الأتراك من ذوي الميول اليسارية والليبرالية، الذين عانوا من حكم العسكر دوراً مهماً في تغيير قناعات الشعب التركي تجاه الجيش، حيث تضامنوا مع الحكومة في حربها مع العسكر. ولم يعد للجيش أي ثقل أو دور في الحياة السياسية، ولا سيما بعد تعيين الجنرال نجدت أوزال العام الماضي رئيساً للأركان بعد استقالة قادة القوات البرية والجوية والبحرية العام الماضي، استنكاراً لسياسات الحكومة ضد المؤسسة العسكرية التي يعرف الجميع أنها لم تعد حامياً للنظام والدولة والجمهورية بقدر أنها أصبحت أداة لتطبيق برامج ومشاريع حكومة العدالة والتنمية الحاكم داخلياً وخارجياً. وهذا ما يفسر سكوت جنرالات الجيش عن سياسات الحكومة في موضوع سوريا كما يفسر سكوت الجنرالات عن الحملة التي تستهدف المؤسسة العسكرية من قبل وسائل الإعلام الموالية للحكومة في ما يتعلق بالفشل في التصدي لحزب العمال الكردستاني.

في غضون ذلك، يتوقع الكثيرون للحكومة أن تقرر قريباً ربط رئاسة الأركان بوزارة الدفاع مباشرة ليكون رئيس الأركان تابعاً للوزير، خلافاً للوضع الحالي حيث يحتل رئيس الأركان التسلسل الرابع في مراسم الدولة التركية بعد رئيس الجمهورية ورئيس البرلمان ورئيس الوزراء، أي أردوغان الذي يسعى الآن إلى أن يكون رئيساً للجمهورية بعد تغيير النظام إلى رئاسي ليصبح هو الرئيس ورئيس الحكومة والقائد الأعلى للقوات المسلحة، التي ستلتقي بعد الآن كل تعليماتها منه مباشرة. فهو يقول إنه فعل كل ما فعله من أجل الديمقراطية لكن الجميع يعرف أنها ديموقراطية الحزب الحاكم الذي سيطر على جميع مؤسسات الدولة التركية ومراقفها، ولا سيما القضاء الذي من خلاله استطاع أردوغان أن يُنزل ضربته القاضية على جنرالات الجيش.

رفاقه من الجنرالات إلى الحكومة، على حد قول الجنرالات المعتقلين. واستطاعت الحكومة بفضل هذه المعلومات، وبعد تبدأ حملة الاعتقالات التي شملت حتى الآن المئات من الجنرالات والضباط الكبار بتهمة التخطيط لانقلاب عسكري على الحكومة، ومن بين هؤلاء رئيس الأركان السابق الفريق أول أيلكار باشبوغ، الذي عينه أردوغان لهذا المنصب عام 2009 وأحيل على التقاعد عام 2011 لأسباب قانونية ثم وضع في السجن بالتهمة نفسها التي لم تقنع أحداً؛ لأنه لو كان يخطط لأي انقلاب لفعل ذلك عندما كان في رئاسة الأركان. ونجحت الحكومة في حملتها على العسكر بعد أن اقتنعت

التركيين جنكيز شاندار ومحمد علي بيراند، وهدد بالانتقام من الجنرالات لأنهم لم يحركوا ساكناً في التصدي لقرار البرلمان. وتحدث الإعلام التركي طوال الفترة الماضية عن دعم أميركي لحكومة أردوغان في حملتها على الجنرالات، الذين تعرفوا واشنطن كل أسرارهم. وسربت ما تعرفه للإعلام والحكومة التي بدأت حملة الاعتقالات ضدهم بعد أن اتخذت كل التدابير لمواجهة كل الاحتمالات، بما في ذلك التجسس على كل اتصالاتهم الخاصة والهاتفية والإلكترونية. ولم تهمل الحكومة فرصة اختراق المؤسسة العسكرية، فكسبت رئيس الأركان الأسبق الفريق أول حلمي أوزكوك، إلى جانبها، فنقل كل أسرار

وتحقق ذلك لهم بعد 10 سنوات بفضل الظروف والتطورات الإقليمية والدولية؛ إذ يعرف الجميع أن المساس بقواعد الجيش التركي لن يكون إلا بضوء أخضر أميركي. فقد كان العسكر دائماً، منذ انضمام تركيا إلى الحلف الأطلسي عام 1952، لسان حال السياسة الأميركية في تركيا وعبرها في المنطقة عموماً ومن خلال عشرات القواعد العسكرية التي كانت موجودة في تركيا. وجاءت إشارات الفراق الأولى بين الجنرالات وواشنطن بعد أن رفض البرلمان التركي في الأول من آذار 2003 نشر القوات الأميركية في تركيا إبان الحرب على العراق. وتحدث نائب وزير الدفاع الأميركي آنذاك بول فولفويتز، في أيار 2003 للصحافيين

إسطنبول - حسني محلي

حكمت المحكمة التركية الخاصة يوم الجمعة الماضي بالسجن لفترات تراوح بين 8 و 20 عاماً بحق 334 من جنرالات الجيش وضباطه بتهمة التخطيط لانقلاب عسكري على الحكومة عام 2003. وكانت حملة الاعتقالات التي استهدفت جنرالات متقاعدين وعاملين قد بدأت عام 2008، فيما تأخرت محاكمتهم أكثر من عامين لتبدأ صيف 2010، وسط نقاشات واسعة في الأوساط السياسية والإعلامية، التي شككت في جدية الادعاءات. وشككت كذلك بالوثائق والأدلة وشهود الزور. وجاءت التعديلات الدستورية في أيلول 2010 لتمنح الحكومة وجهازها القضائي صلاحيات واسعة ضد العسكر. وقضت هذه التعديلات بمحاكمة العسكر في المحاكم المدنية، في خطوة هي الأولى من نوعها في تاريخ الجمهورية التركية، التي أسسها الجنرالات ويقولون إنهم حمايتها من المخاطر الداخلية والخارجية. وكان التيار الإسلامي دائماً ضمن المخاطر الداخلية. وهذا ما يفسر الانقلاب العسكري الأخير للجنرالات على حكومة الإسلامي، نجم الدين أربكان، عام 1997. وسبق للجنرالات أن قاموا بثلاثة انقلابات عسكرية أخرى عام 1960 و 1971 و 1980 على الحكومات المدنية.

وجاءت القرارات الأخيرة للحكومة التركية، ومن قبلها التعديلات الدستورية والقانونية التي أقرها البرلمان بناءً على طلب الاتحاد الأوروبي، اعتباراً من عام 2001، لتضع حداً نهائياً لدور العسكر في الحياة السياسية. وأصبح عدد المدنيين في مجلس الأمن القومي أكثر من العسكر. كذلك أصبح الأمين العام للمجلس مدنياً بعدما كان عسكرياً، منذ تأسيس المجلس قبل 70 عاماً تقريباً. وجاءت تسلم العدالة والتنمية للسلطة في تشرين الثاني 2002 ليضع العسكر أمام تحديات جديدة مع الحكومة الإسلامية الجديدة، لأن الجميع يعرف أن قادة العدالة والتنمية الذين كانوا طلباً الزعيم الإسلامي نجم الدين أربكان لن يتردوا في الانتقام لزعيمهم.

الجيشان التركي والمصري

مبارك على طريق القضاء على الدور المصري العروبي القومي. ولم يعد الجيش المصري بالجيش القومي، كذلك لم يعد الجيش التركي بجيش أتاتورك، الذي قاد حركة التحرر والاستقلال ضد القوى الاستعمارية.

وفي كلتا الحالتين، الأخوان مرسي وأردوغان يقولان إن ما يقومون به ليس إلا من أجل الديمقراطية التي باتت واضحة أنها «إسلامية» تريد لها واشنطن أن تكون على توافق وانسجام معها تحت مظلة «الربيع العربي»، بعد أن ساهمت بترتيب البيت الداخلي المصري والتركي عبر التخلص من الجنرالات التقليديين.

لطالما شكل الجيش مصدر قلق وخوف بالنسبة إلى الإسلاميين، باعتبار أن الجنرالات علمانيون «حتى العظم»، وذلك خلافاً لجنرالات الجيش المصري الذين يصلون ويصومون، والبعض منهم يذهب إلى الحج، رغم التشابه الكبير بين الجيشين التركي والمصري. فكلاهما كان يتحرك وفق إشارات واشنطن، والآن وفق أهواء الإسلاميين رجب طيب أردوغان (الصوت) ومحمد مرسي المدعومين أميركياً.

وتخلص الأول من جمهورية أتاتورك الأولى، فيما يسير الثاني على خطى الأول لينتهي ما بدأه أنور السادات ثم حسني



تونس

القضاة ينتفضون ضد هيمنة السلطة السياسية

وسيطر من خلاله على الجهاز الأخطر في البلاد. وقد رأى القضاة أن إحياء هذا المجلس الذي تم حله بعد صعود الترويكما إلى الحكم، يؤكد تعثر الأداء الحكومي وغياب وضوح الرؤية. وهو ما اعتبرته جمعية القضاة خيانة لمطلب أساسي من مطالب الثورة وهو استقلالية القضاء.

وكان الوزير أعفى، في غياب المجلس الأعلى للقضاء، 82 قاضياً خلال شهر أيار من مهامهم بتهمة الفساد، في سابقة تعد الأولى من نوعها في تاريخ تونس. وقد تم التراجع عن إعفاء تسعة قضاة، وهو ما اعتبرته نقابة القضاة دليلاً على تسرع الوزير في قراراته واعتماده مبدأ الولاء السياسي.

من جهته، رأى وزير العدل أن إعادة الروح إلى المجلس الأعلى للقضاء كانت شرراً لا بد منه في انتظار التصديق على هيئة دستورية تعنى بتنظيم القطاع القضائي بعيداً عن التجاذبات السياسية.

لكن يبدو أن المعركة ستتواصل بين الحكومة من جهة وجمعية القضاة التونسيين ونقابة القضاة من جهة أخرى، وإلى جانبهم المرصد التونسي لاستقلال القضاء الذي أسسه الرئيس السابق لجمعية القضاة أحمد الرحموني، الذي أرق النظام السابق.



المعركة تتواصل بين الحكومة والقضاة (صلاح حبيبي - ا ف ب)

الوطني التأسيسي في التصويت على الهيئة المستقلة للقضاء العدلي، التي يطالب القضاة بأن تكون الجهة الوحيدة المسؤولة عن ترقيات القضاة ونقلهم. إلا أن اعتراض كتلة حركة النهضة على «استقلالية» هذه الهيئة كان وراء الفشل في الحصول على العدد اللازم من الأصوات لإقرار مشروع الهيئة.

وفي غياب هذه الهيئة، اضطر وزير العدل إلى إحياء المجلس الأعلى للقضاء، الذي كان يترأسه بن علي،

غلق صفحة الجمعية على موقع «فايسبوك»، احتجاجاً على البيان الذي أصدرته الجمعية. وقد جاء في البيان «إن القضاة التونسيين يعترضون عن رفضهم واستنكارهم للقرارات الصادرة عن وزير العدل تحت مسمى حركة القضاة لسنة 2012 لعدم شرعيتها، ولإعادة إنتاجها لنفس النظام القضائي البائد بالتوجه إلى إسناد أهم الخطط الوظيفية طبق معايير الانسجام والارتباط بالنظام السابق، وتأييد المظالم واستهداف القضاة المستقلين ونشطاء الجمعية، بما يؤدي إلى إفساح المجال أمام هيمنة السلطة السياسية على القضاء والتراجع عن استحقاقات الثورة».

ودعت الجمعية القضاة إلى اعتصام في مقرها احتجاجاً على حركة النقل والترقيات. ورفض عدد من القضاة الالتحاق بمراكز عملهم الجديدة، كذلك طرد عدد آخر من مراكزهم الجديدة، بعدما تجمع مواطنون مقربون من حركة النهضة، ورفضوا تعيين هؤلاء القضاة لتورطهم مع النظام السابق في محاكمات أنصار حركة النهضة في التسعينيات. وتأتي هذه الأزمة الجديدة بين القضاة والوزير نور الدين البحيري، أحد قياديي النهضة، بعدما فشل المجلس

معركة جديدة يخوضها القضاة التونسيون مع الحكومة بعد اتهامهم وزير العدل، نور الدين البحيري، بإفساح المجال أمام هيمنة السلطة السياسية على القضاء والتراجع عن استحقاقات الثورة

تونس - نور الدين بالطيب

عقد القضاة التونسيون مجلسهم الوطني، أول من أمس، بدعوة من جمعية القضاة، أصدروا في أعقابها بياناً اتهموا فيه الحكومة بالسعي إلى الهيمنة على الجهاز القضائي من جديد، على خلفية حركة القضاة لسنة 2012 التي رفضتها الجمعية. رئيسة الجمعية، القاضية كلثوم كنو، التي عانت بسبب نشاطها في جمعية القضاة من العقوبات الإدارية والنقل التعسفي والحصار الأمني في زمن النظام السابق، قالت في تصريح إلى إحدى الصحف الإلكترونية التونسية إن السلطة سارعت إلى

القضاة اعتبروا إحياء المجلس الأعلى للقضاء خيانة لمطلب أساسي من مطالب الثورة

استراحة

نتائج اللوتو اللبناني

1 3 11 16 19 33 26

- الأرقام الراحبة: 1 - 3 - 11 - 16 - 19 - 33 الرقم الإضافي: 26
- المرتبة الأولى (ستة أرقام مطابقة):
 - قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة:
 - عدد الشبكات الراحبة: لا شيء.
 - الجائزة الفردية لكل شبكة: لا شيء.
 - المرتبة الثانية (خمسة أرقام مع الرقم الإضافي):
 - قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة:
 - عدد الشبكات الراحبة:
 - الجائزة الفردية لكل شبكة:
 - المرتبة الثالثة (خمسة أرقام مطابقة):
 - قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة:
 - 48,928,770 ل.ل.
 - عدد الشبكات الراحبة: 25 شبكة.
 - الجائزة الفردية لكل شبكة:
 - 1,957,151 ل.ل.
 - المرتبة الرابعة (أربعة أرقام مطابقة):
 - قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة:
 - 48,928,770 ل.ل.
 - عدد الشبكات الراحبة: 1,260 شبكة.
 - الجائزة الفردية لكل شبكة: 38,832 ل.ل.
 - المرتبة الخامسة (ثلاثة أرقام مطابقة):
 - قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة:
 - 132,520,000 ل.ل.
 - عدد الشبكات الراحبة: 16,565 شبكة.
 - الجائزة لكل شبكة: 8000 ل.ل.
 - المبالغ المتراكمة للمرتبة الأولى والمنقولة للسحب المقبل: 1,317,188,823 ل.ل.
 - المبالغ المتراكمة للمرتبة الثانية والمنقولة للسحب المقبل: 139,121,779 ل.ل.

- جرت مساء أمس سحب زيد رقم 1025 وجاءت النتيجة كالآتي:
- الرقم الراجح: 10080.
- الجائزة الأولى: 25,000,000 ل.ل.
 - قيمة الجوائز الإجمالية: 25,000,000 ل.ل.
 - عدد الأوراق الراحبة: ورقتان.
 - الجائزة الفردية لكل ورقة: 12,500,000 ل.ل.
 - الأوراق التي تنتهي بالرقم: 0080.
 - الجائزة الفردية: 450,000 ل.ل.
 - الأوراق التي تنتهي بالرقم: 080.
 - الجائزة الفردية: 45,000 ل.ل.
 - الأوراق التي تنتهي بالرقم: 80.
 - الجائزة الفردية: 4,000 ل.ل.
 - المبالغ المتراكمة للسحب المقبل: 25,000,000 ل.ل.

1229 sudoku

	7	5					8	
9		6	8					5
3		7						2
		1	4	2			6	
		8					4	
		4		9	7	5		
	4				6			1
	5			3	8			7
	2				4			6

حل الشبكة 1228

8	9	5	7	2	4	1	6	3
4	6	3	9	1	8	2	7	5
7	1	2	3	5	6	4	8	9
2	7	9	8	4	3	5	1	6
3	4	6	5	7	1	9	2	8
1	5	8	6	9	2	3	4	7
6	2	7	1	3	5	8	9	4
9	3	4	2	8	7	6	5	1
5	8	1	4	6	9	7	3	2

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكونة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسم إلى 9 خانئات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أو عمودي.

مشاهير 1229

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
----	----	---	---	---	---	---	---	---	---	---

مخرج وكاتب سيناريو ومنتج سينمائي أميركي حائز على جائزة الأوسكار. يمتلك شركة دريم ووركس للإنتاج. يُعتبر من أنجح مخرجي السينما في التاريخ 2+11+10+8 = تنخل الطحين 1+4+5 = بواخر 3+6+9 = يشتم ويلعن

حل الشبكة الماضية: مهودح الاطرش

إعداد
نعم
مسعود

كلمات متقاطعة 1229

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

أضيقا

- 1- رئيس أول مجلس نيابي في لبنان في فترة الإنتداب الفرنسي - 2- دولة أوروبية - بحر - 3- حشرات مجتهدة - عرض مسألة يُؤخذ بها أو لا يُؤخذ أو رأي يُعرض على المجتمعين ويُصار إلى مناقشته لقبوله أو لرفضه - 4- يحركه - راقب من بعيد - 5- نوع سمك مشهور أو عشرة بالأجنبية - خزير بري - ما تبقى من نتائج النار - 6- حيي - حيوان من الزخافات شبيه بالحرون ذنبه كثير العقد - ضمير منفصل - 7- مقتحم المهالك وغالباً ما يعرض نفسه للخطر - حرف عطف أو للإستدراك - 8- بنبان - قنديل - 9- ضرب العملة - مدينة فرنسية - خدع وخان - 10- الإستخفاف واللامبالاة

عمودي

- 1- ممثل ومقدم برامج أميركي راحل من أصل لبناني أنشأ مستشفى سان جود لمعالجة الأطفال المصابين بالأمراض المستعصية - 2- السيف - مدينة في فلسطين على المتوسط - 3- شبه جزيرة في بريطانيا - قصد بيت الصلاة - 4- متشابهاً - حيوان أليف - دولة أفريقية - 5- إقتراب منه - ما برز على الأرض كالأضراس - 6- امرأة لا تنجب - أغلظ أو تار العود - عيب - 7- فائز وغالب - حفر البئر - 8- سده بالتراب والحجارة - قضت وأخبرت - 9- عكسها ظرف مكان - مدينة هندية في البنجاب - 10- رئيس مجلس نيابي لبناني راحل خاض الإنتخابات الرئاسية بدعم من معظم اللبنانيين في عهد الإنتداب الفرنسي

حلوه الشبكة السابقة

أضيقا

- 1- كامد اللوز - 2- ارواد - هارب - 3- لم - غمدان - 4- يائس - رث - رت - 5- أداتهم - بور - 6- رادار - رامو - 7- ين - سقراط - 8- صن - ما - جنر - 9- نواة - فج - يا - 10- حركة الجهاد

عمودي

- 1- كالياري - نج - 2- ارمادا - صور - 3- مو - ناديناك - 4- داغستان - 5- دم - هر - 6- نرم - سافل - 7- لهات - رق - ج - 8- وان - بارج - 9- زر - رومانيا - 10- باترو طراد

نجاد: لا جذور لإسرائيل في تاريخ الشرق الأوسط

مجلس الأمن ليس مشروعاً تماماً»، مستنقياً: «لذلك فإن مجلس الأمن لم يتوصل إلى إحقاق العدالة وضمان السلام والأمن في العالم». من جهته، قال الأمين العام للأمم المتحدة، بان كي مون، إنه لفت نظر نجاد، الذي التقاه أول من أسس في نيويورك، إلى «العواقب الضارة المحتملة

أعلن الرئيس الإيراني، محمود أحمدي نجاد، أمس، في نيويورك، حيث من المقرر أن يحضر اجتماع الجمعية العامة للأمم المتحدة، أن إسرائيل ليس لها «جذور» في تاريخ الشرق الأوسط، فيما حذره الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون، من أخطار استخدام لغة تحريضية عندما التقيا أول من أسس في مقر المنظمة الدولية.

وفي هذه الأثناء، ذكرت قناة «برس تي في» الإيرانية، أن إيران أجرت تجربة ناجحة لإطلاق منظومة محلية الصنع للدفاع الجوي. وأفاد التقرير، الذي نشر في موقع القناة التلفزيونية على الإنترنت، أن «المنظومة المتوسطة المدى قادرة على اعتراض الأهداف على مدى 50 كيلومتراً، ويمكنها أن تطير على ارتفاع 75 ألف قدم».

وكان قائد القوات الجوية للحرس الثوري، العميد الركن أمير علي حاجي زاده، قد أوضح خلال عرض عسكري عرضت فيه الأسلحة يوم الجمعة الماضي في طهران، أن «هذه المنظومة صنعت بهدف التصدي للطائرات الأميركية (المعادية)». ونقلت عنه وكالة مهر للأنباء قوله «منظومة الدفاع الجوي رعد هي أول منظومة محلية بالكامل للحرس الثوري، صممها وصنعها فنيون إيرانيون مخلصون للنضال من أجل الاكتفاء الذاتي».

وفي نيويورك، قال الرئيس الإيراني، إن إيران جذورها ضاربة في التاريخ منذ آلاف السنين، إلا أن إسرائيل نشأت منذ 60 أو 70 عاماً فقط، مؤكداً «أنه ليس لها جذور في التاريخ. إنها حتى لا تدخل في المعادلة بالنسبة إلى إيران».

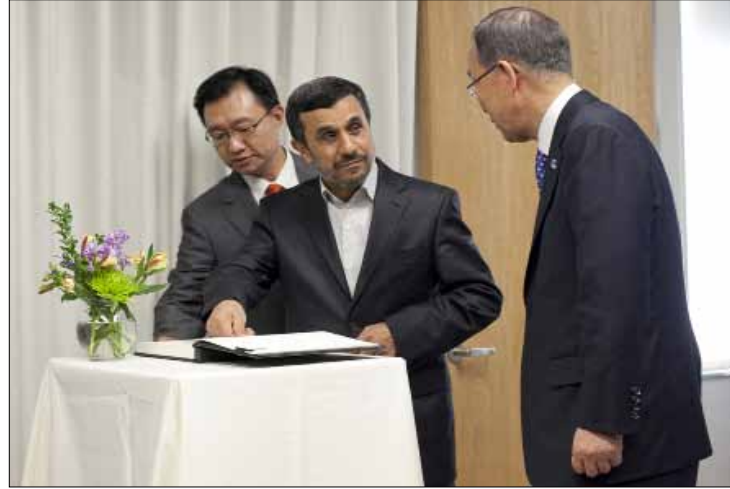
وبشأن التهديدات الإسرائيلية بضرب بلاده قال: «في الأساس نحن لا نأخذ تهديدات الصهاينة بجدية، نملك كل وسائل الدفاع، ونحن مستعدون للدفاع عن أنفسنا». وأشار إلى أن «امتياز الفيتو التمييزي الذي يتمتع به بعض أعضاء

إيران أجرت تجربة ناجحة لإطلاق منظومة محلية الصنع للدفاع الجوي

للغة التحريضية والخطاب المضاد والتهديدات من مختلف الدول في الشرق الأوسط». وفي سنوات سابقة هاجم نجاد إسرائيل والولايات المتحدة وأوروبا في الأمم المتحدة، وشكك في أعداد القتلى في المحارق النازية، كما شكك في هجمات 11 أيلول عام 2001 على الولايات المتحدة. في الشأن الإيراني الداخلي، اعتقلت السلطات الإيرانية الناشط مهدي هاشمي، نجل الرئيس السابق أكبر هاشمي رفسنجاني، بعد عودته من دبي أتياً من بريطانيا، حيث يعيش منذ ثلاث سنوات، وذلك بعد يومين من اعتقال شقيقته فائزة، حسبما ذكرت وكالة الأنباء الإيرانية (ارنا).

ومثل مهدي (43 عاماً) أمام المحكمة للاستماع إلى الاتهامات الموجهة إليه، والخضوع للتحقيق. وقالت وكالة الطلبة الإيرانية للأنباء، إنه لم يُسمح لمحاميته بالحضور، وبعد ذلك نُقل إلى سجن

بان ونجاد في مقر الأمم المتحدة في نيويورك أمس (اليسون جويس - أ ف ب)



ايفين في طهران، بعدما أصدرت المحكمة أمراً بالحبس المؤقت. وأصدر القضاء الإيراني مذكرة اعتقال بحق مهدي هاشمي عام 2010. وكانت السلطات الإيرانية قد اعتقلت فائزة رفسنجاني السبت الماضي، تنفيذاً لحكم بالسجن ستة أشهر، بتهمة «الدعاية ضد النظام» صدر بحقها في نهاية 2011. وتتهم السلطات الشقيقين بالمشاركة في احتجاجات 2009، التي اندلعت بعد إعلان فوز الرئيس نجاد بولاية رئاسية ثانية في انتخابات طعنت المعارضة في صحتها.

من جهة ثانية، حجبت السلطات الإيرانية الدخول إلى بريد «google» التابع لشركة «Gmail» الأمن نسبياً، أمس، في إطار خطوات تتخذها الجمهورية الإسلامية لإقامة شبكة إنترنت داخلية في إيران، معزولة عن الإنترنت العالمية، كما جرى تقييد الدخول إلى النسخة غير الآمنة من موقع «google» للبحث، حسبما اكتشف المستخدمون في إيران. إلى ذلك، أطلقت إيران محاولة جديدة أمس، لتحقيق الاستقرار في عملتها المتراجعة، بافتتاح مركز صرافة يوفر الدولار الأميركي بسعر مدعوم حكومياً، لاستيراد بعض السلع، وذلك في وقت تعاني فيه البلاد تحت وطأة عقوبات اقتصادية غربية.

وتهاوت قيمة الريال في السوق أكثر من النصف على مدى العام المنصرم، بسبب عقوبات أميركية وأوروبية على قطاعي النفط والمصارف الإيرانيين، مما ألغى بظلال من الشك على قدرة البنك المركزي على الدفاع عن العملة.

ويبدو أن مركز الصرافة سيحل محل خطة سابقة لإقامة سوق لتداول العملة، وهو المقترح الذي انتقده القطاع الخاص بشدة، قائلًا إن البرنامج سيستحدث ببساطة سعراً جديداً للريال، ويجلب مزيداً من الارتباك للاقتصاد.

(أ ف ب، رويترز، يو بي أي)

متابعة

إسرائيل لـ«حل وسط» حول الخطوط الحمراء

علي حيدر

ما بين الرفض الأميركي الحازم لرفض خطوط حمراء واضحة ومحددة على طهران، وإلحاح رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، على هذا المطلب، فضلاً عن اعتذار الرئيس الأميركي، باراك أوباما، عن عدم لقاؤه على هامش الجمعية العامة للأمم المتحدة، تتواصل المحاولات الإسرائيلية للوصول إلى حل وسط لا تقيد الإدارة الأميركية وتلبي قدرًا من مطلب تل أبيب.

وفي هذا السياق، وصل السفير الإسرائيلي لدى واشنطن، مايكل اورن، على نحو مفاجئ إلى القدس المحتلة، لإجراء مشاورات في مكتب رئيس الحكومة، تمهيداً لزيارة الأخير إلى الولايات المتحدة، التي أتت بعد محاولات سابقة لرئيس مجلس الأمن القومي اللواء احتياط يعقوب عميدور. فعميدور كان قد التقى عدداً من المسؤولين الأميركيين في البيت الأبيض للغة نفسها، فضلاً عن زيارة وزير الدفاع إيهود باراك، يوم الخميس الماضي، الذي التقى في شيكاغو رئيس الطاقم السابق للبيت الأبيض، رئيس بلدية شيكاغو، رام عمانويل.

ضمن هذا الإطار يأمل العاملون في مكتب نتنياهو، أن يكون إعلان أوباما عن مواقف تتصل بالخطوط الحمراء



خطوط حمراء نتنياهو تتناول كمية اليورانيوم المخصب ووتيرة التخصيب ودرجته (أ ف ب)

ما هي الخطوط الحمراء، التي سيوافق عليها أوباما، ويعلن عنها في خطابته. في الاطار نفسه، أبدى الرئيس الأميركي، في مقابلة مع شبكة CBS الإسرائيلية على الولايات المتحدة لاتخاذ مواقف أكثر حزمًا في التعامل مع إيران، مشيراً إلى أنه «عندما يتعلق الأمر بأمنا القومي، فإنني أهتم بما هو جيد للشعب الأميركي، وسأتجاهل أي ضوضاء خارجية». في موازاة ذلك، أعرب أوباما عن تفهمه لقلق الإسرائيليين بشأن استمرارهم على عدم السماح لإيران بامتلاك أسلحة نووية، لأن ذلك يهدد البلدين والعالم على نحو عام، ويطلق سباق تسلح في المنطقة.

من جهة أخرى، قدم نتنياهو اعتذاراً إلى الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون، بسبب تسريب مضمون محادثة هاتفية بينهما، والنسب بإحراجهم، على خلفية انقراض سفر الأخير إلى طهران للمشاركة في مؤتمر دول عدم الانحياز. ونقلت صحيفة «هارتس» عن مسؤول إسرائيلي رفيع المستوى، قوله إن المصالحة بين نتنياهو وبان جرت بعدما بادر نتنياهو إلى التحدث هاتفياً مع بان، والاعتذار منه على النشر من دون التنسيق بينهما، لكنه لفت إلى أن نتنياهو بقي مصرماً على موقفه المعارض لزيارة الأخير إلى طهران.

الأخيرة أفكار من قبيل الإعلان عن عدم السماح لإيران بالتخصيب لدرجة عسكرية، ما فوق الـ20 في المئة، كما نوقشت إمكانية أخرى تتصل بكميات اليورانيوم المخصب حتى درجة 20 في المئة، في المقابل، أكدت تقارير اسرائيلية أن الخطوط الحمراء لرئيس الحكومة الإسرائيلية تتناول ثلاثة عناصر نووي، وانما بمنعها من التحول إلى دولة على حافة النووي، حتى لو لم يتلفظ بكلمة خطوط حمراء.

وفي هذا السياق نوقشت في الأيام

وفيات

انتقل إلى رحمة الله تعالى المأسوف على شبابه المرحوم حسن حبيب بعلبكي

زوجته سلمى بعلبكي
أولاده محمود وهديل ووسيم وكليم
اشقاؤه محمد وعلي وسعدى زوجة علي رضا
عماه المرحوم ديب وأديب
أخواله علي ويوسف ومحمد وحسن حيدر

وفي هذه المناسبة تتلى آيات من الذكر الحكيم عن روحه الطاهرة من الثالثة من بعد ظهر غد الأربعاء حتى الساعة مساءً في الجمعية الإسلامية للتخصص والتوجيه العلمي الجناح - سببسينس قرب مبنى أمن الدولة.

وتقام نهار الأحد ذكرى أسبوع على وفاة فقيدينا الغالي في بلدته عديسة الساعة العاشرة صباحاً.

الأسفون: آل بعلبكي وحيدر والخطيب ومكي وحسن وباجوق وعموم أهالي بلدتي عديسة وعربصاليم.

حبوب

مفقود

فقد جواز سفر باسم فايزة علي حامد، لبنانية الجنسية. الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 70/143045

فقد جواز سفر باسم محمد عبد الكريم شعيب، لبناني الجنسية. الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 71/967622

فقد جواز سفر باسم فاطمة أحمد بدران، لبنانية الجنسية. الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 03/490140

فقد جواز سفر باسم مروان احمد السيد لبناني الجنسية. الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 70/891475

فقدت إقامة سورية باسم جعفر فراس حمود. الرجاء ممن يجدها الاتصال على الرقم: 71/425142.

للإيجار

للإيجار مستودع «هنغار» طريق المطار مساحة 2م2650 طول 85م عرض 31م ارتفاع 12م مدخل 10م بناء جديد للاتصال 03/206051

للبيع شقة

الطيونة . شارع علامة . مقابل حرش بيروت، بناء جديد، جاهزة للسكن ط 4. 3 نوم + 2 صالون + سفرة + جلوس + خادمة + موقفان للسيارة + سند + نهائي \$650,000 الاتصال 76/078805

مطلوب

دار نشر مرموقة تبحث عن مديرة) تسويق. المهمة: إنشاء استراتيجيات التسويق وأدواتها، تحديد خطة التواصل عبر الإنترنت والوسائل غير المتصلة. المرشح(ة): إجازة في التسويق - خبرة 5/3 سنوات. العربية والفرنسية أساسيتان. الانكليزية مفضلة. فاكس: hr@antoinonline.com _ 01/510501

هلوب

إعلانات رسمية

إعلان

صادر عن دائرة تنفيذ بيروت
يبلغ الى المنفذ بوجهه علي بن محمد
صالح الخليفة
عملاً بأحكام المادة 409م.م. تبتك دائرة
تنفيذ بيروت بأن لديها في المعاملة
التفيذية رقم 2012/927 إنذاراً تنفيذياً
موجهاً إليكم من طالبة التنفيذ الشركة
العقارية والتجارية للبنان والمهجر
(سيكلوم) بوكالتها عن السيد نديم
مكارم وناتجاً عن طلب تنفيذ الحكم
الصادر عن قاضي الأمور المستعجلة
في بيروت رقم القرار 2011/874 تاريخ
2012/12/12 والقاضي بالزام المدعى
عليه بإخلاء القسم موضوع الدعوى
وتسليمه للمدعي خالياً من أي شاغل
وتضمن المدعى عليه النفقات كافة.
وعليه، ندعوك هذه الدائرة للحضور
إليها شخصياً أو بواسطة وكيل
قانوني لاستلام الإنذار التنفيذي
والأوراق المرفقة به، علماً بأن التبليغ
يتم قانوناً بانقضاء مهلة عشرين
يوماً على نشر هذا الإعلان وعلى
تعليق نسخة عنه وعن الإنذار المذكور
على لوحة الإعلانات لدى دائرة تنفيذ
بيروت، ويصار بعد انقضاء هذه المهلة
ومهلة الإنذار التنفيذي البالغة خمسة
أيام الى متابعة التنفيذ بحكم حتى
الدرجة الأخيرة.

مأمور التنفيذ

إعلان تلزيم

تقديم معدات فنية متخصصة لقطاف
الزيتون وتعبئة وتخزين زيت الزيتون
لوزوم وزارة الزراعة. المديرية العامة
للزراعة. مديرية الثروة الزراعية 2012
الساعة الحادية عشرة من يوم الاثنين
الواقع فيه التاسعة والعشرون من
شهر تشرين الأول 2012، تجري إدارة
المناقصات في مركزها الكائن في
بناية بيضون، شارع بوردو، الصنابع
بيروت، لحساب وزارة الزراعة.
المديرية العامة للزراعة. مديرية الثروة
الحيوانية مناقصة تقديم معدات فنية
متخصصة لقطاف الزيتون وتعبئة
وتخزين زيت الزيتون لعام 2012.
- التامين المؤقت: مليون ليرة لبنانية
لكل صنف (عدد الأصناف 8).
- طريقة التلزييم: تقديم أسعار لكل
صنف على حدة.

تقدم العروض وفق نصوص دفتر
الشروط الخاص الذي يمكن الاطلاع
والحصول عليه من مصلحة ديوان
المديرية العامة للزراعة الكائنة في
منطقة بئر حسن، مقابل كئنة هنري
شهاب، الطابق الثالث.
يجب أن تصل العروض إلى إدارة
المناقصات قبل الساعة الثانية عشرة
من آخر يوم عمل يسبق تاريخ جلسة
التلزييم.

المدير العام لإدارة المناقصات
جان العليّة
التكليف 1991

إعلان تلزيم

تلزيم مشروع تجهيز بئر وطى حوب.
قضاء البترون، محافظة لبنان الشمالي
الساعة الحادية عشرة من يوم الثلاثاء
الواقع فيه الثلاثون من شهر تشرين
الأول 2012، تجري إدارة المناقصات. في
مركزها الكائن في بناية بيضون، شارع
بوردو، الصنابع، بيروت، لحساب وزارة
الطاقة والمياه. المديرية العامة للموارد
المائية والكهربائية مناقصة تلزيم
مشروع تجهيز بئر وطى حوب قضاء
البترون، محافظة لبنان الشمالي.
- التامين المؤقت: سبعة عشر مليون ليرة
لبنانية لا غير.
- طريقة التلزييم: تقديم أسعار.
- العارضون المقبولون: المتعهدون
المصنفون في الدرجة الأولى لتنفيذ
صفقات الأشغال المائية وفقاً لأحكام
المرسوم رقم 3688 تاريخ 1966/1/25
وتعديلاته، وفقاً لما ورد في المادة

الغامنة طيه.

تقدم العروض وفق نصوص دفتر
الشروط الخاص الذي يمكن الاطلاع
والحصول عليه من مصلحة الديوان
في المديرية العامة للموارد المائية
والكهربائية.
يجب أن تصل العروض إلى إدارة
المناقصات قبل الساعة الثانية عشرة
من آخر يوم عمل يسبق تاريخ جلسة
التلزييم.

المدير العام لإدارة المناقصات
جان العليّة
تكليف 1993

إعلان تلزيم

لوازم كهربائية. أحبار ولوازم للمعد
الإلكتروني. صيانة المختبرات.
صيانة آلات التصوير وصيانة المعد
الإلكتروني. مواد كيميائية لزوم كلية
العلوم. الفرع الثاني
تجري لجنة المناقصات في الجامعة
اللبنانية مناقصة عمومية لتلزييم
تقديم لوازم كهربائية. أحبار ولوازم
للمعد الإلكتروني. صيانة المختبرات
. صيانة آلات التصوير وصيانة المعد
الإلكتروني. مواد كيميائية لزوم كلية
العلوم. الفرع الثاني. على أساس سعر
يقدمه العارض وذلك في مبنى الإدارة
المركزية للجامعة اللبنانية. المبنى
الزجاجي. المتحف.

يوم الثلاثاء الواقع فيه 2012/10/16
الساعة 12,30 الثانية عشرة والنصف
سنة 2012 من شهر تشرين الأول
لصالح الجامعة اللبنانية. كلية العلوم
الفرع الثاني.

تقدم العروض وفق نصوص دفتر
الشروط الخاص الذي يمكن الاطلاع
والحصول عليه لدى أمانة سر كلية
العلوم. الفرع الثاني. الفغار.
العنوان: كلية العلوم. الفرع الثاني.
الفغار

مكتب السيدة: فيرا سعد
يجب أن تصل العروض وطلبات
الاشتراك في المناقصة إلى قلم الدائرة
الإدارية المشتركة في رئاسة الجامعة
وذلك قبل الساعة الثانية عشرة ظهراً
من يوم الاثنين الواقع فيه 2012/10/15
وذلك أثناء الدوام الرسمي.
بيروت في 20 أيلول 2012
رئيس الجامعة اللبنانية
عدنان السيد حسين
التكليف 1966

إعلان

تعلم وزارة المالية أنها وضعت قيد
التحصيل جداول التكليف الأساسية،
لضريبة الأملاك المبنية للعقارات
التي لا تزيد إيراداتها الصافية عن
20,000,000 ليرة لبنانية، الصادرة
في محافظة لبنان الشمالي، منطقتي
طرابلس الثالثة والرابعة عن إيرادات
2008 و2009 تكليف 2012، وتدعو
جميع المكلفين لتسديد هذه الضرائب،
مع الإشارة إلى أن المكلفين الذين لا
يسددون الضريبة المتوجبة عليهم
كاملة خلال مهلة شهرين من تاريخ نشر
هذا الإعلان في عدد الجريدة الرسمية
الذي سيصدر بتاريخ 27 أيلول 2012،
يتعرضون لغرامة قدرها واحد بالمئة
(1%) من مقدار الضريبة عن كل شهر
تأخير، ويعتبر كسر الشهر شهراً كاملاً.
تبدأ مهلة الاعتراض على الضريبة
المذكورة المحددة بشهرين اعتباراً من
اليوم التالي لتاريخ نشر هذا الإعلان
أي في 28 أيلول 2012 وتنتهي في 28
تشرين الثاني 2012 ضمناً.

مدير الواردات
لؤي الحاج شحادة
20 أيلول 2012
التكليف 1963

إعلان

تعلم كهرباء لبنان عن رغبتها في إجراء
استدراج عروض لنقل مادة الغاز أويل

من معمل الزهراني الى معمل صور.
يمكن للراغبين في الاشتراك باستدراج
العروض المذكور أعلاه الحصول على
نسخة من دفتر الشروط من مصلحة
الديوان، أمانة السر، الطابق 12 (غرفة
1223)، مبنى كهرباء لبنان، طريق النهر
وذلك لقاء مبلغ قدره 100 000/ل.ل.
تسلم العروض باليد إلى أمانة سر
كهرباء لبنان، طريق النهر، الطابق
«12»، المبنى المركزي.
علماً بأن آخر موعد لتقديم العروض هو
نهار الجمعة الواقع فيه 2012/10/19
عند نهاية الدوام الرسمي الساعة
11,00.

بيروت في 2012/9/21
بتفويض من المدير العام
مدير الشؤون المشتركة بالإنابة
المهندس ملحم خطار
التكليف 1977

إعلان

عن مناقصة عمومية لتلزييم أعمال
التنظيف
في مركزي الرئيسي وبئر حسن ومكتب
طريق المطار
للصندوق الوطني للضمان الاجتماعي
عن العام 2013
يجري الصندوق الوطني للضمان
الاجتماعي في ميناه الكائن في بيروت
، شارع بغداد، كورنيش المزرعة في تمام
الساعة العاشرة من يوم الأربعاء الواقع
فيه 2012/10/17 مناقصة عمومية
لتلزييم أعمال التنظيف في مركزي
الرئيسي وبئر حسن ومكتب طريق
المطار للصندوق الوطني للضمان
الاجتماعي عن العام 2013.

يمكن الاطلاع على دفتر الشروط
الموضوع لهذه الغاية في مكاتب
المديرية الإدارية للصندوق خلال أوقات
الدوام الرسمي.
ترسل العروض في ظرف مختوم وتسلم
باليد الى بريد المديرية الإدارية لقاء
إيصال برقم وتاريخ وصول العرض،
على أن تصل قبل الساعة الثانية عشرة
من آخر يوم عمل يسبق الموعد المحدد
لإجراء المناقصة.
يهمل العرض الذي يقدم بغير الطريقة
المذكورة أعلاه أو يصل بعد المدة
المحددة.

بيروت في: 20 أيلول 2012
المدير العام
الدكتور محمد كركي
التكليف 1976

إعلان

من أمانة السجل العقاري في بيروت
طلب نقولا ميشال منسى بوكالته
عن سافرن كبريال جورج يحشوشي
بصفقتها من ورثة جورج انطوان
يحشوشي سند تملك بدل ضائع
عن حصة مورثها جورج انطوان
يحشوشي بالقسم 5 من العقار 4246
منطقة الأشرفية.

لمعتراض مراجعة الامانة
خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في بيروت
طاني عنتر

إعلان

عن مناقصة عمومية لتلزييم تأمين
أعمال الحراسة والحماية لبعض مراكز
ومكاتب للصندوق الوطني للضمان
الاجتماعي عن العام 2013
يجري الصندوق الوطني للضمان
الاجتماعي في ميناه الكائن في بيروت
، شارع بغداد، كورنيش المزرعة في تمام
الساعة العاشرة من يوم الثلاثاء الواقع
فيه 2012/10/16 مناقصة عمومية
لتلزييم تأمين أعمال الحراسة والحماية
لبعض مراكز ومكاتب للصندوق
الوطني للضمان الاجتماعي عن العام
2013.

يمكن الاطلاع على دفتر الشروط
الموضوع لهذه الغاية في مكاتب

المديرية الإدارية للصندوق خلال أوقات
الدوام الرسمي.
ترسل العروض في ظرف مختوم وتسلم
باليد الى بريد المديرية الإدارية لقاء
إيصال برقم وتاريخ وصول العرض،
على أن تصل قبل الساعة الثانية عشرة
من آخر يوم عمل يسبق الموعد المحدد
لإجراء المناقصة.
يهمل العرض الذي يقدم بغير الطريقة
المذكورة أعلاه أو يصل بعد المدة
المحددة.

بيروت في: 20 أيلول 2012
المدير العام
الدكتور محمد كركي
التكليف 1976

إعلان

صادر عن دائرة تنفيذ بيروت
غرفة الرئيس فرانسوا الياس
يبلغ الى المنفذ عليه: سعاد مختار بن
عبد السلام لغروسى
عملاً بأحكام المادة 409 أصول
محاكمات مدنية، تبتك دائرة تنفيذ
بيروت بأن لديها في المعاملة التنفيذية
رقم 2011/741 إنذاراً تنفيذياً موجهاً
إليكم من طالب التنفيذ عثمان محمد
عثمان الترك، وناتجاً عن طلب تنفيذ
الحكم الصادر عن المحكمة الشرعية
السنية في بيروت، قرار رقم 1665/،
تاريخ 2006/9/20، وعليه تدعوك هذه
الدائرة للحضور إليها شخصياً أو
بواسطة وكيل قانوني لاستلام الإنذار
التنفذي والأوراق المرفقة به، علماً
بأن التبليغ يتم قانوناً بانقضاء مهلة
عشرين يوماً على نشر هذا الإعلان،
وعلى تعليق نسخة عنه وعن الإنذار
المذكور على لوحة الإعلانات لدى دائرة
تنفيذ بيروت، ويصار بعد انقضاء هذه
المهلة ومهلة الإنذار التنفيذي البالغة
خمسة أيام، الى متابعة التنفيذ بحكم
أصلاً حتى الدرجة الأخيرة.

مأمور تنفيذ بيروت
حسني العاكوم

إعلان

صادر عن دائرة تنفيذ بيروت
غرفة الرئيس فرانسوا الياس
يبلغ الى المنفذ عليه: سامر السيد سراج
الدين
عملاً بأحكام المادة 409 أصول
محاكمات مدنية، تبتك دائرة تنفيذ
بيروت بأن لديها في المعاملة التنفيذية
رقم 2012/346 إنذاراً تنفيذياً موجهاً
إليكم من طالب التنفيذ لينا محمد خير
أياس، وناتجاً عن طلب تنفيذ الحكم
الصادر عن المحكمة الشرعية السنية في
بيروت، قرار رقم 930/ أساس 125/،
تاريخ 2006/9/23، وعليه تدعوك هذه
الدائرة للحضور إليها شخصياً أو
بواسطة وكيل قانوني لاستلام الإنذار
التنفذي والأوراق المرفقة به، علماً
بأن التبليغ يتم قانوناً بانقضاء مهلة
عشرين يوماً على نشر هذا الإعلان،
وعلى تعليق نسخة عنه وعن الإنذار
المذكور على لوحة الإعلانات لدى دائرة
تنفيذ بيروت، ويصار بعد انقضاء هذه
المهلة ومهلة الإنذار التنفيذي البالغة
خمسة أيام، الى متابعة التنفيذ بحكم
أصلاً حتى الدرجة الأخيرة.

مأمور تنفيذ بيروت
حسني العاكوم

الموضوع: إعلان عن فقدان

المرجع: محكمة بعبد الشريعة
الجعفرية
بناءً على طلب إثبات مفقود المقدم من
سامر عزات عواد لدى هذه المحكمة
برقم أساس 2595 تاريخ 2012/7/19
يطلب فيه إثبات فقدان والده عزات
ابراهيم عواد تولد 1944/3/10 سجل
178 علمات، قضاء جبيل، والدته فاطمة.
فمن لديه أي معلومات حول المطلوب
إثبات فقده التقدم لدى محكمة بعبد
الشريعة الجعفرية (حارة حريك) خلال

مهلة عشرين يوماً من تاريخه.
رئيس القلم
القاضي

إعلان

تعلم شركة كهرباء لبنان الشمالي
المغفلة - القاديشا عن استدراج
للعروض العائد لشراء 100 مؤشر
اعطال على شبكات التوتر المتوسط
الهوائية، وذلك وفق المواصفات الفنية
والشروط الإدارية المحددة في دفتر
الشروط الذي يمكن الحصول على
نسخة عنه لقاء مبلغ مئة ألف ليرة
لبنانية (تضاف TVA) من قسم الشراء
في المصلحة الإدارية في مركز الشركة
في البحصاص ما بين الساعة 8 صباحاً
و12 ظهراً من كل يوم عمل.

تقدم العروض في أمانة السر في
القاديشا - البحصاص.

تنتهي مدة تقديم العروض يوم الاثنين
الواقع فيه 22 تشرين الأول 2012 الساعة
12 ظهراً ضمناً.

مدير القاديشا بالإنابة
المهندس عبد الرحمن مواس
التكليف 1954

إعلان

تعلم كهرباء لبنان بأن مهلة تقديم
العروض العائد لشراء آلات قياس لزوم
مشغل المحولات في البوشرية، موضوع
استدراج العروض رقم 4/د4 1938
تاريخ 2012/3/25، قد مددت لغاية يوم
الجمعة 2012/10/19 عند نهاية الدوام
الرسمي الساعة 11,00.

يمكن للراغبين في الاشتراك باستدراج
العروض المذكور أعلاه الحصول على
نسخة من دفتر الشروط من مصلحة
الديوان - أمانة السر - الطابق 12 (غرفة
1223)، مبنى كهرباء لبنان - طريق
النهر وذلك لقاء مبلغ قدره 30000/
ل.ل.

علماً بأن العروض التي سبق وتقدم
بها بعض الموردين لا تزال سارية
المفعول ومن الممكن في مطلق الأحوال
تقديم عروض جديدة أفضل للمؤسسة.

تسلم العروض باليد إلى أمانة سر
كهرباء لبنان - طريق النهر - الطابق
«12» - المبنى المركزي.

بيروت في 2012/9/19
بتفويض من المدير العام
مدير الشؤون المشتركة بالإنابة
المهندس
ملحم خطار
التكليف 1952

إعلاناتكم الرسمية
والمبوبة والوفيات

الإخبار

هاتف: 759555 - 01

فاكس: 759597 - 01

البطولات الأوروبية الوطنية

صاروخ «كروس 39» ينفجر إبداعاً



يتميز كروس بتسديداته القوية والفنية على غرار هاسلر (إينا فاسبيندر - رويترز)

الأصلي هو في الارتكاز. فضلاً عن ذلك، فإن كروس عمل على تنمية حاسته التهديفية، فبدأ يُحسن التمرکز في الملعب من أجل أن يخلق الفرص للتسديد والتسجيل. في ميونيخ الجميع الآن يشيد بموهبة كروس. كارل هاينز رومينغيه، رئيس بايرن، اعتبر أن ناديه محظوظ بوجود لاعب مثل كروس في صفوفه، قائلاً: «طوني كروس هو مكسب للفريق ويجب على البايرن استغلال هذه الموهبة».

حتى إن الإشارات بدأت تطاوله منذ مدة، حيث يعتبر النجم السابق، شتيفان إيفنبرغ، أن لدى كروس «شجاعة ليست طبيعية بالنسبة إلى لاعب شاب». أما «القيصر» فرانتس بكنباور فيقول عن كروس: «كان لدي شعور بأنه سيكون بالاك الجديد». ويرى يوب هاينكس، مدرب بايرن، أن كروس «لاعب موهوب ومجتهد جداً وينفذ جميع التعليمات التي تطلب منه في الملعب»، ويقول عنه زميله في المنتخب الألماني ميروسلاف كلوزه «إنه لاعب كرة قدم من طراز نادر».

إذا، أسهم كروس بدأت ترتفع بقوة في ميونيخ، والشباب ماضٍ في تطوير قدراته وترسيخ نجوميته. يبقى أن الآمال في مقاطعة بافاريا تتركز في أن يحافظ بايرن على هذه الجوهرة التي لا شك بدأت تعجب بشدة مسؤولي كبرى الأندية الأوروبية، هؤلاء الذين لن يتوانوا عن دفع مبالغ ضخمة للحصول عليها، أوليس رئيس بايرن أولي هونيس هو القائل: «سيتم هزيمتنا في ما يخص كروس من خلال حقيقة كبيرة من المال فقط».

وجد هاينكس في كروس ضالته في مركز «الرقم 10»

بميزاته، حتى أتى كروس حالياً (باعتبار أن ميكال بالاك اشتهر فقط بتسديداته القوية). بداية هذا الموسم أظهرت لنا تطوراً مدهشاً في أداء كروس، حيث يمكن القول إنه وصل إلى مرحلة النضج التام، وهذا ما يبدو واضحاً من خلال حجزه لمكان أساسي في وسط بايرن الذي يعج بالنجوم بعد أن وجد فيه المدرب يوب هاينكس ضالته في مركز «الرقم 10» أو صانع الألعاب، كذلك إن ميزة كروس تتمثل في قدرته الفائقة على المواجهة الدفاعية حيث إن مركزه

استوقفه هذا الشاب الذي أصبح سريعاً أكبر من عمره، تحديداً منذ 2007 عندما اختير أفضل لاعب في كأس العالم للاعبين دون 17 عاماً. من وقتها أصبح الشاب في عداد الفريق الأول للنادي البافاري (أعير فترة إلى باير ليفركوزن) ليبدأ رحلة لا يختلف اثنان على أنها ستكون واعدة. يكفي التوقف للتأكد من هذا الأمر عند هدفه أمام فالنسيا عندما تلقى الكرة ورفع رأسه قليلاً ومن ثم وضع كل قوته في قدمه اليمنى وأطلق تسديدة صاروخية استقرت في أعلى الزاوية اليمنى لمرمى النادي الإسباني.

هذا الهدف لم يكن الأول لكروس هذا الموسم بهذه الطريقة، بل سبق أن سجل واحداً مماثلاً أمام ماينتس في الجولة قبل الأخيرة من «البوندسليغا»، في حين أن الجولة الماضية شهدت تسجيله هدفه الثالث هذا الموسم وجاء في رمى شالكه. إنه كروس أو صاروخ «كروز»، كما ينبغي وصفه، نظراً إلى تسديداته الصاروخية والمحكمة التي لا تخطئ هدفها. من يتابع صاحب القميص الرقم 39 منذ نحو عامين، فلا بد أن يُعجب بمقدراته الفائقة: تمريرات ساحرة، نظرة ثاقبة في الملعب، مراوغات أنيقة وتدخلات على الخصوم صائبة، وطبعاً تسديدات لا يمكن وصف جمالها ودقتها؛ إذ ليس مبالغاً القول إن كروس، رغم صغر سنه، يعد من أشهر المسددين لنقل في ألمانيا على الأقل.

من يشاهد تسديدات كروس فلا بد أن يتبادر إلى ذهنه سريعاً النجم السابق توماس هاسلر الذي كان يجيد التسديدات بحررفنة، ومنذ اعتزاله لم تنجب ألمانيا لاعباً

يوماً بعد يوم، يزداد طوني كروس تألقاً، حيث بات من أهم عناصر فريقه بايرن ميونيخ. بداية هذا الموسم شهدت تفجر موهبة اللاعب الشاب البالغ 22 عاماً، حيث كثرت أهدافه، فضلاً عن شغله مركز صانع الألعاب باقتدار، الأمر الذي جعل الآمال تكبر عليه في مقاطعة بافاريا

حسنة زين الدين

يوم كان رولاند كروس يشاهد منتخب بلاده ألمانيا في مونديال 1990 في إيطاليا، كان عمر ابنه طوني عامذاك 5 أشهر. بالتأكيد كان الطفل طوني لا يعلم ما الذي يدور أمامه وهو مستلق بين يدي والده. لكن رولاند العاشق لكرة القدم ربما كان يقول لحظتها: «كم أتمنى أن يكبر طفلي ويصبح أحد لاعبي كرة القدم المشهورين». الطفل كبر، وكبرت أحلام الوالد. الطفل أصبح اليوم شاباً في الـ 22 من عمره. لم ينتظر طوني مدة أطول ليحقق أمنية الوالد التي حلم بها صيف 1990. طوني أصبح الآن من أهم لاعبي كرة القدم في بلاده، لا بل في أوروبا. السبت الماضي، كما الأربعة الذي سبقه، كان طوني كروس يقدم فضلاً جديداً من فصول حكايته المزهرية في عالم كرة القدم. الأربعة أمام فالنسيا كما السبت أمام شالكه، كان كروس يقود فريقاً كبيراً حقق لقب دوري أبطال أوروبا 4 مرات، ألا وهو بايرن ميونيخ. من شاهد المباراة أمام فالنسيا في دوري الأبطال، فلا شك في أنه

نتائج الدوري الإسباني وبرنامح الدوري الإيطالي والألماني

اسبانيا (المرحلة السادسة)	- الخميس: سبينا - بولونيا (21,45)
رايو فايكانو - ريال مدريد 2-0 الفرنسي كريم بنزيما (13) والبرتغالي كريستيانو رونالدو (70).	المانيا (المرحلة الخامسة)
ايطاليا (المرحلة الخامسة)	- الثلاثاء: بايرن ميونيخ - فولسبورغ (21,00) أينتراخت فرانكفورت - بوروسيا دورتموند (21,00) شالكه - ماينتس (21,00) غرويتز فورث - فورتونا دوسلدورف (21,00)
- الأربعاء: بيسكارا - باليرمو (19,30) كاتانيا - أتلانتا (21,45) كليفو - إنتر ميلانو (21,45) جنوى - بارما (21,45) ميلان - كالياري (21,45) نابولي - لاتسيو (21,45) روما - سمبوريا (21,45) تورينو - اودينيزي (21,45)	

الكرة اللبنانية

أزمة التمويل المتكررة: السلام صور كاد ينسحب

أخبار رياضية

السباق الخامس للكارتنغ

نظم النادي اللبناني للسيارات والسياحة السباق الخامس في الكارتنغ لعام 2012 على حلبة «بت ستوب» بحضور جمهور. ويندرج هذا السباق في إطار المرحلة الخامسة من بطولة لبنان للعام الجاري. وفي ما يلي النتائج النهائية:

فئة 10-13 سنة: 1- كريستوفر نجيم: 16,43 دقيقة، 2- كريستوفر رزق: 16,50 د، 3- راشد غانم: 16,57 د، 4- كارل خضرا: 17,04 د، 5- سيرج انتيبا: 17,05 د.
فئة 14-17 سنة: 1- مايكل باتريك عازار: 16,14 د، 2- ماتياس نجيم: 16,15 د، 3- باتريك نجيم: 16,17 د، 4- أمير حسن: 16,25 د، 5- نيقولا انتيبا: 16,25,43 د.
وفي الختام جرت عملية تتويج الفائزين من قبل المنظمين ومسؤولي السباق.

عودة همّام من عمومية الاتحاد الدولي

عاد نائب رئيس اللجنة الاولمبية اللبنانية ورئيس اتحاد الكرة الطائرة جان همّام الى بيروت بعدما مثل الاتحاديين اللبناني والسوري في اجتماعات الجمعية العمومية للاتحاد الدولي للعبة التي جرت في مدينة انهامم بالولايات المتحدة. وشهدت الجمعية العمومية للاتحاد الدولي انتخاب البرازيلي آري غراسا رئيساً للاتحاد الدولي.

أصداء عالمية

قرعة كأس العالم للأندية

يبدأ تشلسي الإنكليزي بطل أوروبا مشواره في كأس العالم للأندية المقررة في اليابان بين 6 و16 كانون الأول، من الدور نصف النهائي. حيث سيقابل الفائز من مواجهة ربع النهائي بطل آسيا مع مونتيري المكسيكي بطل أميركا الشمالية. ويجمع ربع النهائي الآخر ممثل أفريقيا مع الفائز من مواجهة أوكلايد سيني النيوزيلندي بطل أوقيانيا وبطل اليابان الذي لم يحدد بعد. ويلعب الفائز من ربع النهائي مع كورنثيانس البرازيلي بطل أميركا الجنوبية.

روما يفوز على كالياري قضائي

منح القضاء الرياضي في إيطاليا فريق روما 3 نقاط باعتباره فائزاً على كالياري في المباراة التي كانت مقررة مساء الأحد على ملعب الثاني ضمن المرحلة الرابعة من الدوري، لكنها تأجلت بسبب حضور الجماهير المضيف في حين كان مطلوباً أن تقام خلف أبواب موصدة، وقد طالب روما القضاء باعتباره فائزاً 3-0 استناداً الى البند 17 في قانون الاتحاد الإيطالي.

هالك وفيتسل يثيران أزمة في زينيت

أثار المبلغ الكبير الذي دفعه زينيت الروسي مقابل ضم البرازيلي هالك والبلجيكي أكسل فيتسل، إضافة إلى الراتب الكبيرين للأخيرين، أزمة في النادي، كان بطلها كابتن الفريق ومنتهب روسيا إيغور ديسوف الذي أصرب عن اللعب. وقال ديسوف: «كنت تفهمت لو حصلنا على (الأرجنتيني ليونيل) ميسي أو (الإسباني) أندريس إنييستا، لأنهما يستحقان هذا المبلغ».

المزيد من الأخبار الرياضية
على الموقع الإلكتروني:
www.al-akhbar/sports

الحكمة، وهما وقعا ثم بدأ التمارين فوراً. وهذه الصفقة ستعطي زخماً قوياً لتشكيلة الفريق الأبيض، لكن فقدان وليد اسماعيل منها قد يشكل ضربة قوية قبل انطلاق الموسم. مصادر مقربة من اللاعب أوضحت مقاطعتي التمارين، طالباً الانتقال الى نادٍ آخر، وقد تردد ان نادياً طبيعياً يغارله عبر أحد العربيين. وأكد رئيس النادي جورج فرح المعلومات، وأشار الى ان النادي ينتظر مفاوضات من نادر آخر للاستغناء عن ظهره الدولي وفق الاصول.

وفي انتقالات الامس، ضم التضامن صور ثلاثة لاعبين شبان هم محمد جواد ومحمد فاعور وبلال نجدي، بينما انتقل نيازى شحيمي الى السلام صور، ووقع حارس التضامن النبطية قاسم الشيخ علي على كشوفات الشباب الغازية، وانتقل هيثم عطوي من الصفاء الى الاخاء الاهلي عاليه، وضم بطل الدوري وكأس النخبة لاعب الكرامة السوري أحمد العمير.

مؤتمر للجديد حول الجمهور

دعت قناة الجديد، الناقل الرسمي للمسابقات المحلية في كرة القدم، بالتعاون مع الشركة المتحدة للإعلان إلى «المؤتمر الوطني المخصص لوضع آليات تنظيم وضبط الجمهور في الملاعب» تحت عنوان «ضجيج الجماهير... فرح الملاعب»، الذي يقام عند الثالثة والنصف من عصر يوم الثلاثاء التاسع من تشرين الأول المقبل في فندق فينيسيا، برعاية وزير الشباب والرياضة فيصل كرامي، وحضور رئيس الاتحاد السيد هاشم حيدر.

«الجديد» يدعو إلى مؤتمر وضع آليات ضبط الجمهور

الرياضة والنادي الذي يدعم في مهبط الرياح. وهذا الأمر لا بد من معالجته، وخصوصاً ان اجتماعات كثيرة بين نوادي الدرجة الأولى والاتحاد تُعقد لتعديل الأنظمة كنظام التواقيع والاتجاه نحو الاحتراف الذي يتطلب العمل المؤسسي في اللعبة من قبل الاندية، لا كما هو الامر حالياً، والامر المؤثر بشكل سلبي غياب الاعلانات وعزوف الجمهور عن مواكبة فرقها لكون معظم الاندية التي تتمتع بقواعد جماهيرية عريضة باتت في غياهب النسيان.

صفقة مزدوجة للراسينغ

شهد يوم امس صفقة ممتازة للراسينغ يضمه المهاجم بول رستم والحارس الياس فريجة بعد تركهما

معه. ووضح بيطار ان النادي يكتف اتصالاته لتدعيم التشكيلة، كاشفاً ان ميزانية الفريق قد تبلغ 240 ألف دولار. وتفتح مشكلة السلام صور السجال بشأن الأزمات المادية للأندية كما كل عام، ربما لا يطبق لبنان نظام الاحتراف في بطولاته، لكن تكرار هذا الامر قد يضرب اللعبة من الداخل، وهي في عز التائق الدولي عبر منتخب لبنان، اذ بالامس كان طرابلس واليوم السلام صور.

ولا شك في ان واقع بعض الاندية المادي يثير القلق قبل بداية كل موسم، ويؤثر هذا الامر على المنافسة، ومرد ذلك الى طبيعة التمويل لدى الفرق التي تعتمد على «الرجل الواحد» وعندما يصل الممول الى غايته يترك



السلام صور احتفل بصعوده غير المدروس (أرشيف)

حركة التواقيع ناشطة قبل إقفال باب التواقيع غداً

الكرة العربية

الاتحاد المغربي يفاجئ الجميع ويعين الطاوسي بدلاً من الزاكي



رشيد الطاوسي مدرب المنتخب المغربي الجديد

إيجاد بديل. ورفض جمهور النادي العسكري تعيين مدربه والذي يعتبر خسارة كبرى للفريق العسكري، الذي قدم عروضاً مميزة في بداية الموسم الجاري، وقاموا بمظاهرة أمام مقر الاتحاد رافعين شعارات احتجاجية ضده وهدفت باسم الزاكي مع لافتات

العالم 98 في فرنسا وقيادته المغرب الفاسي للقب كأس الاتحاد الأفريقي. كما قرر الاتحاد المغربي تسليم مهام قيادة المنتخب المغربي للمحليين إلى الطاوسي. وسيستمر الطاوسي مدرباً لنادي الجيش الملكي الذي بدأ العمل معه هذا الصيف حتى

دواماً جديدة دخلتها كرة القدم المغربية، إذ تم تعيين رشيد الطاوسي مدرباً لمنتخب «أسود الأطلس» خلفاً للمدرب المقال البلجيكي أريك غيريتس. تعيين فاجأ كل المتابعين حيث كان متوقفاً اسناد المهمة الى بادو الزاكي بترشيح من اللجنة المكلفة لاختيار المدرب برئاسة عبد الإله أكرم، حيث اجتمعت اللجنة مع المرشحين وزكّت الزاكي لهذا المنصب إضافة الى أن الأخير يتمتع باجماع شعبي عليه لتولي الادارة الفنية لـ«أسود الأطلس».

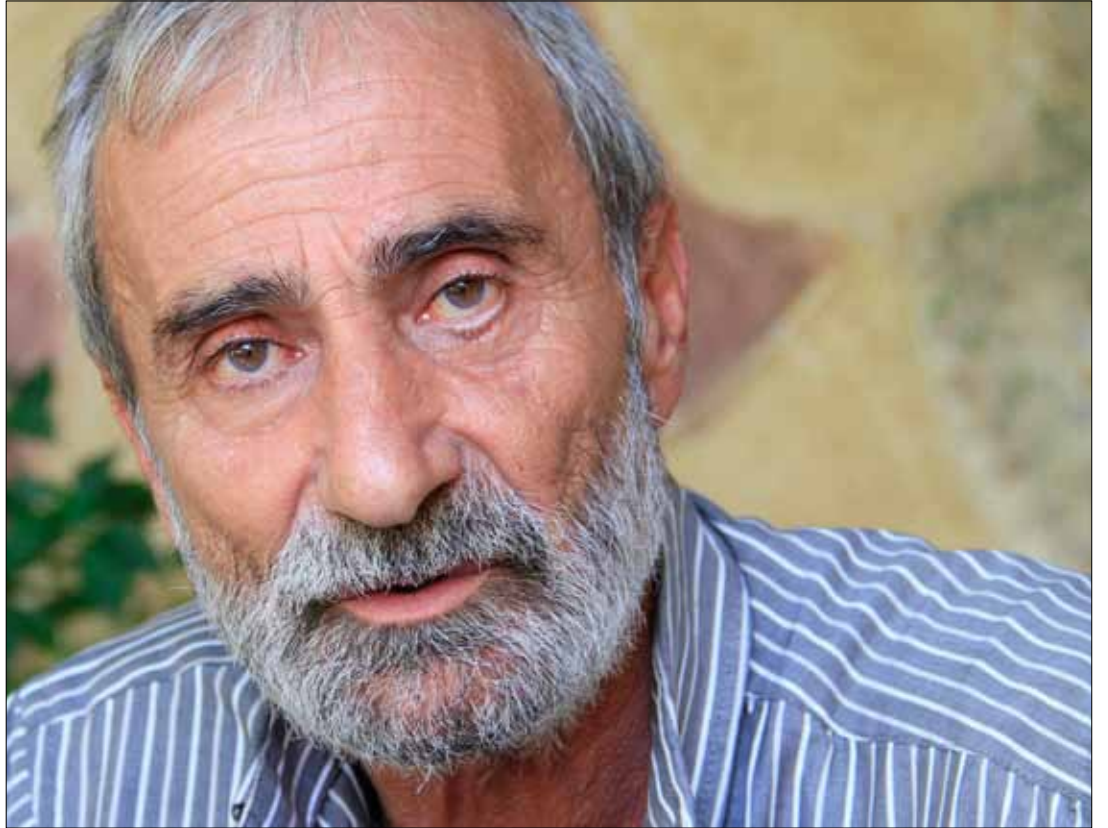
وكان يفترض ان تقدم الجامعة الملكية لكرة القدم المدرب الزاكي السبت الماضي عقب اجتماعها حيث كل المؤشرات كانت تدل على ذلك، لكن تطورات كبيرة حدثت داخل الاجتماع الذي أفضى الى تيوؤ الطاوسي المهمة، وقدم الطاوسي مشروعاً علمياً لطريقة عمله وخبرته الكبيرة التي اكتسبها منذ سنوات عديدة بداية مع تعيينه مدرباً مساعداً لهنري ميشال في كأس



أشخاص

حسام الصباح

خليه الكافر... بهذا الزمن



“
قدمه
يعقوب الشدراوي
في مسرحية
«جبران والقاعدة»
وتوالى أدواره
المسرحية
والتلفزيونية

تقلقه
المنافكات
السياسية في
لبنان، ويشبه
ما يجري في
سوريا برواية
«حلم رجل
مضحك»



القدرة على إيصال إحساسه وموقفه إلى الجمهور». يقلقه ما يجري من مناقفات سياسية في لبنان هذه الأيام، «بيد أن هذا يحرضني على الكتابة. ما عبر به لبنان منذ عام 1975، أي تاريخ اندلاع الحرب الأهلية حتى اليوم، لم ينل حقه في الفنون المسرحية والمسلسلات التلفزيونية. يجب على جيلنا أن يؤرخ لهذه الحقبة، وإلا فإننا فشلنا فشلاً ذريعاً. لذلك أعدت الكثير من النصوص التي تتناول هذه المرحلة وتضيء عليها». أما ما يجري في سوريا «فهو يشبهه إلى حد كبير بحكاية الرجل المضحك في رواية دستوفسكي الذي أتى ليغيّر الشعب، فنقل إليه عدواه من الشر بعدما كان طيباً عريقاً. يريدون القضاء على هذا الكيان الجميل الذي يتمتع بثقافة عالية ومستوى فني متقدم».

حينما أتى صديقنا إلى التمثيل، كان مدفوعاً بأحلام الأضواء والشهرة. لكنها صارت اليوم «مضحكة» بعدما أضحت الممثل في هذا البلد «يبحث عن مصادر أخرى يمكنها أن تؤمن عيشاً كريماً له ولعائلته، وسط

موجة الفن الهابط الذي يديره الإعلان الشرس الذي يتوجّه نحو الغناء والرقص على حساب موهبة التمثيل».

5 تواريخ

- 1948 الولادة في مدينة النبطية جنوب لبنان
- 1981 قدمه يعقوب الشدراوي بدور خليل الكافر في مسرحية «جبران والقاعدة». ثم ظهر في العديد من الأفلام اللبنانية، منها «بيروت اللغاة» و«الانفجار»
- 1985 أخرج مسرحية «الدبور» ثم كتب وأخرج «زمن الطرشان» و«رقصة المساء»
- 2008 أدى دور البطولة في مسرحية «حلم رجل مضحك» لطلال درجاني عن نص دستوفسكي
- 2012 يعدّ نصوصاً مسرحية تضيء على مرحلة الحرب الأهلية

حسام الصباح ليجسد شخصيات تشبهه، فهو ابن هذه الأرض التي قاومت الاحتلال الإسرائيلي. أما المشاهد التي ستظهر من خلال مسلسل «زمن الأوغاد» (2003) من إخراج يوسف شرف الدين، فهي ليست غريبة عنه، «لقد عايشته ما يشبهها في مسقط رأسي هنا في النبطية وفي العديد من قرى الجوار التي عانت ما عانته من الاحتلال الإسرائيلي. لقد كانت قصص هذه القرى بطولية في مقاومة هذا الاحتلال وعملائه. لذلك كنت أمثل نفسي». وفي مسلسل «نورا» للمخرج السوري مأمون البني (2011) ظهر حسام الصباح في دور جمال باشا الجزائر، وقد أدى أكثر مشاهدته باللحجة التركية. ثم شارك في فيلم «خلّة وردة» (2011) للمخرج اللبناني عادل سرحان.

لغاية اليوم، وعلى رغم مئات الساعات من إغارة صوته للدوبلاج في مسلسلات مكسيكية وكرتونية عديدة، يبقى حسام الصباح ضائعاً «بين كوني مخرجاً أو ممثلاً، أو أنني لا أزال في مرحلة التجريب. لا أعرف إلى أين قد يصل بي الأمر. أنا متأكد بأن الممثل الذي يقبع داخلي هو أقوى شيء في شخصيتي، وخصوصاً كممثل مسرحي، إذ أجد نفسي قادراً على التكيف مع مختلف الحالات التي يمكن أن يعجز بها الممثل. أما عملي في الإخراج، فقد ساعدني على إدارة الممثل أكثر من السينوغرافيا والديكور والإضاءة، وأنا أعتبر أن الممثل الحقيقي، ولو كان عارياً من جميع أدواته الخارجية، تبقى لديه

الصباح في معظم هذه الأفلام بدور الشرير «حتى إن أحد كبار مدينة النبطية التقى مرة بشقيقي، فطلب إليه التدخل لردعي مما أنا فيه من سكر ومجون. واحتاج شقيقي إلى وقت طويل كي يقنعه بأن ما يراه ليس سوى تمثيل يتمثل» يقول. أما في التلفزيون، فقد أطل من خلال «قناديل شعبية» لرشيد علامة و«قريش» لجورج غياض الذي صوّر في «مدينة الفارس الذهبي للإنتاج» في سوريا.

بعد مسرحية «الطرطور» ليعقوب الشدراوي (1983) و«الشهيد ابن البلد» (1984) للمخرج نقولا دانيال وبطولة أحمد الزين، انتقل حسام الصباح إلى الإخراج، وكانت باكورته مسرحية «الدبور» (1985) من تأليف رفيق نصر الله وبطولة أحمد الزين، هذه المسرحية عرضت في سينما «استرال» في الحمراء لسنة ونصف سنة. بعدها، توالى الأعمال مع أحمد الزين. كتب وأخرج نص مسرحية «زمن الطرشان» (1988) و«رقصة المساء» عن كتاب «المرمعون» للأديب محمد ماضي، ومسرحية «مهر العرب»، وقد قدمت جميع هذه الأعمال في سوريا وغيرها من البلدان العربية والأفريقية.

في عام 2008، عاد حسام الصباح ممثلاً على خشبة. لعب بطولة مسرحية «حلم رجل مضحك» لطلال درجاني (عن نص دستوفسكي بالعنوان نفسه) التي عرضت في «المركز الثقافي الروسي» في بيروت و«مهرجان دمشق للفنون المسرحية الرابع عشر». في التلفزيون، عاد

عام 1961. تعرّضت هذه الموهبة بعد انتسابه إلى دار المعلمين، حيث كانت تقدّم أعمال فنية في نهاية كل عام دراسي. وبين «نادي الشقيف» في النبطية و«اتحاد الشباب الديمقراطي»، صار يشارك في أعمال احترافية، ولعب دوراً مميزاً في مسرحية «الغريال» التي قدمت في النبطية عام 1970. وفي العام التالي، شارك في مسرحية «عتمة الليل» للشاعر الراحل طعان أسعد، وقدمت فيها أغنيات من ألحان إيلي شويري وعازار حبيب.

حمله التهجير بسبب القصف الإسرائيلي الذي كانت تتعرض له النبطية إلى بيروت عام 1976. هناك، التحق معلماً في إحدى مدارسها، وطالبا في «معهد الفنون الجميلة»، حيث تعرف إلى روجيه عساف ويعقوب الشدراوي. مع رئيس كرم ومشهور مصطفى ومهدي زعبيتر ووسام خالد، ألف فرقة «السندباد» التي قدمت «دشّر قمرنا يا حوت» (1977) ثم «رحلة السندباد الثامنة» في العام التالي. مع الشدراوي، شارك إلى جانب رفيق علي أحمد وحنان الحاج علي وزباد أبو عيسى في «جبران والقاعدة» بدور خليل الكافر.

بين عامي 1982 و1983، ظهر حسام الصباح في أكثر من فيلم لبناني، منها: «بيروت اللغاة» لبرهان علوية، و«الانفجار» لرفيق حجار، و«المجازف» ليوسف شرف الدين، و«المخطوف» من تأليف إبراهيم مرعشلي وإخراج فؤاد جوجو. وشارك سنة 1992 في فيلم «ناجي العلي» لعاطف الطيّب. ظهر حسام

كامله جابر

حالة الترحال التي عاشها، عندما كان صغيراً، انسحبت على أنواع الفنون الكثيرة التي دخلها. تارة، تراه

الممثل المطل في دور بسيط ليسجل حضوراً لافتاً، وطوراً تشاهده لاعباً رئيسياً يدرك كيف يدخل الدور إلى فكر المشاهد ليسجل حضوراً، ربما لن يجيده إلا بطل «حلم رجل مضحك». لا يغيب حسام الصباح طويلاً عن الكواليس أيضاً. ينسحب إلى وراء الكاميرا ليخرج عرضاً هنا ومسرحية هناك. وتحت قبة السماء، تراه على بييد مدينة النبطية ممسحاً «موقعة عاشوراء» في قالب يخرجها من السائد الموروث، مستنداً إلى خبرة في الأداء والنطق، فيصل العمل في قالب ثقافي وحضاري راق إلى المشاهد والمستمع.

في حي السراي، أقدم أحياء مدينة النبطية الجنوبية، ولد حسام جواد الصباح في عام 1948. والده كان تاجر جمال بين جنوب لبنان وشماله وسوريا. ولأنه كان يكثر من الترحال نحو بيروت والشمال، أتياً من الجنوب، فقد لُقّب بـ«القبلاوي». في كنفه، عاش حسام الفتى حيزاً من هذا الترحال. من «مدرسة أحمد جابر الابتدائية»، انتقل إلى «مدرسة سميح شاهين المتوسطة» حيث نال شهادة «البريفيه» سنة 1966، والتحق في العام التالي بدار المعلمين في النبطية. في إحدى فرق كشف التربية الوطنية، بدأ يكتشف ميله إلى التمثيل والفن، كان ذلك